



أحمد الزلفاني يوطن شخصياته المرحة على القوارير

16ص



ثلاثي حزبي منسجم مع حكومة أخنوش

4ص



حرب باردة بين البرلمان الليبي والديببة

4ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2021/09/23

16 صفر 1443

السنة 44 العدد 12188

Thursday 23/09/2021

44th Year, Issue 12188

الكويت: لجنة برلمانية تعد البدون بفرج قريب

للاذهان الكثير من محاولات الإساءة لسمعة الكويت وتوريثها بتجارة البشر وسماسرتها الذين يريدون ممارستها هذه المرة على الكويتيين البدون. وحسب اقتراح الغانم بمنح المقيم في دولة الكويت -من يؤكد انتماءه لجنسية محددة تصحيحا لوضعه القانوني- "إقامة مميزة" في دولة الكويت (كان يُصبح "كفيل نفسه") لمدة 15 سنة قابلة للتجديد، وتشمل هذه الإقامة الزوجة والأولاد القصر.

ويقضي اقتراح الغانم بأن "يعامل المقيم الذي لم يصحح وضعه القانوني خلال مهلة محددة معاملة الأجنبي الخالف للقانون، وتطبق عليه أحكام قانون الإقامة وغيرها من التشريعات ذات الصلة، ولا يتمتع بأي من المزايا المنصوص عليها في هذا القانون، كما لا يجوز منحه الجنسية الكويتية مستقبلاً".



وأعلن عضو "لجنة غير محدي الجنسية" في مجلس الأمة، الصفي مبارك الصفي، رفضه لإقتراح الغانم، وأكد أن "معالجة قضية البدون تتطلب حلولاً إنسانية بالدرجة الأولى، لا اقتراحات عنصرية العرّض منها بصطدم بحقيقة أن هناك أكثر من جيل واحد ممن ولدوا على أرض الكويت يؤكّدون أنهم لا يملكون جنسيات دول أخرى، وطالما لا تستطيع الحكومة إثبات العكس فإنها لا تستطيع إجبارهم على تقديم ما لا يملكونه.

وهناك مقترحات أخرى تدور حول المفهوم نفسه الذي اعتمد عليه الغانم حين أعاد طرح الاقتراح بقانون مثير للجدل يطبق على البدون المقيدين في "الجهاز المركزي لمعالجة أوضاع المقيمين بصورة غير قانونية" الذي أنشئ في العام 2010، ومنها منح البدون الإقامة في دول أخرى، وهو ما يعتبره بعض النواب عملية "بيع".

وقال النائب مزروق الخليفة إنه "من المعيب والمخجل أن يعود رئيس المجلس لطرح قانون بيع البدون". وأضاف أن "الاقتراح يحمل شبهة تنفع السماسرة وتجار البشر الذين يربدون عقد الصفقات مع الدول الفقيرة تحت عنوان الجنسية الاقتصادية". ويقول الناشط السياسي حماد النومسي إن "قانون بيع البدون يعيد

الكويت - تتجه أنظار عشرات الآلاف من المواطنين البدون في الكويت إلى نتائج أعمال "لجنة غير محدي الجنسية" في مجلس الأمة التي يُنتظر أن تقدم تقريرها النهائي الأسبوع المقبل، وتعرض فيه توصياتها بعد إتمام المشاورات مع الحكومة.

وتنظر اللجنة في عدد من الاقتراحات المتعلقة بالحقوق المدنية والاجتماعية والقانونية والوظيفية للبدون، والتي قد تعني تقديم تسهيلات تسمح لهم بالعمل والدراسة وطلب العلاج، ولكن من دون أن تعني منحهم الجنسية، وهو أمر ما يزال قيد السجل بين رئيس البرلمان مزروق الغانم والحكومة وعدد من النواب الذين يطالبون بتحقيق المساواة التامة وخاصة للبدون الذين ولدوا على أرض الكويت.

ووافقت اللجنة على 3 اقتراحات تتعلق بتحسين الوضع الوظيفي للمعلمين البدون وموظفي الصحة من أبناء الفئة الذين قدموا خدمات تطوعية خلال جائحة كورونا. ولكن هذه المقترحات ما تزال أقصر من الحد الأدنى المطلوب وهو الاعتراف بالبدون كمواطنين وليس كاجانب يحق لهم العمل.

وتشيع في الوسط البرلماني الكويتي فكرة أن الحلول المقترحة ستكون "جزرية"، وأن عمل اللجنة سيأتي بفرج قريب لحل مشكلة البدون. إلا أن سقف التوقعات ما يزال منخفضاً، بالنظر إلى أن المقترحات لا تصل إلى جذر المشكلة بالفعل.

وأحد المقترحات التي يجري التداول بشأنها هو منح البدون "الذين يعلنون عن جنسياتهم الأصلية" إقامة لمدة 15 عاماً قابلة للتجديد. إلا أن هذا المقترح يصطدم بحقيقة أن هناك أكثر من جيل واحد ممن ولدوا على أرض الكويت يؤكّدون أنهم لا يملكون جنسيات دول أخرى، وطالما لا تستطيع الحكومة إثبات العكس فإنها لا تستطيع إجبارهم على تقديم ما لا يملكونه.

وهناك مقترحات أخرى تدور حول المفهوم نفسه الذي اعتمد عليه الغانم حين أعاد طرح الاقتراح بقانون مثير للجدل يطبق على البدون المقيدين في "الجهاز المركزي لمعالجة أوضاع المقيمين بصورة غير قانونية" الذي أنشئ في العام 2010، ومنها منح البدون الإقامة في دول أخرى، وهو ما يعتبره بعض النواب عملية "بيع".

وقال النائب مزروق الخليفة إنه "من المعيب والمخجل أن يعود رئيس المجلس لطرح قانون بيع البدون". وأضاف أن "الاقتراح يحمل شبهة تنفع السماسرة وتجار البشر الذين يربدون عقد الصفقات مع الدول الفقيرة تحت عنوان الجنسية الاقتصادية". ويقول الناشط السياسي حماد النومسي إن "قانون بيع البدون يعيد

فساد جيش «الشرعية» يمهد الطريق لانتصارات الحوثيين في شبوة ومأرب

الميليشيات الحوثية تقترب من مواقع النفط والغاز وتستعد لتطويق مأرب



قناع الثورة

النفطية في الوقت الحالي، لكن التخاذل سهل له التمدد أكثر.

ورجح أن يكون الهدف من بيجان هو مديرية حريب في مأرب بهدف إبطاء السيطرة على مركز المحافظة وآخر معاقل الحكومة اليمنية في الشمال، فحريب تبعد تقريباً 50 كيلومترا عن مركز محافظة مأرب، والسيطرة عليها تعني سقوط مأرب رسمياً، واجتياحها أصبح مسألة وقت وفي كل الأحوال ما تقوم به الميليشيا الحوثية هو تأكيد على نهجها الرافض للسلام.

من جانبه اعتبر المحلل السياسي اليمني سعيد بكران أن التطورات العسكرية في شبوة خطيرة لكنها غير مفاجئة، مشيراً إلى أن سلطة الإخوان بقيادة المحافظ محمد صالح بن عديو هيأت شبوة للسقوط بيد إيران وزراعتها في اليمين خلال هذه السنوات.

وقال بكران في تصريح لـ"العرب" إن سلطة الإخوان أشعلت الانقسامات القبلية ومزقت نسيج المجتمع بعنف وعدوانية إخوانية مهوودة، وجعلت المجتمع الشبواني يذوق الألم بطريقة لم يكن يتوقعها ولا يعرفها كمجتمع قبلي لديه تربيته الاجتماعية والقبلية المتوارثة.

وخلص إلى أن "ما يحدث اليوم هو حصاد من لعهد الإخوان المظلم في شبوة، لقد انتزعوا روح القتال والمقاومة من نفوس الناس".

بالنسبة إلى معركته حول مأرب أو حتى في شبوة، وسيعمل على تشتيت قوات الشرعية على هذه الجبهات، ويناور بقواته فيها لتحقيق التقدم المطلوب حيث أمكن له تحقيقه". واعتبر مراقبون سياسيون يمنيون أن الانهيارات المتلاحقة التي يشهدها عدد من جبهات الشرعية هي نتيجة مباشرة لسلسلة من الأخطاء التي ارتكبتها الحكومة اليمنية خلال السنوات الماضية، إلى جانب الصراع المتصاعد بين المكونات المناوئة للحوثي، وسعي أطراف مؤثرة في الشرعية لاحتكار السيطرة على مؤسسة الجيش الوطني وتوظيفها في الصراعات السياسية، إلى جانب إهمال المعالجات رسالة للمجتمع اليمني الدولي والإقليم بأن تلك الميليشيات المدعومة من إيران ماضية في مشروعه للسيطرة على اليمن، بعيداً عن المسار السياسي الذي تشارك فيه الأمم المتحدة.

ووصف الباحث السياسي اليمني محمود الطاهر في تصريح لـ"العرب" تحرك ميليشيا الحوثي نحو المناطق المحررة وخصوصاً الجنوبية، في ذكرى احتفالها السابعة باجتياح صنعاء، بأنه رسالة للمجتمع اليمني الدولي والإقليم بأن تلك الميليشيات المدعومة من إيران ماضية في مشروعه للسيطرة على اليمن، بعيداً عن المسار السياسي الذي تشارك فيه الأمم المتحدة.

وعن الهدف من السيطرة على بيجان، أضاف الطاهر "اعتقد أن الحوثي لم يكن يخطط للتوغل نحو عسيلان والمناطق

وبحسب مصادر يمنية لم تكن سيطرة الحوثيين على بيجان مفاجئة، حيث استماتت الميليشيات المدعومة من إيران في الحفاظ على المنطقة حتى أواخر العام 2017، عندما تم تحريرها من قبل الجيش الوطني مسنوداً بالتحالف العربي، غير أن المصادر أكدت أن السقوط المفاجئ للمنطقة كان أسرع مما كان متوقعاً بالنظر إلى حجم القوات التابعة للشرعية المتواجدة نظرياً على الأقل فيما يعرف بمحور بيجان العسكري. وقال المحلل العسكري اليمني وضاح العوبلي في تصريح لـ"العرب" إن ما حدث في بيجان يوحي بأن هناك تخطيطاً حوثياً لتوسيع الهجوم وتنويع محاوره ومساراته نحو مأرب، وكذلك إكمال امتداد جبهاته على خط واحد من الحد بياق إلى الضود بصحراء الجوف الشرقية.

ووفقاً للعوبلي، يهدف الحوثي من هذا الهجوم إلى "تقطيع أوصال الشرعية بين مأرب وشبوة، من خلال الوصول إلى الخط الممتد بين المحافظتين عبر بيجان، وهو ما يفقد الشرعية أي مناورة بالقوات بين جبهتي شبوة ومأرب، وبالتالي منع أي تعزيزات لجبهات قد تأتي من شبوة في أي معركة قادمة للحوثي على جبهات مأرب".

وتابع "في كل الأحوال فإن سيطرة الحوثي على بيجان والمديريات الغربية من شبوة، ستمنحه عدة خيارات،

عدن - أكدت مصادر مطلعة لـ"العرب"

في محافظة مأرب سيطرة الميليشيات الحوثية على مديرية "حريب"، بعد ساعات من سيطرتها على مديريات منطقة "بيحان" في محافظة شبوة دون أي مقاومة تذكر من قبل قوات الجيش الوطني التابعة للحكومة الشرعية، وهي قوات تثار شكوك في قدرتها على خوض المعارك بسبب الفساد المستشري داخلها. وقالت المصادر إن الحوثيين أحكموا سيطرتهم على أربع مديريات على الأقل بعد انسحاب قوات الحكومة باتجاه مركز محافظة شبوة، في ظل مقاومة محدودة من قبل بعض قبائل المنطقة والتي لم تسفر عن أي تغيير في خارطة المعركة.

وتباينت التفسيرات حول الانهيار السريع لهذه المناطق الاستراتيجية التي تقع بين محافظتي شبوة ومأرب، بين اتهامات لجماعة الإخوان بتسليم تلك المناطق عمداً، فيما رجحت مصادر مطلعة أن تكون الانتصارات الحوثية المتسارعة والمفاجئة نتيجة الفساد المستشري في مؤسسة الجيش الوطني وعدم وجود قوات حقيقية على الأرض توازي تلك المرصودة في قوائم الجيش.

ووفقاً لمصادر مطلعة تمثل إعادة سيطرة الحوثيين على بيجان التي حررها الجيش الوطني في ديسمبر 2017 تحولا لافتا في مسار المواجهات العسكرية بين الحكومة اليمنية والمتمردين الحوثيين، حيث تتميز المنطقة بموقع جغرافي هام، وترتبط بحدود صحراوية مع محافظة مأرب يمكن أن تتحول إلى جبهة جديدة مفتوحة لتطويق المحافظة، كما تقع بيجان بالقرب من حقول صافر وجنة الغنية بالنفط والغاز، ويمر بمحاذاتها خط نقل الغاز المسال، إضافة إلى كونها مفترق طرق رئيسياً يربط محافظات شبوة ومأرب والبيضاء.



الشيخ تميم يأخذ بيد طالبان إلى منصة الأمم المتحدة

ما تزال في حاجة إلى أفعال ليصدقها الغرب، وخاصة الأميركيين. والآن، قررت دول مثل الولايات المتحدة واليابان نقل موظفيها الدبلوماسيين من أفغانستان إلى قطر لواصله مهامهم من هناك، ما يجعل من الدوحة عاصمة ثانية لأفغانستان بعد كابول، ويمكنها من التدخل في توجيه الدبلوماسية الطالبانية حسب التكتيك القطري حتى لو كان التيار الغالب في حكومة طالبان هو للمتشدد.

كما تساعد قطر في تسهيل المساعدات الإنسانية اللازمة والعمليات في مطار كابول.

السياسية لطالبان في المنفى لأننا "كنا واثقين من أن الحرب لا تقدم أي حل وأنه سيكون هناك حوار في النهاية". ونجحت قطر في أن تكون حلقة الوصل بين طالبان ومختلف الدول التي سعت لإجلاء مواطنيها أو مواطنين أفغان تعاملوا معها في مراحل سابقة، وكانت وراء تغيير الخطاب المتشدد لطالبان بأخر يميل إلى الهدوء والتعاون ويهدف إلى طمأنة الغرب بأن الحركة قد تغيرت، وأنها على استعداد للعب دور كبير في الحرب على المجموعات الإرهابية المتمركزة في أفغانستان سواء من داعش أو القاعدة، لكن هذه الصورة

ومع ذلك، قال أحد المسؤولين لاسوشيتد برس إن اللجنة ستستغرق بعض الوقت للنظر في الأمر، وإن مبعوث طالبان لن يكون قادراً على التحدث في الجمعية العامة على الأقل خلال الأسبوع المقبل لكلمات القادة رفيعي المستوى. ولم يكن الهدف من كلمة الشيخ تميم الترويج لطالبان واعتبار وجودها أمراً واقعاً يجب التعاطي معه فقط، فقد بدا أن الهدف أيضاً هو الضاء على دور بلاده في استقطاب طالبان واستضافة قيادتها من أجل تأهيلها لمثل هذه اللحظة.

وأضاف الشيخ تميم أن قطر وافقت قبل سنوات على استضافة القيادة

العامة معتبرة أن من مسؤولية الأمم المتحدة الاعتراف بحكومتها، وعلى الدول أن تقيم علاقات دبلوماسية معها. ولم تعترف أي دولة رسمياً حتى الآن بصعود طالبان بالقوة إلى السلطة أو حكومتها المكونة من الرجال، والتي تضم شخصيات بارزة اُحتجزت سابقاً في خليج غوانتانامو أو تخضع لعقوبات الأمم المتحدة.

وقال مسؤولون كبار في وزارة الخارجية الأميركية إنهم على علم بطلب طالبان الموجه إلى لجنة الاعتماد في الأمم المتحدة، لكنهم لا يستطيعون تحديد كيف يمكن أن تحكم هذه اللجنة.

المناسبة في تغيير النظرة إلى الحركة والتعامل مع سلطتها الجديدة في أفغانستان كأمر واقع. وشدد الشيخ تميم الثلاثاء على "ضرورة استمرار الحوار مع طالبان لأن المقاطعة لا تؤدي إلا إلى الاستقطاب وردود الفعل، في حين أن الحوار يمكن أن يأتي بنتائج إيجابية".

وكان تحذيره موجهاً إلى العديد من رؤساء الدول القلقين بشأن التعامل مع طالبان والاعتراف بسيطرتها على أفغانستان.

وقالت طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً، وطلبت التحدث أمام الجمعية

نيويورك - أخذ أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ملف حركة طالبان معه إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة وسعى للإقناع بأن الحركة يمكن أن تكون طرفاً موثقاً به، في خطوة قال مراقبون إن الهدف منها هو الأخذ بيد طالبان لأجل أن تدخل أروقة الأمم المتحدة والتهميد للاعتراف بحكمها والتعامل معها كحركة معتدلة بعد أن كان الجميع يتعامل معها كحركة متشددة. وتزامنت كلمة أمير قطر مع تصريحات من طالبان تطلب فيها المشاركة في الجمعية العامة، ما يظهر وجود تنسيق بين الطرفين لاستثمار هذه

صدمة في إسرائيل بعد تجميد الولايات المتحدة دعماً للقبة الحديدية

وكتب وزير الدفاع الأسبق موشيه يعالون في تغريدة عبر تويتر الأربعاء "رفض مجموعة من الديمقراطيين الموافقة على مساعدة القبة الحديدية هو نمرة تدخل حكومة نتنياهو السافر في السياسة الأميركية عبر دعم الجمهوريين". وأضاف يعالون "من الجيد أن حكومة التغيير بدأت في التصحيح"، في إشارة إلى حكومة نفتالي بينيت.

ومن جانبه قال وزير الخارجية يائير لابيد في تغريدة على تويتر الأربعاء "بعد سنوات أهملت فيها الحكومة السابقة الكونغرس والحزب الديمقراطي، وألحقت أضراراً كبيرة بالعلاقات الإسرائيلية - الأميركية، نحن اليوم نعيد بناء علاقة ثقة مع الكونغرس".

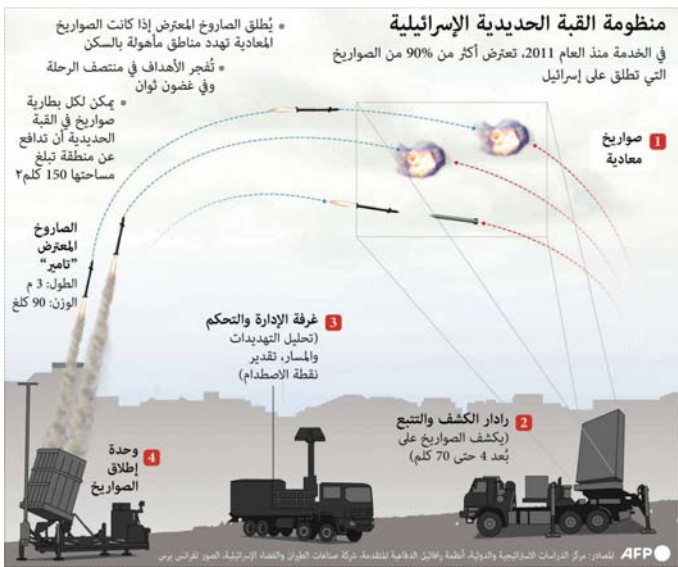


موشيه يعالون
الخطوة الأميركية ثمرة
دعم حكومة نتنياهو
للجمهوريين

والعام الماضي منحت واشنطن إسرائيل مساعدات مالية بلغت 3.8 مليار دولار كجزء من التزام سنوي طويل الأمد، ضمن اتفاق وقعه الرئيس الأسبق باراك أوباما عام 2016 بمنح تل أبيب حزمة مساعدات تبلغ 38 مليار دولار خلال 10 سنوات، تخصص كلها لأغراض عسكرية. وتحصل تل أبيب من واشنطن على صواريخ تامير الاعتراضية المستخدمة في منظومة القبة الحديدية، وثمن الصاروخ الواحد 50 دولار.

وخلال الحرب التي شنها الجيش الإسرائيلي على قطاع غزة في الفترة بين العاشر والحادي والعشرين من مايو الماضي تم استخدام أعداد كبيرة من صواريخ منظومة القبة الحديدية المضادة للصواريخ في التصدي للقذائف التي أطلقتها الفصائل الفلسطينية من قطاع غزة على المناطق الإسرائيلية.

وتسبب العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة بتدمير واسع في الوحدات السكنية والبنى التحتية وقام مستويات الغفر.



حماس ترفض الانتخابات البلدية الفلسطينية

والرئاسة، والمجالس المحلية والنقابية والاتحادات الطلابية". وأعلنت لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية الجدول الزمني للانتخابات القروية والبلدية في الأراضي الفلسطينية بعدما أصدرت الحكومة الفلسطينية التي يرأسها محمد اشتية، قراراً بإجرائها في 11 ديسمبر المقبل على مرحلتين. وستجري هذه الانتخابات في حوالي 387 قرية ومدينة، فيما تم تأجيلها في 90 بلدة ومدينة كبرى لمرحلة ثانية، حسب ما أفادت لجنة الانتخابات. وجرت آخر انتخابات قروية وبلدية في الأراضي الفلسطينية في عامي 2017 و2018 وفازت حركة فتح التي يرأسها الرئيس محمود عباس، بغالبيتها وقاطعتها حركة حماس ومنعت إجرائها في قطاع غزة.

وبفتر حسب القوانين الفلسطينية أن تجري الانتخابات كل أربع سنوات.

● القدس - أثار تجميد الولايات المتحدة لدعم بقيمة مليار دولار كان من المفترض أن يجري استخدامه لشراء المزيد من صواريخ وبطاريات القبة الحديدية في إسرائيل صدمة في تل أبيب، فيما عزا محللون إسرائيليون خطوة الولايات المتحدة إلى تدخل رئيس الحكومة السابق بنيامين نتنياهو في السياسة الأميركية ودعمه للجمهوريين في الانتخابات الفارطة.

وقالت هيئة البث الإسرائيلية الأربعاء إن "عدداً من أعضاء الحزب الديمقراطي المنتمين إلى ما يسمى بالجناح التقدمي حالوا دون إقرار البند الذي ينص على منح إسرائيل مساعدات بمبلغ مليار دولار لتمويل وحدات اعتراض يتم استخدامها في منظومات القبة الحديدية".

ونقلت الهيئة عن مصدر إسرائيلي لم تحدد اسمه قوله "ثمة أغلبية داخل مجلسي الشيوخ والنواب لإقرار المساعدات الطارئة لدولة إسرائيل، لكن الجناح التقدمي داخل الحزب الديمقراطي أصبح بيضة القبان مع أن المساعدات ستمت المصادقة عليها في نهاية المطاف". ولفت موقع "واللا" الإخباري الإسرائيلي إلى أنه "قبل ساعات قليلة من التصويت على قانون الميزانية في مجلس النواب الأميركي، أعلن البعض من أعضاء الكونغرس أنهم لن يصوتوا لصالح الميزانية إذا تضمنت بند القبة الحديدية". وأضاف "بعد المعارضة تم حذف هذا القسم من قانون الموازنة وسيتم إدراجه في قانون ميزانية الدفاع الذي سيتم طرحه للتصويت في غضون بضعة أشهر فقط".

ويرى مراقبون أن إزالة قسم القبة الحديدية من قانون الموازنة الأميركية هو تأخير كبير في نقل مساعدات إضافية لإسرائيل، وهو حدث نادر لا يوافق فيه الكونغرس على تقديم مساعدات لإسرائيل لأغراض دفاعية المقاصد.

واعتبرت أوساط سياسية إسرائيلية أن منع نواب ديمقراطيين التصويت على بند المساعدة هو نتاج أخطاء الحكومة الإسرائيلية السابقة برئاسة بنيامين نتنياهو.

الاتهامات بتسييس تحقيقات انفجار مرفأ بيروت تطل ميشال عون مجددا

نهاد المشنوق: طارق بيطار يأتمر من المستشار الرئاسي سليم جريصاتي



احتماء بالمرجعية في المواجهة السياسية

المشنوق تمهيدا لادعاء عليهم وملاحقتهم في القضية التي طلب فيها أيضا المحقق العدلي استجواب رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية حسان دياب كمدعى عليه (متهم) في القضية، بالإضافة إلى عدد من كبار المسؤولين السابقين والحاليين وقادة عسكريين وأمنيين وقضاة.

وعزا المشنوق ارتيابه من تنفيذ بيطار أجندة سياسية بعيداً عن الدستور والقانون والمنطق إلى مسارعة الأخير بعد تشكيل الحكومة الجديدة إلى استدعاء الوزراء السابقين متجاهلاً استدعاء المدير العام لأمن الدولة اللواء أنطوان صليبا المحسوب على ميشال عون.

وتلقت اتهامات المشنوق مع تصريحات لرؤساء حكومات سابقين أشاروا فيها إلى وجود شبهات سياسية وراء استدعاء رئيس الحكومة المستقيلة حسان دياب للمثول أمام قاضي التحقيق كمتهم في قضية انفجار المرفأ.

وقال رؤساء الحكومات وهم نجيب ميقاتي وفؤاد السنيورة وسعد الحريري ونصام سلام "هذه سابقة خطيرة بكل الأبعاد السياسية والوطنية والدستورية، وتنتال من موقع رئاسة الحكومة دون سواها من المواقع العليا في الدولة اللبنانية"، في إشارة مباشرة إلى رئاسة الجمهورية والتي يطالب تيار المستقبل

مع كل خطوة يتخذها قاضي التحقيق في انفجار مرفأ بيروت طارق بيطار للسير قدماً في الملف، تستعر المواجهة بينه وبين الطبقة السياسية على خلفية استدعاءات بحق نواب ووزراء سابقين يرون في ملف التججير تسييساً لا يمكن القبول به بل تجب مواجهته.

بدار في قصر بعيدا، فيما ينفي عون التدخل في المسار القضائي للتحقيق بل على العكس من ذلك فهو ملتزم بالإسراع في الوصول إلى تحديد المتهمين ومحاسبتهم.

ولمّح النائب بالبرلمان وزير الداخلية الأسبق نهاد المشنوق، بعد اجتماع مطول مع مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبدلطيف دريان، إلى أن المحقق العدلي في قضية تفجير مرفأ بيروت القاضي طارق بيطار يأتمر من المستشار الرئاسي سليم جريصاتي.

وذكر المشنوق بتهديد جريصاتي له قبل عامين بأنه "سيدفع الثمن غالياً"، بسبب تصديه لكلام النائب جبران باسيل من البقاع، حيث هاجم "السنية السياسية" وقال إنه يعمل على إبقائها ووراثتها.

وكان بيطار قد طلب في الثاني من يوليو الماضي رفع الحصانة النيابية عن وزير المالية السابق النائب علي حسن خليل، ووزير الأشغال الأسبق النائب غازي زعير ووزير الداخلية الأسبق النائب نهاد

● بيروت - لا يزال ملف التحقيق في قضية انفجار مرفأ بيروت يراوح مكانه منذ أكثر من عام على الحادثة المروعة، وسط اتهامات بتسييس الملف طالت رئيس الجمهورية ميشال عون ومن خلفه فريقه السياسي (التيار الوطني الحر).



نجيب ميقاتي
كيف يمكن اعتماد
الانتقائية في ملاحقة
المتهمين

ويؤكد مراقبون أن عون أبدى استعداداه بالفعل للمثول بصفته أمام المحقق العدلي لكونه محمياً ببعض المواد الدستورية، لكنه رفض في نفس الوقت رفع الحصانة عن المدير العام لأمن الدولة اللواء أنطوان صليبا المحسوب عليه، فعرقل بالتالي استدعاءه أو الادعاء عليه.

وتقول أحزاب سياسية لبنانية إن التحقيق العدلي في انفجار مرفأ بيروت

تسهيلات أممية لمساعدة الجيش اللبناني

دور أكبر للمؤسسة العسكرية اللبنانية نظراً لما تتمتع به من تقدير من كافة القوى السياسية في الداخل اللبناني، وستكون الدعائم الأساسية لذلك الدور ترجيح كفة الردع العسكري للدولة في مواجهة تنامي قدرات حزب الله العسكرية، لمنع أي ضغوط من الحزب لتحقيق مصالح سياسية في الداخل اللبناني أو تجاه ملفات إقليمية.

وفي مؤتمر افتراضي عقد في وقت سابق برعاية وزارة الخارجية الأميركية ناقشت واشنطن وفرنسا خطط تعزيز التعاون العسكري، فيما جددت واشنطن التزامها بدعم الجيش اللبناني من خلال الإعلان عن 120 مليون دولار في شكل مساعدات تمويل عسكري خارجي إلى لبنان للسنة المالية 2021، وهو ما يمثل زيادة مقدارها 15 مليون دولار عن مستويات السنة الماضية.

وفي المقابل، قال مسؤول في وزارة الدفاع الأميركية (البنثاغون) إن إدارة الرئيس جو بايدن ترغب في تفعيل قدرات الجيش اللبناني للتصدي لحزب الله واحتواء نفوذ إيران في لبنان.

● بيروت - أعلنت المنظمة الخاصة للأمن العام للأمم المتحدة في لبنان جونا فرونتسكا أن الأمم المتحدة تسعى إلى اعتماد آلية لتسهيل تحويل مساعدات نقدية إلى الجيش اللبناني والقوى الأمنية.

وكتفت الدول الغربية مؤخرًا دعمها العسكري واللوجستي للجيش اللبناني لعدة اعتبارات على رأسها تعزيز سيادة الدولة ومنع انهيار آخر حصن أمن اللبنانيين، إلا أن الدعم الغربي موجه أيضاً لمواجهة تنامي قدرات حزب الله العسكرية التي قد يستغلها لفرص أجنداته الداخلية والإقليمية.

وقالت فرونتسكا "إن الأزمة التي يعاني منها لبنان تؤثر على القدرات العمالية للجيش اللبناني، وبالتالي، فإن الحاجة إلى دعمه أمر ملح أكثر من أي وقت مضى".

وأشارت إلى أن "القرار 2591، الذي تبناه مجلس الأمن الدولي، يتضمن في فقرته العاشرة الدعوة إلى تقديم المزيد من الدعم الدولي للجيش. ولذلك، أدعو الزملاء الحاضرين إلى الاستفادة من



جوانا فرونتسكا
الحاجة إلى دعم الجيش
اللبناني أمر ملح أكثر
من أي وقت مضى

● غزة (الأراضي الفلسطينية) - أعلنت حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة رفضها إجراء انتخابات المجالس البلدية والقروية "المجزأة" التي قررت السلطة الوطنية الفلسطينية إقامتها في ديسمبر المقبل، مشددة على ضرورة إجراء انتخابات شاملة.

وفي مؤتمر صحفي عقده الحركة الأربعاء في مدينة غزة، قال الناطق باسم حماس حازم قاسم إن "إعلان السلطة (الفلسطينية) عن انتخابات قروية مجزأة استخفاف بالحالة الوطنية والشعبية، وحرف للمسار الوطني العام لن تكون حركة حماس جزءاً منه".

وشدد على أن "الانتخابات الشاملة هي الخيار الصحيح"، مؤكدة "جهوزيتنا لانتخابات شاملة، متزامنة أو وفق جدول زمني محدد متفق عليه وطنياً تشمل انتخابات المجلس الوطني (منظمة التحرير الفلسطينية، والتشريعي،

أحزاب سياسية تستثمر النزعات العشائرية في الانتخابات العراقية

حكومة الكاظمي تحاول كسب ود القبائل لمنع تأثيرها على عمليات التصويت



دعاية انتخابية في مجلس عشائري

مشكلة عشائرية ولن ننتخبه بأي حال من الأحوال، وبالتأكيد فإن لهذا الطابع تأثير سلبي على المرشحين والناخبين الذين قد يكونون عرضة لأي تهديد بسبب النزاع العشائري بين عشيرتين.“ إلا أن الشيخ سالم صغير الكبر، استبعد خطورة تأثير العشائر على مجريات الانتخابات وعمليات التصويت، مؤكداً على أن التأثير سيكون محدوداً على المرشحين الذين ينحدرون من قبائل لديها نزاع عشائري.

وقال الشيخ الكبير إن “النزاعات العشائرية المسلحة ستؤثر كثيراً على المرشح الذي لديه نزاع عشائري مع عشيرة أخرى، فهو لن يستطيع أن يأخذ حقه ودوره في الترويج لحملته الدعائية الانتخابية، ولن يستطيع التواصل مع الناخبين بسبب تلك النزاعات والمخاوف المحتملة منها، فضلاً عن تعرض المدنيين للاختطاف جراء استخدام السلاح وبالتالي هذا سيؤثر على أمنهم، وقد يتعذر وصولهم إلى مراكز الاقتراع.“

وحمل الشيخ البوطرة ضعف الحكومة العراقية السبب وراء انفلات العشائر، قائلاً “كلما ضعف القانون وضعف الحكومة العراقية السبب وراء انفلات العشائر، وعندما يحدث نزاع بين عشيرتين، وإحدى تلك العشائر لديها مرشح للانتخابات، لن ينتخب من قبل أبناء العشيرة المتخاصمة معها، حتى وإن كان هذا المرشح من الشخصيات المحترمة والجيدة ويمكن أن يقدم خدمة للبلاد.“

وأضاف أن “الطابع العشائري سيكون هو المسيطر، وهذا المرشح لدينا معه

ومنع تأثيرها على المشهد السياسي، لكن جهودها على الأغلب لا تحدث تأثيراً يذكر. وبدأ القضاء العراقي يعامل النزاعات العشائرية وفق مواد مكافحة الإرهاب، حيث تم إلقاء القبض على العديد من الأشخاص الذين حكم عليهم بأحكام طويلة، بسبب ممارستهم العشائرية.

وعبر القاضي المتقاعد عدنان البديري عن اعتقاده بعدم نزاهة وشفافية الانتخابات النيابية القادمة بالرغم من نزاهة القضاة وأعضاء المفوضية المستقلة للانتخابات وعدم علاقتهم بالأحزاب السياسية.

وقال البديري “سيكون للمال السياسي الفاسد والسلاح المنفلت دوره السلبي في حسم نتائج الانتخابات لصالح الميليشيات وأحزاب الفساد.“

ولا يخفي شيوخ عشائر ووجهاء مخاوفهم من تأثير النزعة العشائرية على طبيعة الانتخابات البرلمانية.

وقال شيخ عشيرة بني تميم محسن عبدعلي فرحان البوطرة إن “النزاعات العشائرية تنعكس سلباً على الانتخابات والناخبين، وإن المجتمع العراقي مجتمع عشائري، وعندما يحدث نزاع بين عشيرتين، وإحدى تلك العشائر لديها مرشح للانتخابات، لن ينتخب من قبل أبناء العشيرة المتخاصمة معها، حتى وإن كان هذا المرشح من الشخصيات المحترمة والجيدة ويمكن أن يقدم خدمة للبلاد.“

وأضاف أن “الطابع العشائري سيكون هو المسيطر، وهذا المرشح لدينا معه

ومالأت العشيرات من الدوريات من شرطة بغداد والشرطة الاتحادية منطقة الكمالية إحدى الضواحي الجنوبية في العاصمة، والتي شهدت تجوالاً مستمراً في المنطقة لقائد شرطة بغداد ومدير شرطة الرصافة وقائد الفرقة الأولى للشرطة الاتحادية، إثر وقوع نزاع عشائري مسلح بين عشيرتين.



ولا تقتصر النزاعات العشائرية على محافظات وسط وجنوب العراق، فقد أعلن هذا الأسبوع عن مقتل أربعة أشخاص في نزاع عشائري مسلح في قضاء خبات بمحافظة أربيل شمال العراق.

وتنعكس هذه النزاعات في تأثيرها على عمليات التصويت في انتخاب المرشحين سواء بين العشيرتين المتنازعتين أو داخل العشيرة نفسها التي تختلج على أفرادها التصويت على مرشح معين.

وتسعى حكومة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي لكسب ود العشائر

لا تواجه الانتخابات البرلمانية المؤمل إجراؤها في العراق في العاشر من أكتوبر المقبل، عمليات التزوير وشراء الأصوات واستثمار المال القذر، فقط، بل إن النزعة العشائرية ستغلب على جانب كبير منها وتهدد خيار التصويت الحر.

بغداد - أجمعت أوساط أمنية وقضائية وحزبية على أن العشائر العراقية سيكون لها قوة تأثير على مجريات الانتخابات البرلمانية. وذكرت هذه الأوساط أن النزعة العشائرية لا تهدد مدينة المجتمع العراقي فقط، بل تمتلك قوة تأثير في الجريبات السياسية والحزبية، فغالبية الميليشيات تنسّق مع العشائر لفرض سطوتها على مدن وقرى خصوصاً أثناء الانتخابات البرلمانية المؤمل إجراؤها في العاشر من أكتوبر المقبل.

واستغلت قوى سياسية وحزبية النزعات العشائرية والتعصب القبلي وإغراء الشيوخ بالمال والأسلحة من أجل الترويج لمرشحها والتأثير على أفراد القبيلة للتصويت لمرشح معين.

وأكد المتحدث باسم وزارة الداخلية العراقية خالد المحنا، أن هناك تهديدات رئيسية على المجتمع بشكل مباشر تسببها النزاعات العشائرية، لاسيما على الناخبين في يوم الاقتراع، مشيراً إلى أن تلك النزاعات تحدث قلقاً وخوفاً وهلعاً في المناطق التي تحصل فيها تلك النزاعات.

وقال المحنا لشبكة روكودو الإعلامية إن “وزارة الداخلية، بعد دراستها للتهديدات التي تواجه المجتمع العراقي من ضمنها قضية النزاعات العشائرية، باعتبارها تسبب تهديداً للنسيج الاجتماعي العراقي، لاسيما في محافظات وسط وجنوب العراق، وضعت استراتيجية لمكافحة هذه الظاهرة.“

ويأتي تصريح المتحدث باسم وزارة الداخلية بعد أيام من إعلان قيادة عمليات بغداد، عقد مؤتمر عشائري، موسع، بهدف حصر السلاح بيد الدولة، جنوبي العاصمة بغداد.

وناقش المؤتمر طرق ووسائل الحد من ظاهرة النزاعات العشائرية وفق موائيق وعهود تم التأكيد عليها من قبل جميع الحاضرين كما تم الإشارة إلى أغلب المواضيع التي تهم المجتمع العراقي، منها مكافحة المخدرات ومعالجة التأثير السلبي للنزعة العشائرية في السلم المجتمعي.

في غضون ذلك أعلنت قيادة عمليات بغداد القبض على 11 متهماً بقضايا عشائرية ومصادرة أسلحتهم في بغداد وقبل أيام من إجراء الانتخابات البرلمانية.

العراق يهدد إيران بمحكمة العدل الدولية لمنع تحويل مجاري الأنهار

بغداد - اتهم وزير الموارد المائية العراقي مهدي رشيد الحمداني السلطات الإيرانية بالاستمرار في تجاهل مطالب بلاده وعدم التوقف عن تحويل مسار الأنهر وتعتمد الإضرار بحصة العراق المائية.

وقال الحمداني إن العمل جار لرفع شكوى دولية ضد إيران بشأن حصص العراق المائية، رداً على استمرار تجاوزات طهران وعدم تجاوبها، مشيراً إلى بدء الإجراءات التي تحظى بدعم رئيس الوزراء لتدويل الملف ضد إيران بعد مخاطبة الرئاسة الثلاث ووزارة الخارجية.

وكشف وزير الموارد المائية العراقي عن “حشد كفاءات الوزارة من المختصين وبعضهم خارج الخدمة، لإعداد مذكرة حول تجاوزات إيران، من 8 صفحات أرسلت إلى وزارة الخارجية، تمهيداً لتقديمها إلى محكمة العدل الدولية.“

وأعلن برنامج الأمم المتحدة للبيئة أن العراق يفقد حالياً نحو 25 ألف هكتار من الأراضي الصالحة للزراعة سنوياً، معظمها في الجنوب، كما يزداد التصحر بسبب قلة المياه. وفيما كشفت لجنة الزراعة والمياه البرلمانية العراقية أن تقريراً صدر عن الأمم المتحدة يؤكد فقدان العراق لـ100 ألف دونم سنوياً من أراضيه بسبب التصحر، فإن تقريراً صادراً عن المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة العام الماضي، أكد أن مستويات المياه في نهر دجلة والفرات تتناقص “بمعدل غير مسبوق” مما قد يؤدي إلى تهجير قسري لمجموعات بأكملها.

وقال وزير الموارد المالية العراقي “كنت حاضراً في الزيارة الأخيرة ضمن الوفد الذي رافق رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي إلى طهران. جلسنا لأكثر من ساعة ونصف في نقاش حاد وقوي مع الجانب الإيراني حول التجاوزات على المياه، لكن لم يكن لديهم جواب كاف.“

وأضاف “نحن نتابع منذ أكثر من 13 سنة هذا الملف ونعرف الأشخاص في الجانب الإيراني ومنهم المسؤول عن ملف المياه والمسؤولة عن السياسة المائية وقد تباحثنا سابقاً، والآن قدمنا مستندات تثبت التجاوزات على حصص العراق.“

وأوضح الوزير أن “أوراق الضغط العراقية في التعامل مع إيران هي اللجوء إلى محكمة العدل الدولية، دون أن ينفي وجود أوراق أخرى لكنه بين أن التعامل بها من صلاحية جهات أخرى.

وكشف وزير الموارد المائية العراقي عن “حشد كفاءات الوزارة من المختصين وبعضهم خارج الخدمة، لإعداد مذكرة حول تجاوزات إيران، من 8 صفحات أرسلت إلى وزارة الخارجية، تمهيداً لتقديمها إلى محكمة العدل الدولية.“

وأكد الوزير على أن العراق “لم يتوصل إلى أي اتفاق مائي مع الجانب الإيراني؛ لأن إيران مارست مصرة على اتفاقية العام 1975، مبيناً أن “إيران اتخذت من الاتفاقية حجة لمواصلة حفر الأنفاق وتحويل مسارات الأنهر.“

وقال إن “الجانب العراقي أبلغ إيران أن الاتفاقية المذكورة لا تعني تغيير مجاري الأنهر أو إنشاء وحفر أنفاق، فلا يحق لإيران وفق الاتفاقية التي تريد البقاء عليها بأن تتصرف مثلاً فعلت بتحويل مجاري أنهر الزاب الأسفل وسيروان، وقطع الحصص التي يجب أن تصل إلى العراق.“

وتراجعت الإطلاقات المائية القادمة من إيران نحو العراق إلى ما دون نسبها في فترات الجفاف، بعد أن قامت إيران بتحويل مسار الكثير من الأنهر منها الزاب الأسفل.

وحفرت إيران ثلاثة أنفاق لتحويل مجرى نهر سيروان إلى بحيرة داخلية، أحدها يقع على بعد عشرين كيلومتراً فقط من الحدود العراقية.

وأصبح واضحاً أن قطع إيران لمياه الأنهار عن العراق يتم وفق خطة حكومية بدأت منذ عام 2003، حيث أقدمت السلطات الإيرانية على قطع المياه عن أكثر من 42 رافداً وجبولا موسمياً كانت تغذي الأنهار والأهوار في العراق، أهمها أنهار الكرخة والكارون والطيب والوند والزاب الصغير

وزير كويتي سابق ونائب حالي أمام القضاء بتهمة أكبر عملية غسيل أموال

ناصر صباح الأحمد، إلى هيئة النزاهة. وشدد على أن “أي شبهات في أعمال غير قانونية في وزارة الدفاع تحال إلى الجهات الرسمية سواء النيابة العامة أو هيئة نزاهة.“

وقال “الجيش الكويتي بريء من أي تصرفات غير قانونية قد تبدر من البعض، مؤكداً “إننا حريصون على سمعته، وأي شبهة تزع على المال العام، متى تثبت، يجب أن يحاسب المتسبب فيها بالجزاء الذي تقرره المحاكم واستعادة أموال الدولة.“

وفي سبتمبر 2015، وقّعت الكويت مذكرة تفاهم مع إيطاليا لشراء 28 طائرة من طراز “يوروفايتر” مقابل تسعة مليارات دولار.

لكن وزير الدفاع الراحل الشيخ ناصر صباح الأحمد فتح ملف هذه الصفقة مطلع العام 2019، وشكّل لجنة تحقيق بشأن التعاقدات العسكرية وصفقات “يوروفايتر” ومروحيات “كاراكال” التي وقّعت وزارة الدفاع عقد توريد ثلاثين طائرة منها مع شركة فرنسية.

وأحال النائب العام مطلع 2020، بلاغاً يتعلق بصفقة طائرات “يوروفايتر” الحربية إلى لجنة التحقيق مع الوزراء، على خلفية تجاوزات مالية تتعلق بهذه الصفقة اتهم فيها قاديون بارزون بوزارة

الصادرة منه للغير أو من الغير لصالحه وحقوق الانتفاع.“

ويعتبر هذا الإقرار مهما، الهدف منه الوقاية من الفساد، وحماية الأموال العامة، وتعزيز الرقابة على كل من يتولى وظيفة عامة، وكذلك تحصين الموظف من التشكيك في براءة ذمته، إضافة إلى ترسيخ مبدأ الشفافية والنزاهة في أجهزة الدولة.



ويأتي ذلك في ظل حملة مكافحة الفساد الواسعة التي تشنها الكويت منذ العام الماضي والتي أدت إلى إحالة عدد من كبار المسؤولين إلى المحاكمة وسجن آخرين بتهمة التزوير واستغلال النفوذ.

وسبق وأن ذكر وزير الدفاع الكويتي الشيخ حمد جابر العلي، أنه أحال الملاحظات الواردة في تقرير ديوان المحاسبة والتوصيات التي قدمها وزير الدفاع السابق الراحل الشيخ

حالي وأولاده، وذلك عن الفترة الممتدة من الخامس والعشرين من مارس 2019 حتى الخامس والعشرين من مارس 2020، على أن يشمل ذلك ودائعهم وقروضهم ومناصب في الحكومات السابقة لا يمكن التاكيد منها عبر مصادر رسمية.

وسبق وأن وافق النائب العام في الكويت على طلب الهيئة العامة لمكافحة الفساد (نزاهة) بكشف السرية عن حسابات مسؤولين حكوميين كبار وأقربائهم، بينهم وزير سابق خلال فترات زمنية محددة، وذلك إثر نتيجة فحص الذمة المالية للمسؤولين الحكوميين والنواب.

كما طلبت هيئة مكافحة الفساد كشف السرية المصرفية عن حسابات مسؤول سابق في الجيش وولديه عن الفترة نفسها.

ولم يتم الكشف عن أسباب طلب رفع السرية عن حسابات هؤلاء المسؤولين أو الكشف عن هوياتهم.

وتعرّف (نزاهة) إقرار الذمة المالية بأنه “ما للخاضع لأحكام هذا القانون وأولاده القصر ومن يكون ولداً أو وصياً أو قيساً عليهم من أموال نقدية أو عقارية أو منقولة داخل الكويت وخارجها، ويدخل في ذلك ما لهم من حقوق وما عليهم من ديون قبل الغير، كما تشمل الوكالات أو التفويضات ذات الأثر المالي

المدان أي علاقة بمسؤولين ووزراء سابقين وأعضاء مجلس الأمة الكويتي، غير أن مواقع التواصل الاجتماعي تضج باتهامات لشخصيات معروفة تقلدت مناصب في الحكومات السابقة لا يمكن التاكيد منها عبر مصادر رسمية.

وسبق وأن وافق النائب العام في الكويت على طلب الهيئة العامة لمكافحة الفساد (نزاهة) بكشف السرية عن حسابات مسؤولين حكوميين كبار وأقربائهم، بينهم وزير سابق خلال فترات زمنية محددة، وذلك إثر نتيجة فحص الذمة المالية للمسؤولين الحكوميين والنواب.

وطالب بنك الكويت المركزي المصارف المحلية بتزويد الهيئة العامة لمكافحة الفساد بكشوف الحسابات البنكية للوزير السابق وأولاده، عن الفترة الممتدة من الأول من فبراير 2016 حتى الخامس عشر من سبتمبر 2019.

ونقلت صحيفة “الراي” الكويتية عن مصادر لم تكشف عن صفتها، قولها إن “الموافقة والإذن بكشف السرية يتضمنان كشف السرية المصرفية عن ديون الوزير السابق وأولاده، إضافة إلى ودائعهم وقروضهم وخزائنتهم وأوراقهم المالية باختلاف مسمياتها وذلك خلاف الفترة المحددة بالقرار.“

وشملت موافقة النائب العام كشف السرية المصرفية عن حسابات نائب

أما القضية الثانية، فهي منظورة أمام الاستئناف وتشهد حالياً مرافعة دفاع المتهمين.

وبحسب وسائل إعلام كويتية، فقد صدر حكم من محكمة أول درجة في القضية الثانية بحبس المتهم الإيراني أربع سنوات عن تهمة التزوير، وبإبعاده وباقي المتهمين من غسيل الأموال، لكن النيابة العامة طعنت على حكم البراءة وطالبت بإدانته.

ولم تعلن المحاكم عما إذا كان للإيراني

الكويت - يتفاعل ملف الفساد المالي المتهم به مسؤولون كويتيون ووزراء سابقون ما بين أروقة القضاء التي تشج فيها المعلومات المتعلقة بهوية المتهمين، ووسائل الإعلام والشارع الكويتي.

وتنتظر المحاكم في الكويت باختلاف درجاتها، قضيتين من أكبر قضايا غسيل الأموال الأولى محظور النشر فيها وتضم اتهام عدد من القضاة أمام الجنايات.



متى تكشف ملفات القضاء

أخنوش يختار ائتلافا ثلاثيا للحكومة المغربية

محمد مامونبي العلوي

الوزارية قصد عرضها على أنظار الملك محمد السادس وستنقترح أسماء تتميز بالكفاءة والمسؤولية والأمانة.“ ومن شأن الائتصار على ثلاثة أحزاب أن يعطي للتحالف الحكومي نوعا من الانسجام افتقدته الحكومات السابقة على الأقل تلك التي قادها العدالة والتنمية لولائتين، ومن المفروض أن يستمر التحالف الحكومي لخمس سنوات مقبلة برئاسة عزيز أخنوش، بفضل أغلبية مريحة في البرلمان، ستمنحه دفعة قوية في تنزيل الوعود والإصلاحات التي بشر بها المغربية في حملته الانتخابية.

وأكد كل من رئيسي حزب الأصالة والمعاصرة عبد اللطيف وهبي وحزب الاستقلال نزار بركة، حرصهما على تشكيل أغلبية منسجمة وقوية تتناسب مع الرؤية المستقبلية للملك وتطلعات المواطنين، حيث قال بركة “لأول مرة يتم الإعلان عن التحالف الحكومي قبل توزيع القطاعات“.

وأوضحت شريفة لموير أن “الأحزاب الثلاثة تحمل رهانا كبيرا لدى المغربية على مختلف الأصعدة أهمها الاقتصادي والاجتماعي والحريات، خاصة وأنها كانت قد رفعت سقف وعودها للمواطن المغربي خلال الحملة الانتخابية“. ودعا عبد اللطيف وهبي إلى التعاون بين مكونات الأغلبية، لاختيار المسؤولين في الحكومة، وأن يتم التعامل بـ”مسؤولية مشتركة،“ و”تكون الحكومة منسجمة في سلوكها، ومواقفها“. وتنتظر حكومة أخنوش العديد من الملفات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، من أبرزها تحقق الإقلاع الاقتصادي بعد جائحة كورونا، والتعامل الإيجابي مع ملف البطالة وإصلاح قطاع الصحة والتعليم، وتنزيل ورش تعميم الحماية الاجتماعية، وغيرها من الملفات. ويستند التحالف الحكومي الثلاثي على أغلبية حكومية قوية بـ271 مقعدا برلمانيا من أصل 395 مقعدا في مجلس النواب، حيث يتكون قائد الائتلاف الوطني للحرار من 102 مقعد والأصالة والمعاصرة من 88 مقعدا، والاستقلال من 81 مقعدا، وهي أغلبية مريحة، ويبقى للمعارضة 124 مقعدا والتي ستتشكل من الأحزاب المتبقية. وترى لموير أن “آمال الكبيرة التي يعقدها المغربية على هذه الحكومة اليوم، قد تضيق الخناق على هذا التحالف، الذي أظهر انسجاما كبيرا مقارنة بما شهدته تشكيل حكومة العثماني، في حالة ما أخلفت أحزابه الوفاء بوعودها، وقد تؤدي إلى احتمال نشوب خلافات بين مكوناته، وقد تحمل المسؤولية على عاتق الحزب الذي يقود التجربة الحكومية“.

● الرباط - أعلن عزيز أخنوش رئيس الحكومة المكلف من طرف العاهل المغربي الملك محمد السادس الأربعاء، عن أغلبيته الحكومية المكونة من تحالف ثلاثي يضم حزب الاستقلال والأصالة والمعاصرة، إلى جانب التجمع الوطني للأحرار. وجاء ذلك خلال لقاء صحافي مشترك بالرباط جمع أخنوش أمين عام التجمع الوطني للأحرار مع عبد اللطيف وهبي أمين عام الأصالة والمعاصرة ونزار بركة أمين عام الاستقلال.

وأكد أخنوش حرص الأحزاب الثلاثة على تشكيل حكومة متماسكة وفعالة لتبأشر عملها في التزام تام، قائلا “إن هذه التنتظلمات السياسية نجحت في إقناع الناخبين، وهي أحزاب ننقاسم معها الشيء الكثير تاريخيا وفي الحاضر والمستقبل. كما أن برامجنا الانتخابية تتقاطع بشكل كبير“.

وتشارك الأحزاب المذكورة في سعيها إلى تشكيل حكومة قوية ومنسجمة وتتوفر على رؤية مستقبلية شاملة ولها رغبة في التغيير وتحقيق النجاعة في الأداء، لإنجاح مساعي الإصلاح التي يقودها الملك محمد السادس، واستحضار سقف مطالب المواطنين، مع الأخذ بعين الاعتبار الظرفية الاقتصادية الصعبة في ظل استمرار انتشار جائحة كورونا.

وأكد نزار بركة، رئيس حزب الاستقلال، في هذا السياق القطع مع السياسات التي بلغت مداها، وأن الأغلبية الحكومية مدعوة لصياغة برنامج إصلاحي يأخذ بعين الاعتبار البرامج الانتخابية للأحزاب الثلاثة المشكلة للحكومة، والتفاعل مع انتظارات المواطنين واستحضار المستقبل مع الحرص على تنزيل النموذج التنموي الجديد.

وأفادت شريفة لموير، الباحثة في العلوم السياسية، بأن “التحالف يحظى بأغلبية مريحة ومنسجمة إلى حد ما وفق ما أسفرت عنه نتائج الانتخابات، خاصة أن عروض التحالفات لرئيس الحكومة المعين أخنوش اقتصرت على الأحزاب المتصدرة للانتخابات“. وأشارت لموير في تصريح لـ”العرب“ إلى أن “المسؤولية الكبرى تتركز أساسا في الأسماء التي سيتم اختيارها والتي من المتوقع أن تكون في مستوى الحدث الذي يتطلع إليه المغربية، للعمل على تنزيل البرامج التي كانت قد أعلنت عنها هذه الأحزاب“.

وبعد انتهاء مشاوراته مع الأحزاب السياسية، أكد أخنوش أن “المفاوضات مرت في أجواء من المسؤولية وفق منهجية ديمقراطية واحتراما لثوابت الأمة“. مبرزا أن “الأسماء التي سيتم اقتراحها على العاهل المغربي ستحلى بصفتا الكفاءة والمصادقية والأمانة“.

وقال “إننا سنواصل النقاش لإخراج مقترح الهيكلية الحكومية والتشكيلة وبعدها المغربية على هذه الحكومة اليوم، قد تضيق الخناق على هذا التحالف، الذي أظهر انسجاما كبيرا مقارنة بما شهدته تشكيل حكومة العثماني، في حالة ما أخلفت أحزابه الوفاء بوعودها، وقد تؤدي إلى احتمال نشوب خلافات بين مكوناته، وقد تحمل المسؤولية على عاتق الحزب الذي يقود التجربة الحكومية“.

الحرب الباردة تندلع بين الدببية والبرلمان الليبي

دعوات للتظاهر في الشارع رفضا للاعتراف بسحب الثقة



الدببية يشحن الأنصار ضد قرار البرلمان

لشراء صمت القاهرة عن بقاء حكومته أو السماح بإرجاء الانتخابات إذا لم تتوفر التوافقات القانونية بين طرفي الأزمة. وبينما ركن الرئيس السيسي في محادثاته مع صالح وحقتر على “مواصلة مصر جهودها للتنسيق مع كافة الأشقاء الليبيين، بما يساهم في ضمان وحدة وتماسك المؤسسات الوطنية الليبية، وصولاً إلى إجراء الاستحقاق الانتخابي الهام برلمانيا ورئاسيا المنتظر، فضلا عن منع التدخلات الخارجية، وإخراج كافة القوات الأجنبية والمرتزقة من الأراضي الليبية“، فإن محادثات الدببية في القاهرة ركزت، على “نقل الخبرات المصرية ذات الثقل في مجالات إعادة الإعمار والتنمية لليبيا“، وتم الاتفاق على إعداد ثلاث عشرة اتفاقية مشتركة في مجالات “البنية التحتية والشباب والرياضة والتأمينات الاجتماعية والمواصلات والكهرباء والبتترول“. وثمن الرئيس السيسي أمام الدببية صدور قانون الانتخابات عن مجلس النواب الليبي، باعتباره “خطوة مهمة على صعيد تنفيذ استحقاقات خارطة الطريق التي اقراها الليبيون، وصولاً إلى عقد الانتخابات البرلمانية والرئاسية في موعدها المحدد بنهاية العام الجاري“، إلا أن الدببية لم يبد استعداده للأخذ بهذا القانون، وأثر أن يركز محادثاته في القاهرة على التعاون الاقتصادي، وهو ما أشار إلى أن القاهرة لم تتمكن من توفير قناعات مشتركة بين طرفي الأزمة، وأن اتفاق الفريقين كانا وكان كلا منهما يتعلق بقضايا بلد آخر.

يقوض العملية الانتخابية ووحدة البلاد وأمنها واستقرارها“. ولكن مجلس النواب يقول إنه هو الذي منح الثقة للحكومة في مارس الماضي، ويمتلك على هذا الأساس الحق بسحبها. وحرب التسقيط المتبادل بين الطرفين تعني أن أطراف النزاع لن تعود قادرة من الناحية العملية على تدبير التوافقات بشأن الأسس القانونية واليات إجراء الانتخابات من دون تدخل خارجي، تفرض التوافق عليها، واحد أبرز أسباب اندلاع هذه الحرب هو أن جهود القاهرة لتسوية الخلافات لم تحقق النتيجة المرجوة منها، وهو ما يضع بعثة الأمم المتحدة أمام مسؤولية تدبير التوافق المطلوب، أو العودة إلى القاهرة من جديد.

وكان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي استقبل رئيس البرلمان عقيلة صالح وقائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حقتر في الرابع عشر من الشهر الجاري بحضور رئيس جهاز المخابرات المصرية العامة عباس كامل، للبحث في التسهيلات التي يمكن تقديمها لإجراء الانتخابات الليبية العامة في موعدها المقرر في الرابع والعشرين من ديسمبر المقبل.

وامتنع الدببية الذي وصل إلى القاهرة بعد ذلك بيومين عن تقديم أي تعهدات قاطعة تتعلق بهذه الانتخابات وركز في مباحثاته مع الرئيس السيسي على آفاق الشراكة الاقتصادية بين مصر وليبيا، وهو ما اعتبره مراقبون محاولة

ويدور الصراع حول القوانين التي يتعين أن تجرى هذه الانتخابات على أساسها، وبينما يريد مجلس النواب أن يتم انتخاب الرئيس المقبل عبر الاقتراع الشعبي المباشر، فإن الجماعات الموالية لتركيا وميليشيات طرابلس تريد أن يتم انتخاب الرئيس من جانب البرلمان، وذلك على غرار ما حدث في منتدى الحوار الليبي في تونس الذي انتهى الأمر به إلى صفقات لشراء أصوات المندوبين بلغ سعر بعضها 200 ألف دولار، مما ألزم الأمم المتحدة على استكمال الحوارات في جنيف.

وفي حين أقر البرلمان القانون الخاص بالانتخابات الرئاسية، إلا أن “المجلس الأعلى للدولة“ الذي يرأسه خالد المشري، أصدر قانونا انتخابيا بديلا، مما يضع الطرفين أمام عقدة قد تؤدي إلى الإطاحة بموعد إجراء الانتخابات، مما يؤدي بدوره إلى سقوط التفويض الأممي عن الحكومة، ليتكرر النزاع نفسه حول الشرعية الذي ساد بين سلطة فايز السراج وسلطة مجلس النواب على مدار خمس سنوات.

ولم تلق خطوة البرلمان بسحب الثقة عن الحكومة، دعم بعثة الأمم المتحدة في ليبيا التي قالت “إن حكومة الوحدة ستظل الإدارة الشرعية حتى يتم استبدالها من خلال عملية منتظمة بعد الانتخابات“.

وأضافت أنه يتعين على مجلس النواب الانتهاء من قانون الانتخابات البرلمانية خلال الأسبوع المقبل “والإجماع عن أي عمل من شأنه أن

أثار تصويت البرلمان الليبي بسحب الثقة من الحكومة الانتقالية وتحويلها إلى حكومة تصريف أعمال، غضب رئيسها عبد الحميد الدببية، حيث دعا المواطنين إلى الاحتجاج ضد القرار، ما ينذر حسب المراقبين ببداية حرب باردة بين المؤسستين في البلاد.

● طرابلس - تعهد رئيس الحكومة الليبية عبد الحميد الدببية بإسقاط مجلس النواب الليبي بعد ساعات من إعلان المجلس سحب ثقته من الحكومة، واعتبارها حكومة تصريف أعمال. وهذا ما يفتح جبهة حرب سياسية بين مؤسستين تحظيان بالاعتراف الدولي، ولكن الخلافات بينهما هي من جنس الخلافات التي ظلت سائدة لعدة سنوات بين شرق البلاد وغربها. وأعلن الدببية أنه “سيواصل مساعيه لإنقاذ البلاد“، في إشارة إلى رفضه الاعتراف بسحب الثقة.

وقال مخاطبا متظاهرين تمت دعوتهم للاحتجاج، إن البرلمان “سيسقط ولن يكون ممثلا لليبيين بهذه الصورة، وسنصل إلى الانتخابات ونعدمك بأن تكون حرة ونزيهة“.

ووصف الدببية رئيس وأعضاء مجلس النواب الذين صوتوا على سحب الثقة بـ“المعتلين الذين لا يريدون إلا الحرب والدمار“.

عبد الحميد الدببية دعا المواطنين إلى التظاهر الجمعة القادم في خطوة تشير إلى أن الحرب الباردة سوف تزداد تفاقما

ودعا الدببية المواطنين من كافة المدن إلى التظاهر الجمعة القادم للتعبير عن رأيهم، وذلك في خطوة تشير إلى أن “الحرب الباردة“، أو حرب البيانات السياسية والتظاهرات بين الطرفين سوف تزداد تفاقما. وكان البرلمان أقر سحب الثقة من حكومة الدببية بموافقة تسعة وثمانين صوتا من بين 113 حضروا الجلسة الثلاثاء، ودعاو الحكومة إلى مواصلة عملها “في إطار تسيير الأعمال“ حتى موعد الانتخابات المقبلة، وذلك بعد أن رفض رئيس الحكومة وبعض الوزراء الحضور للمشاركة في استجوابات طلبها النواب في عدة قضايا تتعلق بميزانية الحكومة والاستعدادات لإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية.

ناشط جزائري معارض يضع السلطة في حرج أمام القضاء

صابر بليدي ● الجزائر - رفع الناشط السياسي الجزائري المعارض رشيد نكاز دعوى قضائية ضد وزير العدل السابق بلقاسم زغماتي، متهما إياه بجملة من الخروقات والتجاوزات القانونية في حق القانون واستغلال الوظيفة وإلحاق الضرر بالأشخاص والمناضلين السلميين،



بلقاسم زغماتي يواجه حزمة من الاتهامات

السابق بلقاسم زغماتي المعين مؤخرا سفيرا لدى جمهورية التشيك، يتهمه فيها بممارسات توصف بـ”الخطيرة“. على غرار عدم دستورية التعيين في منصب وزير العدل، وعدم دستورية وشرعية قرار تعيين القضاء، وانتحال الوظائف والإقبا بالأسماء وإساءة استعمالها، وبتلأب الإجراءات المتخذة ضد خمسة عشر ألف جزائري تم توقيفهم خلال عهدة الوزير المذكور.

وكان الناشط السياسي المعارض أحد الذين طالتهم متابعات السلط القضائية، حيث حكم عليه في إدحاها بالسجن، قبل أن يستفيد من قرار غفو رئاسي، كما يكون قد تعرض لضايقات وممارسات غير قانونية داخل المؤسسات العقابية التي قضى فيها فترة سجنه، كما قدم حينها شكوى من داخل السجن بسبب ما أسماه “سوء التغذية“ الذي يتعرض له السجناء، وأعرب عن رغبته في التبرع بنصف مليون دولار من ماله الخاص لتحسين وجبات السجناء.

وسبق له أن أعرب عن رغبته في خوض غمار الانتخابات الرئاسية التي جرت العام 2014، وفاز بها الرئيس السابق الراحل عبدالعزيز بوتفليقة،

حيث تنازل حينها عن جنسيته الثانية (الفرنسية) امتثالا لأحكام قانون الانتخابات، لكنه لم يستوف انداك شروط الترشح بحسب الهيئة المنظمة، لكنه صرح بأن “أوراق التوقيعات سرقت من ملفه من مبنى المجلس الدستوري“.

الشكوى التي رفعها رشيد نكاز تتضمن اتهامات بلقاسم زغماتي بمحاولة القتل العمد وعرقلة السير الحسن للعدالة

ولفتت العريضة التي رفعها فريق الدفاع بقيادة المحامي ياسين خلفي إلى أن موكلهم يتهم وزير العدل السابق الذي كان يحظى بدعم قائد الجيش السابق الجنرال الراحل أحمد قايد صالح، إلى أن الوزير المذكور متهم بالاعتداء على الحريات وممارسة التعذيب، والمعاملات القاسية والمهينة لكرامة الأفراد.

وأضافت “الشكوى تتضمن اتهامات للوزير بلقاسم زغماتي بالاحتجاز التعسفي ومحاولة القتل العمد، وعدم

مد يد المساعدة لشخص في حالة خطر، وعرقلة السير الحسن للعدالة“.

وتترجم القضية المرفوعة ضد أحد رجالات السلطة الجديدة في البلاد، ما إنسان يعرف بـ”تدهور وضعية حقوق الإنسان في الجزائر، واستمرار السلطة في ممارساتها القمعية ضد المعارضين لها، مما أدى بمنظمات حقوقية دولية ولجنة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة إلى رفع ملاحظات وتنديدات بالسلطة الجزائرية“.

ومهما يدور حولها من تسجيل مخالفات ثقيلة من طرف قطاع العدالة الذي كان يديره الوزير المذكور، فإن القضية تبقى ذات طابع رمزي وتنطوي على مدى استعداد السلطة للنزول من أجل خضوعها للمساءلة وامتثالها للقوانين الناطمة، فسقوط العنشرات من رموزها خلال السنوات الأخيرة لا يعكس ثقل وقوة جهاز القضاء بقدر ما يفضي إلى تصفية حسابات سياسية

بين الأجنحة المتصارعة، ورحيل الرئيس السابق دون محاكمة أو مساءلة رغم مسؤوليته السياسية والأخلاقية يؤكد ذلك. وكان العديد من رموز السلطة المسجونين قد حملوا المسؤولية أمام

المحققين والقضاة للرجل الأول في الدولة الرئيس الراحل بوتفليقة، غير أنه ظل بعيدا عن المساءلة وحظي بحماية سياسية من طرف السلطة التي خلفته، وهو سيناريو غير مستبعد في قضية وزير العدل السابق بلقاسم زغماتي المعين مؤخرا في منصب سفير الجزائر في جمهورية التشيك.

وكان القضاء الجزائري قد أسس مؤخرا ما يعرف بـ”القطب الجزائي المتخصص“ للنظر في القضايا المتصلة بنشاط المعارضين والملفات المتعلقة بتحرك عناصر وخلايا تنظيمي استقلال منطقة القبائل “ماك“ و”رشاد“ المصنفين كحزبتين إرهابيتين، الأمر الذي اعتبره حقوقيون “محكمة خاصة غير شرعية تمارس مهامها خارج النصوص العادية، تعيد إلى الأذهان سيناريو المحكمة الخاصة التي أنشئت في تسعينات القرن الماضي لمعالجة قضايا الإرهاب“.

وظل رشيد نكاز يمثل أحد وجوه الحراك الشعبي إلى غاية إيداعه السجن أين قضى عقوبة تقارب العام، ثم أطلق سراحه وبقي بعيدا عن الأنظار بسبب ما يصفه بـ”النضيق الأمني المطبق عليه من طرف السلطة“.

تنامي دور رئيس المؤسسة الدينية يثير الاستياء في تركيا

المعارضة تتهم علي أرباش أكبر رجال الدين الأتراك بمخالفة الدستور

● إسطنبول - عندما افتتح الرئيس رجب طيب أردوغان مجمعا قضائيا جديدا في أنقرة هذا الشهر اختتم أكبر رجال الدين الإسلامي في تركيا المناسبة بدعاء إسلامي مما أثار احتجاجات من معارضين قالوا إن هذا يتعارض مع الدستور العلماني.

وقال علي أرباش في كلمته "اللهم اجعل هذا العمل الرائع مفيدا ومباركا لأممتنا"، مضيفا أن قضاة كثيرين "يعملون لإرساء العدل الذي أمر الله به". ويعكس ظهور أرباش في تلك المناسبة التي كانت في أول أيام سبتمبر وموجة الانتقادات التي أعقبت ذلك مدى تنامي دوره على رأس المؤسسة الدينية التي تديرها الدولة والنفوذ المتزايد الذي حظيت به في عهد أردوغان.

ولحزب العدالة والتنمية الذي ينتمي إليه الرئيس جنور إسلامية. وقد ألغى الرئيس قيودا على الممارسات والمظاهر الدينية فرضها منذ عقود مصطفى كمال أتاتورك مؤسس تركيا الحديثة، ليحتل الإسلام بذلك الصدارة في الحياة السياسية.

وفي العام الماضي ألغى أرباش أول خطبة في متحف آيا صوفيا الذي كان كنيسة بيزنطية في إسطنبول وتم تحويله إلى مسجد. وفي تلك المناسبة كان يمسك بسيف وقال إن ذلك تقليد اتبعه خطباء المساجد في الفتوحات، مستحضرا سقوط الكنيسة في أيدي القوات العثمانية عام 1453.

وللمؤسسة الشؤون الدينية التي يرأسها أرباش قناة تلفزيونية خاصة تعمل على ضم 30 فردا جديدا إلى العاملين فيها. وتوضح بيانات حكومية أن ميزانيتها التي تعادل ميزانية وزارة متوسطة ستزيد بمقدار الربع العام المقبل إلى 16.1 مليار ليرة (1.86 مليار دولار).

ومدد أردوغان في الأسبوع الماضي فترة عمل أرباش على رأس المؤسسة. وظهر مع أردوغان أيضا الاثنين في نيويورك وردد دعاء في افتتاح ناطحة سحاب ستكون مقرا لسكن الدبلوماسيين الأتراك. ويقول خصوم أردوغان السياسيين إن تعاضم دور أرباش يخالف الدستور العلماني، ويظهر أن الرئيس يستخدم الدين لتعزيز شعبيته المتراجعة قبل الانتخابات المقررة في 2023.

وقال بهادير أردم نائب رئيس حزب الخير المعارض إن "السبب في إلقاء أرباش مرارا بتصريحات تستقطب الشعب هو بكل وضوح استغلال الحكومة للحساسيات الدينية لدى من تعتقد أن بإمكانها الفوز بأصواتهم". وأضاف أن ذلك غير مقبول.

ويقال إن أرباش قد أعلن في 2020 أن "الدين ليس فقط لبلدنا ولكن أيضا لأمة النبي محمد"، في إشارة إلى المسلمين جميعا. وندت أحزاب المعارضة بتصريحات أرباش، قائلة إن تعليقاته استهدفت أتاتورك بوضوح.

وقال أوزجور أوزيل المنتمي لحزب الشعب الجمهوري المعارض الرئيسي "لا يمكنه كبل اللعنات لأتاتورك أثناء جلوسك على كرسي ديانت الذي أسسه أتاتورك".

وعلى مواقع التواصل الاجتماعي صدرت انتقادات عديدة، ويات وسم يقرأ بالعربية "علي أرباش، إرزم مكانك" شائعا. ويتهم حزب الشعب الجمهوري المعارض أردوغان بتعمد الزج بأرباش لصرف أنظار الشعب عن المشاكل الاقتصادية المتنامية.

ولم يعلق أرباش الذي تولى منصبه عام 2017 على الانتخابات مباشرة، لكنه يقول إن دوره يقتصر على الإرشاد الديني.



أرباش من رجل دين إلى مرافق لأردوغان

تطمينات فرنسا لا تقنع مالي بالتخلي عن فكرة الاستعانة بفاغنر

المجلس العسكري ينتظر من باريس تفهماً أفضل للوضع



روسيا تنافس فرنسا في مالي

يزودها بحلول نهاية أكتوبر بجدول زمني للخطوات الأساسية قبل الانتخابات. واعتمدت المجموعة مبدأ العقوبات الهادفة ضد كل من تقوض أفعالهم الامتثال للجدول الزمني. مرة أخرى، دعوة شركائنا لقراءة أفضل للوضع في مالي التي تشهد أزمة عميقة متعددة الأبعاد.

وانضم الاتحاد الأوروبي إلى فرنسا وألمانيا في تحذير باماكو من مغبة التعاون مع مجموعة الأمن الروسية الخاصة.

وسبق لباريس وبرلين أن حذرتا من أن استعانة باماكو بمجموعة فاغنر لتدريب القوات المسلحة المالية وضمان أمن قادة البلاد من شأنه أن يدفعهما لإعادة النظر في مشاركتهما العسكرية في مالي.

أما الأمم المتحدة، التي لديها نحو 15 ألف جندي من قوات حفظ السلام في مالي، فشددت من جانبها على أن أي شراكة بين حكومة وقوات عسكرية أجنبية يجب أن تحترم حقوق الإنسان. وأوضح مسؤولون ماليون أنهم يرفضون أن يملئ عليهم ما يفعلونه متحدثين عن توجه فرنسا نحو خفض وجودها العسكري في منطقة الساحل.

وقالوا أيضا إنه لا يتم التوصل بعد إلى اتفاق مع فاغنر.

من جانبها، ترفض مجموعة دول غرب أفريقيا تمديد الفترة الانتقالية في مالي وطالبت المجلس العسكري بأن

قوي وستدخل على خط منافسة النفوذ الفرنسي المتراجع في أفريقيا. ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي تظهر فيها فرنسا قلقها من الدور الذي تلعبه مجموعة فاغنر، فقد سبق أن أبدت انزعاجها من الدور الذي تلعبه المجموعة في دول مثل أفريقيا الوسطى.

وفيما يشكل وصول المرتزقة الروس إلى مالي بمثابة خط أحمر بالنسبة إلى فرنسا حسب المتابعين، حيث في مثل هذه الحالة فإنه من الممكن لباريس نقل قواتها إلى دولة النيجر المجاورة، إلا أن المجلس العسكري يطلب من شركائه الأوروبيين وخاصة باريس تفهما أفضل للوضع.

وقال الرئيس الانتقالي الكولونيل أسيمي غويتا الذي يتعرض لضغوط من شركاء مالي وخصوصًا من فرنسا ودول غرب أفريقيا إنه يتوقع منهم "قراءة أفضل للوضع" في بلاده.

وامتنع غويتا الذي قاد انقلابين عسكريين في أغسطس 2020 ومايو 2021 عن التعليق على إجراء انتخابات يُفترض أن تعيد السلطة إلى المدنيين في الموعد المقرر في فبراير 2022، في خطاب نشر على مواقع التواصل الاجتماعي بمناسبة الذكرى 61 لاستقلال مالي، الأربعاء.

ويخضع المجلس العسكري في مالي لضغوط من المجتمع الدولي للالتزام بموعد تنظيم الانتخابات، بينما تتزايد الشكوك بشأن احترام هذا الجدول الزمني، كما توسعت دائرة الدول

بعد اعتراضها على تعاون محتمل بين مالي ومجموعة فاغنر الروسية، تحاول فرنسا احتواء التوتر مع المجلس العسكري وطمانته بمواصلة التزامها الأمني وعمليات مكافحة الإرهاب في البلاد، غير أن هذه التطمينات لا تبدو كافية لإقناع باماكو بالتخلي عن هذه الفكرة تحسبا لتداعيات الانسحاب الفرنسي من منطقة الساحل.

● باماكو - لا تكفي تطمينات فرنسا بأن التزامها إزاء مالي مستمر رغم التعديلات على الأوضاع العسكرية، لإقناع باماكو بالتخلي عن فكرة الاستعانة بمجموعة فاغنر الروسية في مواجهة التهديدات الإرهابية المتوقع أن تزداد وتيرتها مع رحيل القوات الفرنسية.

وقالت وزيرة الدفاع الفرنسية فلورنس بارلي، خلال زيارة مالي الثلاثاء، إن التزام فرنسا بمكافحة الإرهاب في مالي لا يزال قائماً.

وأضافت بارلي بعد محادثات مع نظيرها المالي الكولونيل ساديو كامارا "سنعدل وجودنا العسكري في منطقة الساحل ولكن لنكن واضحين: نحن لا ننسحب وسنواصل عمليات مكافحة الإرهاب".

كما زارت بارلي قاعدة جاو العسكرية، إحدى القواعد التي تتركز فيها القوات الفرنسية المشاركة في عملية مكافحة الإرهاب في رسالة طمأنة للمجلس العسكري والشارع المتوجس من تداعيات الفراغ الأمني الفرنسي على استقرار بلاده.



وتحارب فرنسا، القوة الاستعمارية السابقة في مالي، الجماعات الإرهابية الإسلامية في منطقة الساحل مترامية الأطراف من خلال عملية برخان. وينتشر حالياً نحو 5100 جندي فرنسي. وتريد باريس احتواء التوتر مع المجلس العسكري الذي يعزز الاستعانة بمجموعة فاغنر، وتنظيم الانتخابات في فبراير حسب ما ذكرته تقارير إعلامية.

ولم تخف باريس انزعاجها من وصول مرتزقة روس إلى مالي، حيث من شأن هذه الخطوة أن تقوض عملياتها المستمرة منذ عشر سنوات لمكافحة الإرهاب والتصدي لمقاتلين لهم صلة بتنظيمي القاعدة وداعش في منطقة الساحل الأفريقي، في حين ستتحول موسكو إلى خصم

اليمن المتطرف في ألمانيا بلا هدف مع رحيل ميركل

حزب البديل مطالب بتجديد ترسانته السياسية

قوة معارضة مع 12.6 في المئة من الأصوات.
فالحزب الذي تأسس عام 2013 بناء على نهج مناهض لليورو، تقدم في استطلاعات الرأي على أساس نهج مناهض للأجانب والاستلام لاسيما في شرق البلاد الذي يعتبر أكثر حرمانا.

لكن هذه الاستراتيجية استنفدت. ولم يحصل الحزب سوى على 11 في المئة من النقاط في استطلاعات الرأي الأخيرة وهو يسعى لتجديد نفسه.

وقال شروبالا "فترة التركيز على شخصية ما انتهت الآن، يجب أن نهاجم البرنامج السياسي للعولة، حتى وإن لم يحمل اسما".

ويضيف كريستوف برنت زعيم المجموعة الصغيرة "توكوفت هيمات" (مستقبل وطن)، "ميركل شخص ليس هناك اهتمام كبير بها إنما هي تجسد نظاما، سنستقبل سريعا شعار 'ميركل يجب أن ترحل' بشعار 'لاشيئ يجب أن يرحل' أو 'شولتز يجب أن يرحل' أو

وأضاف أن "نتائج عهد ميركل ستلقي بثقلها على ألمانيا لفترة طويلة. ميركل ستبقى أسوأ مستشارة في تاريخ جمهورية ألمانيا الاتحادية".



فهذا الحزب يحملها مسؤولية "الهجرة الجماعية غير الشرعية" بعد قرارها في 2015 فتح الحدود أمام اللاجئين الفارين من سوريا والعراق، ويتهمها بالقيام بـ"انتقال مكلف للطاقة" بعدما قررت في 2011 التخلي تدريجيا عن الطاقة النووية أو حتى بـ"عمليات تعويم أبدية للبيور" في دول جنوب أوروبا.

وهذه الاستراتيجية المناهضة لميركل، اتاحت لحزب البديل عام 2017 أن يدخل بقوة إلى مجلس النواب ليصبح أكبر

● برلين - مع رحيل أنجيلا ميركل المقرر عن السلطة، سيفقد اليمين المتطرف الألماني الهدف الرئيسي الذي كان يصب عليه غضبه وسيكون عليه تجديد ترسانته السياسية.

ورغم أن استطلاعات الرأي تتوقع نتيجة سيئة لحزب "البديل من أجل ألمانيا" في الانتخابات التشريعية، إلا أن هذه الحركة باتت مترسخة بقوة في المشهد السياسي.

وشعار "ميركل يجب أن ترحل" الذي كان يكرره هذا الحزب المناهض للهجرة والمؤسسات، سيحل محله مع مغادرة المستشارة مهامها لتبدأ النقاعد، غضب أكثر انتشارا ومتعدد الأشكال.

ويقول أبرز مرشحي الحزب في الانتخابات التشريعية المرتقبة في السادس والعشرين من سبتمبر تينو شروبالا لوسائل إعلامية إن "رحيل المستشارة أمر جيد في الوقت الحالي لأنه يخلق مجالا للتغيير".

هل حقاً موريتانيا معرضة للتوترات؟

أحمد حفيظ
كاتب موريتاني

في العدد الصادر يوم الجمعة 17/09/2021 من صحيفتكم المحترمة (صحيفة العرب) تم تناول الشأن الموريتاني من خلال مقال (تحليلي) موسوم بـ"موريتانيا معرضة لتوترات أمنية وإرهابية" حمل بين طياته الكثير من المغالطات والأضطرابات. كما أبان عن عدم عمق اطلاع كاتبه على الشأن الموريتاني بصورة خاصة، وشأن منطقة الساحل والصحراء بصورة أعم، لذلك نود من خلال هذا الرد إنباتكم، وإنارة قرائكم الكرام حول الشأن الموريتاني على الأقل، فصحية العرب بما تحمله من تاريخ في وجدان القارئ العربي، وبما حافظت عليه من ثقته، يستحق عليها الصدق، وتليق بها المصادقية. يبني المقال فرضيته (عرضة موريتانياا للتوترات الأمنية والإرهابية) على مجموعة من العوامل الخارجية والداخلية، حاملا بين فئاهاء الكثير من المغالطات المكشوفة بشأنها:

أولا: العوامل الخارجية: يزعم المقال أن السبب الخارجي للتوترات، التي يمكن أن تتعرض لها موريتانيا، هو ما تشهده منطقة الساحل والسياسية، ورغم أننا لا نزعّم لهذه المنطقة الاستقرار ولا الأمن، فإننا نجزم بأن وضعها (الراهن) لا يمكن مقارنته بموضعا سنوات 2013/2014، إذ لم تكن تعاني من انقلابات وحسب، أو هجمات إرهابية، بل أكثر من ذلك، عانت من احتلال الإرهابيين لأجزاء كبيرة منها، وإعلانهم "دولهم" فيها (لتأخذ شمال مالي وجنوب ليبيا مثلا لذلك) ولا يخفى على متابعي الشأن الموريتاني أن الواقع السياسي الموريتاني - كما الأمني - كان أكثر "رخاوة" أيامها وأقل صلابة، إذ كانت موريتانيا قادمة لتوها من انقلاب عسكري (هو الأول على رئيس منتخب) وانتخابات محل شك من جل الفراء السياسيين (انتخابات الباء الطائرة) وكان الجيش الموريتاني (نفسيا وعضويا) أقل جاهزية بكثير من حاله اليوم، إذ كانت عمليات الإرهابيين ضده (المغربي، الوطني، الكوشوط، الغلاوية، حاسي سيدي...) تلقي بظلالها الثقيلة على نفسيات الجنود، تماما مثلما كان اندعاص - أو تواضع - المعدات والتجهيزات عقبة صلبة في مواجهة متكافئة مع أي عدو محتمل.

تضاف إلى ذلك محاولة البعض - داخليا - استنساخ ما عُرف بـ"الربيع العربي" بكل خطاباته المحفزة للقتال والبلابل.. والمستثمرة في جميع مكامن المغرب إلى صفوف الجماعات التكفيرية المسلحة، مولعا بالزعامة والتفرد بها؛ لذلك انفصل عن شريكه الجزائري مختارا بلمختار الذي أسس معه حركة التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا مفضلا مبايعة زعيم داعش السابق أوبوكر البغدادى. إحدى أهم العمليات النوعية التي نفذها الصحراوي ضد الأهداف الغربية، وهي هجومه في النيجر عام 2017 الذي أسفر عن مقتل أربعة عسكريين أميركيين وأربعة عناصر من جيش النيجر، نفذها كرسالة قوة لقادة القاعدة حيث واثب العملية اندماج تنظيمات موالية للقاعدة بالمنطقة ما صنع تكتلا قويا من شأنه أن يمهّد لاكتساح زعيمه المالي من الطوارق إباد أغ غالي في مواجهة منافسيه. والصحراوي الذي بدأ عملياته المفضتة ضد المصالح الغربية بخطف إسبانيين وإيطالية سنة 2011 طالبا فدية مقابل إطلاقهم قدرها 15 مليون يورو، كان لديه ميل كبير إلى التفرد بالقيادة ويتوجس من بروز قائد في القاعدة أو في داعش ينافسه على نفوذه ومكانته، فضلا عن أنه كان يعتقد أفكارا قريبة من قناعات داعش ولم يكن يتردّد في شن هجمات على القوات الأجنبية وقوات النيجر عند الحدود مع مالي، وأظهر لامبالاة بقتل مدنيين.

ولم تهفد العديد من العمليات التي نفذها أبووليد الصحراوي فقط إلى إحداث صدّ خارجي وتخويف الغربيين إنما هدفت أيضا إلى إثبات قوته على الساحة وبعث رسالة مفادها لا أحد يستطيع التغلطة على زعامته وإن تكتل سينساون في الساحل والصحراء غير قادر على تهيمش تنظيمه.

عبر تصفية قادة داعش.. فرنسا تبحث عن خروج آمن من غرب أفريقيا

تقويض قدرات التنظيم يعزز نفوذ جهاديين منافسين على الأرض



مهمة معقدة

التنظيمان اللذان مرا مرحلة تعايش في منطقة الساحل قبل أن يتقلبا إلى الاقتتال، وهو ما وضح من طبيعة ومستويات المواجهات التي قادها داعش ضد القاعدة بداية من ديسمبر العام الماضي والتي سقط فيها مئات القتلى والجرحى من الطرفين، لن تكون لأحدهما خلال المرحلة المقبلة مزية على الآخر في ما يتعلق بالحضور القيادي الرمزي الذي حافظ عليه داعش في الفترة الماضية عبر إفلات قادته من الاستهداف الغربي.

التمهيد للقاعدة

تميز أبووليد الصحراوي بالغلظة وقلة الكلام واعتمد سياسة حرب العصابات والصدمة والترهيب، وعبر تلك الصفات تمكن من أن يكرس نفوذه كقائد مطلق لتنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى، ويسعى لإقامة مشروع ديني كبير بمنطقة الحدود المشتركة بين مالي والنيجر وبوركينا فاسو وبسبب الهيمنة الجهادية على الساحل الأفريقي الممتد على طول خمسة آلاف كيلو متر أسفل الصحراء الكبرى.

وكان الصحراوي، الذي انتقل من عضو في جبهة البوليساريو التي تطالب بانفصال الصحراء الغربية عن المغرب إلى صفوف الجماعات التكفيرية المسلحة، مولعا بالزعامة والتفرد بها؛ لذلك انفصل عن شريكه الجزائري مختارا بلمختار الذي أسس معه حركة التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا مفضلا مبايعة زعيم داعش السابق أوبوكر البغدادى. إحدى أهم العمليات النوعية التي نفذها الصحراوي ضد الأهداف الغربية، وهي هجومه في النيجر عام 2017 الذي أسفر عن مقتل أربعة عسكريين أميركيين وأربعة عناصر من جيش النيجر، نفذها كرسالة قوة لقادة القاعدة حيث واثب العملية اندماج تنظيمات موالية للقاعدة بالمنطقة ما صنع تكتلا قويا من شأنه أن يمهّد لاكتساح زعيمه المالي من الطوارق إباد أغ غالي في مواجهة منافسيه.

والصحراوي الذي بدأ عملياته المفضتة ضد المصالح الغربية بخطف إسبانيين وإيطالية سنة 2011 طالبا فدية مقابل إطلاقهم قدرها 15 مليون يورو، كان لديه ميل كبير إلى التفرد بالقيادة ويتوجس من بروز قائد في القاعدة أو في داعش ينافسه على نفوذه ومكانته، فضلا عن أنه كان يعتقد أفكارا قريبة من قناعات داعش ولم يكن يتردّد في شن هجمات على القوات الأجنبية وقوات النيجر عند الحدود مع مالي، وأظهر لامبالاة بقتل مدنيين.

ولم تهفد العديد من العمليات التي نفذها أبووليد الصحراوي فقط إلى إحداث صدّ خارجي وتخويف الغربيين إنما هدفت أيضا إلى إثبات قوته على الساحة وبعث رسالة مفادها لا أحد يستطيع التغلطة على زعامته وإن تكتل سينساون في الساحل والصحراء غير قادر على تهيمش تنظيمه.

وظل ذلك التنافس في مواجهة القاعدة يقيد مجموعة أبوالوليد الصحراوي لمواصلة مد نفوذه. وتعد جماعة نصرة الإسلام والمسلمين أكبر من حيث العدد والإمكانات مقارنة بتنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى، ويعوض الأخير هذا الفارق باستمالة السكان المحليين بالرشاوى وأحيانا بالترهيب لتمكينه من الإيقاع بضحاياه، سواء من الأجانب أو من المدنيين المحليين.

لهذه الأسباب مجتمعة، المتمثلة في الابتزاز والحصول على الفدى والإموال مقابل إطلاق المخطوفين وتثبيت الزعامة والمنافسة مع الكيانات الموالية للقاعدة، شرع تنظيم داعش في الصحراء الكبرى بقيادة أبوالوليد الصحراوي في تطوير مجموعته، وبحلول نهاية عام 2019 بدأ التنظيم يشن هجمات نوعية متطورة ومؤلة في مالي والنيجر وبوركينا فاسو، مستخدما الطائرات دون طيار للقيام بعمليات استطلاع قبل شن هجماته، ومستفيدا من الأسلحة المتطورة التي يحصل عليها كغنيمة بعد عملياته ضد تركزات القوات الأجنبية.

ترتب على صعود داعش وتوسعه في الصحراء الكبرى تنفيذ العديد من الهجمات ضد القوات الفرنسية والغربية وهي الهدف المفضل لدى أبووليد الصحراوي وقادة داعش عموما، وعلى ضوء ذلك صنعوا دعاية تستقطب من تعرضوا لهزات فكرية داخل تنظيم القاعدة نتيجة قبول الأخير الانخراط في معاهدات صلح مع الحكومات المحلية.

وارتكز الصراع مؤخرا بين القاعدة وداعش في الساحل والصحراء، بعد فترة تعايش لم تدم طويلا، على الاستحواذ على مصادر التمويل، خاصة في المناطق الحيوية والغنية بالموارد والشروات الطبيعية كموارد تعدين الذهب في المنطقة الحدودية بين توغو وبنين وبوركينا فاسو، ما يقلل من اعتماد داعش فقط على الخطف للحصول على فدى كمصدر رئيسي لتمويله.

ما جعل داعش صامداً في مضمار المنافسة مع القاعدة تمتعه باستقرار وثبات على مستوى القيادة وإملاكه قيادة رمزية قوية واصلت المكوث على رأس التنظيم على مدار سنوات طويلة، ممثلة في القيادي المخضرم أبووليد الصحراوي، مقابل معاناة القاعدة من فقد قاداته المؤثرين وأخزم عبدالمك دروكدا (ابومصعب عبدالودود). ما جرى مؤخرا من استهداف لقادة داعش في الساحل والصحراء الكبرى وفي مقدمتهم أبووليد الصحراوي قد يعد موازين القوى بين داعش والقاعدة بعد أن رجحت الكفة لصالح داعش؛ حيث صار التنظيم الآن سواء في فقدان القادة الكبار المؤثرين وربما سينساون لاحقا في التناحر والانقسامات الداخلية.

الساحة الأفغانية. وفي نفس الوقت تتعلم من الدرس الأفغاني، الأمر الذي وضح من خلال توحشي نزاع أنياب داعش الذي يمثل الخطر الأكبر الذي هدد القوات الغربية أثناء تنفيذ مهمة الإجلاء من كابول حيث قام بتفجير في المطار أودى بحياة العشرات.

يعني ذلك أن فرنسا في الوقت الذي أرادت فيه خلق انتصار دعائي يقوي عزيمة جنودها وحلفائها ويثبط نشوة الجهاديين في ضوء المستجدات في أفغانستان، تركت انطبعا سلبيا بشأن قرب رحيل قواتها من دول الساحل والصحراء، لأن استهداف داعش وتقويض قدراته يعنيان توفير إجلاء آمن وتكريسا لنفوذ جهاديين منافسين على الأرض، وفق معادلة تعني رضا الغرب بمجرد اختراق الحالة الجهادية والمناورة بجناح ضد آخر وترك الساحة دون حسم نهائي أو إحراز انتصار كامل على الطيف الواسع للجماعات المتطرفة المسلحة.

من المستفيد؟

رغم الخسائر التي تكبدها تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى واصل عزمه على فرض تطبيق الشريعة بشكل صارم متمها القاعدة بالميوعة العقائدية والتهاون في تطبيق الشريعة،

عمرية تصفية زعيم داعش بعثت برسائل دعم معنوي للحملة الأوروبية التي تقودها فرنسا وألمانيا في منطقة الساحل الغربي لأفريقيا



ينظر متابعون إلى عمليات تصفية قادة الجماعات التكفيرية المسلحة على أنها لا تعدو أن تكون وسيلة بيد الحكومات الغربية وفي مقدمتها فرنسا للهروب من شبح الإخفاق من خلال توظيف ذلك دعائيا كبديل عن الأهداف الأخرى المعلنة التي لم تعد قابلة للتحقق.

هشام النجار
كاتب مصري

القاهرة - عكس احتفاء الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بعملية تصفية قوات بلاده لزعيم داعش في الصحراء الكبرى عدنان أبووليد الصحراوي على حسابه في موقع تويتر الخميس الماضي حاجة باريس إلى نصر رمزي يعوض خسائر المرحلة السابقة على يد التنظيم الجهادي النشط في كل من في مالي وبوركينا فاسو والنيجر. وبعثت عملية تصفية زعيم داعش، الذي يُعد من الخصوم الرئيسيين لفرنسا في المنطقة، برسائل دعم معنوي للحملة الأوروبية التي تقودها فرنسا وألمانيا في منطقة الساحل الغربي لأفريقيا، حيث ينشط تنظيم داعش على طول الحدود بين مالي والنيجر، وهو ما بدا موهوماً في سياقات تركيز باريس على خلق هالة إعلامية حول العملية باعتبارها إنجازاً ميدانياً ربما يعوضها عن تكسات أمنية وعسكرية سابقة.

إرهاصات الرحيل

عكس تزامن عملية مقتل الصحراوي مع تداعيات الانسحاب الأميركي من أفغانستان، وما خلفه من آثار سلبية وردود أفعال غاضبة على مستوى العالم وما سببه من إحباط لدى عدد من القوى الغربية المخبطة في جهود مكافحة الإرهاب داخل مناطق مختلفة حول العالم، رغبة باريس في تجاوز المعضلة الأفغانية وجلب بعض الثقة للقوات الفرنسية عبر امتصاص حماس الجهاديين وإخماد نشوتهم بنصر طالبان من خلال توجيه ضربات نوعية هدفها إيقاظهم على واقع مغاير في أفريقيا.

سبق مقتل الصحراوي عبر غارة في شرق مالي نجاح القوات الفرنسية في اصطلياد قياديين آخرين ينتميان إلى داعش وهما أبوعيد الرحمن الصحراوي الذي كان مكلفا بدبوان القضاء، والثاني عيسى الصحراوي المسؤول المالي للتنظيم في الصحراء الكبرى. وذكرت وزارة الجيوش الفرنسية أنها قضت على عناصر مهمة في تنظيم الدولة الإسلامية بالصحراء الكبرى في يونيو الماضي، من ضمنها الدادي ولد شعيب المكني بابي الدردار، والمحمود أغ باي المكني بإيكاري، وهما من أهم عناصر داعش.

لا يخلو استهداف فرنسا لقادة داعش في الساحل والصحراء، وفي مقدمتهم القيادي البارز أبووليد الصحراوي، من مؤشرات سلبية بشأن استمرار القوات الفرنسية من عدمه في الساحة الأفريقية خاصة بعد الإعلان عن انسحابها التدريجي، لأن تكتيف الهجمات على داعش وتصفية رموزه يصب في مصلحة منافسه في القاعدة الذي يمثلته تحالف نصرة الإسلام والمسلمين وييدي مرونة نسبية بشأن الحوار والتفاوض ويميل إلى الانخراط في الحالة المحلية دون إعطاء أولوية للجهاد العابري للحدود.

ورغم ما تمثله عملية تصفية أبووليد الصحراوي من نصر معنوي للقوات الفرنسية إلا أن قراءتها في ضوء الانسحاب الأميركي من أفغانستان دفعت بعض الدول الأوروبية التي تضررت منه وتخشى تمزق جهودها هي الأخرى في أفريقيا إلى تبني مقاربة هدفها إثبات الوجود عبر عمليات تعكس عدم تأثرها بالفشل الأميركي في

«النجبة الحاكمة» لم تكن على

مر تاريخ موريتانيا إلا مزجبا من الشرائع والفئات؛ ففي نظام ولد هيدالة حيث صدر أول قانون بتحرير العبودية، كان «الرجل الثاني» في النظام (النقيب أبريكة ولد أمبارك رجلا من «المور السود» وفي أيام ولد الطابع كان ثمة شركاء من «المور السود» أقوياء وفاعلون في كل من النظام والمعارضة، أما اليوم فإن الرجل الثاني في الجهاز التنفيذي، بعد رئيس الجمهورية، رجل من «الحراطين». كما أن أهم مؤسسة ديمقراطية معارضة يترأسها «حراطين».. هكذا يتضح أن «النقائبة» بُنيت على فرضية خاطئة أو كاذبة، أو هما معا..!

أما «هياكل العبودية» المزعومة فليست أكثر دقة ولا موضوعية من «عنصرية المور البيض»، إذ جندت الدولة الكثير من الموارد والطاقت المالية والقانونية لمحاربها، فتشككت ترسانة قانونية تجاوزت القوانين إلى الدستور، وتجاوزت كذلك التحريم إلى التجريم، لمحاربة هذه الظاهرة. كما أنشئت العديد من الهيئات والبرامج، وبإغلفة مالية عملاقة، لمواجهة آثار ومخلفات العبودية. لا يعني هذا الرضاء المطلق عما تم، أو اعتباره نقطة النهاية، لكنه يعني الاعتراف بأن الدولة قدمت، وتقدم، الكثير لتصحيح تلك الاختلالات الاجتماعية التي ولّدها العبودية وتاريخها.. مما يعني أن هذه اللحظة من أكثر لحظات البلد قربا من «الوضعية الطبيعية»، لذلك ليس من الملحوظ اعتبارها لحظة تستدعي التوثّر؛

المكون العسكري يستقوي بأذرعه للضغط على الحكومة السودانية

وسائل تحصين التحول الديمقراطي وحماية الفترة الانتقالية في مهب الريح



فرصة مناسبة للعودة

وتصريحات البرهان ودقلو “بالولة اختبار لمدى قدرة المكون العسكري على المضي فى طريق السيطرة على السلطة”.

وأضافت فى تصريح لـ“العرب” أن الجيش لديه أزمة ثقة مع الشارع ولم يتعامل بالقدر الإيجابي مع الشرعية الثورية التى حصل عليها، كذلك الوضع بالنسبة للقوى المدنية التى تتحمل مسؤولية اتساع الشرخ بين مكونات المرحلة الانتقالية، وأن المواطنين هم الجهة الوحيدة القادرة على حسم الصراع بين المكونين العسكري والمدني. وأوضحت أن وعى الشارع بطبيعة ما يحدث وقناعة قطاعات واسعة بأن المحاولة الانقلابية “المزعومة” أداة ضمن أدوات الصراع بين الجانبين، من أهم العوامل التى تشي بأن هناك إمكانية لنزول الناس إلى الشارع مرة أخرى لتصحيح المسار الراهن.

أن السبب فى تكرار محاولات الانقلاب هو السياسيون الذين أعطوا الفرصة لقيام الانقلابات”، باعتبارهم أهملوا المواطن وخدماته الأساسية وانشغلوا بالصراع على الكراسي والمناصب، ما خلق حالة من عدم الرضا والتملل وسط الشعب. وأكددت المحللة السياسية إيمان وراء هذه الرسائل رمى الكرة فى ملعب الشارع الذى يعانى من مشكلات مزمنة لم تستطع الحكومة تفكيكها حتى الآن، وتتفرغ لمناوشاتها مع المؤسسة العسكرية للهروب من عملية تخفيف الأعباء على المواطنين. وأكدت المحللة السياسية إيمان عثمان أن الأزمة الحالية نتيجة مباشرة لمساعي العسكريين للسيطرة على السلطة ورغبتهم فى تحصين نفوذهم، ما تسبب فى عرقلة تنفيذ العديد من الاستحقاقات، والمحاولة الانقلابية

وما لم يتم التوافق سريعاً والعودة إلى نصوص الوثيقة الدستورية لن تستطيع السلطة الانتقالية الاستمرار وسط الألغام التى يضعها كل طرف للآخر.

ويشير المراقبون إلى أن كل جانب لديه من أدوات القوة التى تمكنه من مضايقة الآخر، ولذلك فلعبة عض الأصابع التى تمارس الآن يتحمل نتائجها السودان، لأن جس النبض له حدود، وما جرى الآن تصاعد بصورة خطيرة ما يشي بصدام على وشك الحدوث.

وبدا التناغم واضحاً بين البرهان ونائبه محمد حمدان دقلو لقطع الطريق على من يحاولون خلق فتنة بين القائدين، حيث جاء خطاب دقلو فى اليوم نفسه مستجماً فى الكثير من أهدافه مع البرهان من زاوية تحميل السياسيين مسؤولية الانقلابات العسكرية. وقال دقلو فى كلمة خلال حفل تخريج قوات عسكرية بالخرطوم “أرى

وفى ظل حالة فقدان الثقة واللا يقين وعدم الاستقرار والانفلاتات فى أقاليم عدة، يتفوق الجيش ويكتسب ذريعة سياسية أقوى لزيادة صلاحياته، حيث يرى عسكريون أن المدنيين يريدون السلطة بأي ثمن ولو على حساب التضحية بالسودان. وكثفت خطاب رئيس مجلس السيادة غداة محاولة الانقلاب الفاشلة عن الكثير من الخيبات من أداء الحكومة، ملمحا إلى أنه تحمل الكثير فى سبيل عدم حدوث انشقاق داخل السلطة، ولاقفا إلى أن القوات المسلحة قبلت مبادرة رئيس الوزراء عبدالله حمدوك (خاصة بالتلاحم الوطني) رغم إقصاء المبادرة للمكون العسكري، قائلا “لم تتم دعوتنا للمبادرة رغم أننا شركاء فى المرحلة الانتقالية”. ويقول مراقبون إن هناك احتقانا كبيرا بدأ يخرج إلى العلن وربما ينفجر، بما يوحي بأن الكيل قد فاض بالمكونين،

أخرجت عملية الانقلاب الفاشلة فى السودان الصراع بين أركان السلطة العسكرية والمدنية إلى العلن، حيث يحمل المكون العسكري الحكومة مسؤولية تدهور الأوضاع، فى حين ترى أوساط أن هذه الاتهامات تهدف بالأساس إلى استعادة الجيش للسلطة.

✶ الخرطوم - تخلى المكون العسكري فى السلطة الانتقالية بالسودان عن رسالته المواربة التى درج على توصيلها فى كل أزمة تواجه البلاد، وشنت قيادات رقيقة الأربعاء هجوما مباشرا على شريكها المكون المدني وجرى تحميله جزءا كبيرا من التردى الحاصل فى البلاد، بسبب ما يوصف بـ“الصراع على المناصب والكراسي”.

واستثمر مجلس السيادة محاولة الانقلاب العسكري الفاشلة التى أحبطها الجيش الثلاثاء فى توجيه لوم واضح وانتقادات حادة للحكومة والقوى والأحزاب السياسية المختلفة، والتلويح بأن الأثرع الأمنية المختلفة هي التى تحمي السودان.

ووضع المجلس على عاتق السياسيين مسؤولية الأزمات الحياتية التى يمر بها السودان، مستفيدا من أن الجيش تصدى للمحاولة الانقلابية وافشل مخططا للاستيلاء على السلطة، لنفى أي شبهات تحيط به.



وقال رئيس مجلس السيادة الفريق أول عبدالفتاح البرهان فى كلمة القاها أمام حفل تخريج دفعة عسكرية فى أم درمان الأربعاء، إن شعارات الثورة ضاعت بين الصراع على المناصب “ولا توجد حكومة منتخبة ونحن أوصياء على الحفاظ على أمن الوطن.. نحن أوصياء رغم أنف الجميع على وحدة وأمن السودان”.

وبدت اللهجة الصارمة فى خطاب البرهان انعكاسا لجملة من الاتهامات التى وجهت للمؤسسة العسكرية، بسبب ما تردد حول إخفاقاتها فى تصفية الجيوب الأمنية المحسوبة على نظام الرئيس عمر

التوتر مع الصين يعيق الجهود الأميركية لكبح إيران

تزال وجهات نظر القيادة الإيرانية تجاه المفاوضات النووية غير واضحة، ولكن هناك علامات متزايدة على أن حكومة إبراهيم رئيسي أصبحت أشد ارتيابا تجاه الولايات المتحدة أكثر من أي وقت مضى، وهي مصممة على الصمود ضد العودة إلى خطة العمل الشاملة المشتركة. وباتت الصين التى تركز بشكل متزايد على تقويض قوة الولايات المتحدة ونفوذها داعما للمقاومة الإيرانية، وتحقق أهدافا مزدوجة تتمثل فى كسب تأييد خاص مع إيران (المرادى ستكون له فوائد اقتصادية لبنكين وتقويض موقف الولايات المتحدة الدولي.

ويقول التزمان فى مقال لموقع “عرب دابجست”، “يبدو أن إدارة بايدن تدرك العواقب العالقة، كما تظهر التوترات الحالية مع فرنسا. ولكن حتى الآن، لا يبدو أن لديها استراتيجية واضحة لمقابلة المصالح الدبلوماسية المشتركة مع الصين مع تجزئة التوترات الثنائية”. وأضاف “تعتبر إيران مثالا مثيرا للاهتمام بشأن طريقة إدارة الولايات المتحدة لمهمة كهذه مع روسيا. وإذا تمكنت الولايات المتحدة من إدارة حملة مماثلة مع الصين بشأن قضايا إيران، فقد يمتد ذلك إلى قضايا أخرى مثل المناخ. وإذا لم يكن الأمر كذلك، فقد يكون من الصعب بالنسبة إلى الولايات المتحدة أن تكسب عودة إلى خطة العمل الشاملة المشتركة، ناهيك عن الاتفاقية الأطول والأقوى التى حددتها الإدارة كهدف لها. وسيستمر تزايد القلق فى دول الخليج وإسرائيل بشأن كيفية احتواء طموحات إيران الإقليمية ومنعها من اكتساب القدرة على صنع أسلحة نووية”.

إعادة إيران إلى الامتثال لخطة العمل الشاملة المشتركة”. ولدى الصين المستوى وعقد اجتماعاته الرئيسية عبر تطبيق زوم بعد أسابيع من لقاء المسؤولين الكبار مع قيادة طالبان وجهها لوجه. وتبدو دبلوماسية “الذئب المحارب” الصينية واضحة: تشكو الصين صراحة من سلوك الولايات المتحدة، وهي تسخر من تراجع واشنطن، وتهدد بأن يكون لتحدي بكين عواقب. ويزداد سياق التعاون الصيني – الأميركي الواسع سوا.

وأضاف التزمان “نذكر ثانيا الانتهاك الصيني الصريح للعقوبات الأميركية على إيران بدءا من ولاية دونالد ترامب، وأكثر فى ظل إدارة جو بايدن. حيث كانت الصين تستورد النفط الإيراني فى انتهاك صريح للقانون الأميركي. ورأى فريق بايدن أن عدم تطبيق العقوبات هو بادرة هادئة لحسن النية لكل من إيران والصين. وحصلت إيران على أموال كانت بامس الحاجة إليها وتضاعلت معاناة شعبيها. واستفادت الصين فى المقابل من تخفيض فى ثمن مقتنياتها النفطية. ونمت واردات الصين من تدفق ضئيل إلى فيضان فى الربيع، حتى بلغ حوالى مليون برميل يوميا فى مايو. ونظرا إلى أن مستقبل المفاوضات النووية أصبح الآن موضع شك، فمن غير الواضح كيف ستتعامل إيران مع حسن نية الولايات المتحدة، ومن غير الواضح أيضا ما إذا كانت الصين ستكون على استعداد لإيقاف الواردات بغض النظر عن مدى مطالبة الولايات المتحدة بذلك”.

والمؤشر الثالث بحسب التزمان “هو غياب الصين الملحوظ عن الجهود الجماعية التى تبذلها مجموعة 5 + 1

الخارجية السابق) جون كيري إلى الصين فى سبتمبر واستقبله مسؤول منخفض المستوى وعقد اجتماعاته الرئيسية عبر تطبيق زوم بعد أسابيع من لقاء المسؤولين الكبار مع قيادة طالبان وجهها لوجه. وتبدو دبلوماسية “الذئب المحارب” الصينية واضحة: تشكو الصين صراحة من سلوك الولايات المتحدة، وهي تسخر من تراجع واشنطن، وتهدد بأن يكون لتحدي بكين عواقب. ويزداد سياق التعاون الصيني – الأميركي الواسع سوا.

وأضاف التزمان “نذكر ثانيا الانتهاك الصيني الصريح للعقوبات الأميركية على إيران بدءا من ولاية دونالد ترامب، وأكثر فى ظل إدارة جو بايدن. حيث كانت الصين تستورد النفط الإيراني فى انتهاك صريح للقانون الأميركي. ورأى فريق بايدن أن عدم تطبيق العقوبات هو بادرة هادئة لحسن النية لكل من إيران والصين. وحصلت إيران على أموال كانت بامس الحاجة إليها وتضاعلت معاناة شعبيها. واستفادت الصين فى المقابل من تخفيض فى ثمن مقتنياتها النفطية. ونمت واردات الصين من تدفق ضئيل إلى فيضان فى الربيع، حتى بلغ حوالى مليون برميل يوميا فى مايو. ونظرا إلى أن مستقبل المفاوضات النووية أصبح الآن موضع شك، فمن غير الواضح كيف ستتعامل إيران مع حسن نية الولايات المتحدة، ومن غير الواضح أيضا ما إذا كانت الصين ستكون على استعداد لإيقاف الواردات بغض النظر عن مدى مطالبة الولايات المتحدة بذلك”.

ويرى التزمان أن المؤشر الأول هو المضمون العام للدبلوماسية الصينية – الأميركية، حيث كانت الثبرة اتهامية عندما التقى مستشار الأمن القومي جيك سوليفان ووزير الخارجية أنتوني بلينكن كبار الدبلوماسيين الصينيين فى أنكوارج فى مارس. ثم سارت الزيارات الأميركية الكبيرة اللاحقة إلى الصين بشكل سيء. وفى يوليو الماضى واجه نائب وزير الخارجية ويندى شيرمان مشكلة فى تأمين اجتماعات مع نظرائه المناسبين، وسافر مبعوث المناخ (ووزير

وتعتمد الصين سياسة غير داعمة بشكل واضح لإيران، لكن خبراء يرسدون ذلك الدعم من خلال مواقفها المعارضة لمواقف الغرب ويوقولون إنها فوضت روسيا لخوض المفاوضات الصعبة وعندما حان وقت التصويت دعمت كل ما بدعمه الروس. ويرصد جون بي التزمان نائب رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية مؤشرات التصعيد الدبلوماسي الأمريكي – الصيني الذى يعزز توقعات بأن تتخذ الصين هذه المرة موقفا واضحا داعما لإيران.

✶ واشنطن - تخير التوترات الصينية – الأميركية المتزايدة توقعات بأن تعقد جهود الولايات المتحدة لتقييد برنامج إيران النووي، رغم ما تبديه الصين من لامبالاة تجاه الملف الإيراني.

ولفت تجاهل المبعوث الأميركي الخاص إلى إيران روبرت مالى للصين خلال جولة قام بها إلى روسيا وأوروبا الغربية انتباه المتابعين الذين اعتبروه مؤشرا على إمكانية تعقيد التوتر للجهود الأميركية فى محاصرة البرنامج النووي الإيراني.



الصين عائق إضافي

معضلة البدون وخيط الحل الوحيد

علي الصراف
كاتب عراقي



حقوق المواطنة. إلا إذا كان أولئك المواطنون وتلك الحكومات يعيشون على اعتقاد مبتذل هو أنهم وقعوا على كنز ولا يريدون أن يتقاسموه مع غيرهم.

بالمعنى الفردي، فإن هذا الاعتقاد يدل بحد ذاته على ضيق أفق، ومشاعر جوع للامتيازات، وعلى سوء فهم عميق لمعنى الثروة.

وبالمعنى العام، فإن الدولة إذا وقعت ضحية هذا الاعتقاد، فإنها تضع نفسها في مصاف لا يرقى إلى مستوى "دولة - شعب"، وكأنها تصدر حكماً تسترخص فيه قيمتها بنفسها.

يستطيع المرء أن يتخيل أن الذين وقعوا على الكنز وخافوا عليه واحتكروه، لم يرقوا هم أنفسهم إلى مستوى المواطنة لأنهم لم يفهموها، ولم يدركوا موجباتها. لأنهم إنما ينظرون إلى أوطانهم على أنها برميل نפט، وهم باقون فيها حتى ينضب.

هذه ليست علاقة بوطن، ولا بارض ولا بقيم اجتماعية أو حتى أخلاقية. المعضلة الأكبر هي أن حكومات الدول التي تعاني من مشكلة البدون، تستحب أن تنتعل حذاء فيه مسمار، فتلتحقها الانتقادات وتقارير المنظمات الحقوقية وتثير مشاعر الاستهجان لأنها تتصرف حيال بعض مواطنيها بعقلية تجاوزها الزمن منذ عدة قرون. كما تجاوزها إسلامها المزعوم بنحو 14 قرناً.

الحكومات التي تعاني من مشكلة البدون، تستحب أن تنتعل حذاء فيه مسمار، فتلتحقها الانتقادات وتقارير المنظمات الحقوقية وتثير مشاعر الاستهجان

المطلوب حل يفك خيط المعضلة؛

حل يترفع على الصغار ويرتفع بالقبيلة إلى مصاف شعب يعي أنه لم يعد مكوناً من أسرتين أو ثلاث، وأن الوطن وطن لكل من يقيم فيه ويؤدي الواجب تجاهه ويدفع القسط المطلوب لحفظ قيم الشراكة ووحدته النسيج، ولا يكفي اختراع حلول من أجل الترفيع، من قبيل منح المواطنين "البدون" وثائق سفر، لا هي جواز سفر، ولا هي هوية مواطنة. إذ سرعان ما يستبجح أن الغرض منها هو تهجير البدون إلى الخارج، وليس استيعابهم.

بعض هؤلاء البدون يمكن أن يعود إلى الوطن الذي عاش فيه ذليلاً مهاناً، بشهادة وجواز سفر بريطاني أو أميركي أو ألماني، لكي يرى كيف يُعامل كـ "خبيث أجنبي".

الغنى ليس برميل نפט تنقاسمه، ولا امتيازات تحصل عليها بالولاية في أرض لم يمض وقت طويل على اليوم الذي كان الفقر والغبار يطويان خيامها. الغنى ليس ما تولد به. إنه ما تصنعه بيديك. وهو ما يملي عليك أن تكون بشراً، لأنك حقيقته في العلاقة مع بشر.

أما الذين ارتبطت كينونتهم ببرميل نפט، فسوف ترى اضطرابهم من دون تزويج عندما ينضب. شيء محجل أن تكون "المواطنة" كمعنى حقوقي وإنساني، بحاجة إلى شروح جديدة.

محجل أكثر أن تستوعب دول التقدم والتحضّر والغنى الملايين من البشر اللاجئين والمهاجرين وتمنحهم فرصاً متساوية للحياة والازدهار والغنى، بينما ما تزال هناك بيئنا دول تعامل بعض مواطنيها على نحو يدفعهم إلى الانتحار.

متى يشعر المواطنون من ذوي الامتيازات أنهم بشر وليسوا محفظة نقد؟ متى يتوقفون عن النظر إلى برميل النפט على أنه هو هويتهم "المواطنة" ولماذا تتردد الحكومات في أن تنزع من نعلها مسمار الانتقادات؟ ولكن أهم من ذلك، متى تترفع لتقول إنها دولة شعب متعدد المشارب، لا دولة تمييز قبلي؟

ينطوي وجود مواطنين من دون هوية في بعض بلدان الخليج على سلسلة مترابطة من المعضلات السياسية والإنسانية والأخلاقية والاجتماعية، حتى لكانها حزمة مشاكل يشدها خيط واحد، وقد حان الوقت لمعالجتها بما تقتضيه من قدرة على الترفع.

بالمعنى الفردي للعلاقة بين حامل الجنسية و"البدون"، فإن الحديث عن المساواة بين البشر لا موضع له من الإعراب في البيئات التي تعتبر "الجنسية" ريشة تميز وتعلق شديد بالامتيازات الفردية. ومع ذلك، فليس من الاستثنائي أن يمتلك أصحاب هذا "التميز" شعوراً معاكساً حيال من يحملون الجنسية الأميركية والبريطانية وغيرها. فهؤلاء مواطنون تقف وراءهم سفارات تحمي حقوقهم احتراماً لمواطنيتهم وليس جوازات سفرهم وحدها.

الجمع بين هذه النظرة المضطربة وبين النظر إلى مواطنين يتنفسون الهواء نفسه على أنهم لا يستحقون أي حقوق، حتى بامتلاك هوية، مبعث اضطراب إضافي، لأنك ما أن تخرج من قاعدة أن البشر سواسية (كائنات المشط) أو أن المواطن مواطن، فسرعان ما تجد نفسك تتخذ موقفاً مختلاً تجاه غيرهم، يبالغ في رفع شأن الأجنبي بينما يستهين بمن هم مواطنوه. وما تلك إلا وأني مستطرفة، سواء تساوت أو اختلفت فيها المقاييس فإن ارتفاع الماء فيها يظل هو نفسه. فالبشر هم أنفسهم، وحقوق المواطنة لا بد في النهاية أن تستقيم.

أما بالمعنى الرسمي، فإن القابلية على الترفع عن "صغائر القوم" واضطراب مشاعرهم، ما تزال أدنى بكثير من أن تراعي الأسس العامة التي تتعامل بها الدول مع قيم المواطنة ومبدأ المساواة في الحقوق والواجبات.

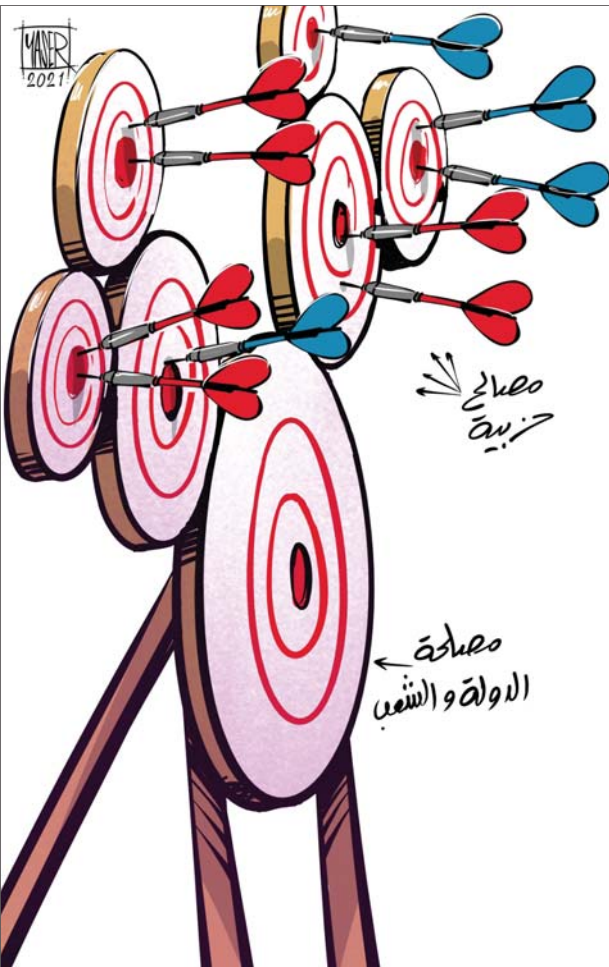
إن ما يصنع من الشعب شعباً، هو ذلك التمازج في النسيج الاجتماعي الذي يستند إلى قيم مشتركة وسلطة قانون وأفراد متساوين أمام الكيان العام الذي يمثلهم.

على حين غرة وجدت الولايات المتحدة وباقي دول الحلف الأطلسي نفسها بحاجة إلى إجلاء مواطنين أفغان، كانوا يعملون مع قواتها أو موظفين لدى الحكومة السابقة. ففتحت الأبواب لعشرات الآلاف منهم. وعلى حين غرة استقبلت ألمانيا مليوناً ونصف المليون لاجئ ابتداء من العام 2015.

كل هؤلاء أصبحوا أو سوف يصبحون مواطنين، يحظون ليس ببطاقات هوية فحسب بل وبامتيازات سكن وتعليم وصحة وضمان اجتماعي مساوية تماماً لما يحصل عليه المواطنون الذين لم يعرفوا من أوطانهم إلا ما عرفوه. ولا تمضي بضع سنوات على الإقامة والعمل لهؤلاء اللاجئين والمهاجرين، حتى يُمنحوا جنسية وجواز سفر، من دون أن تكون أعينهم زرقاً ولا لون شعورهم أشقر، ولا تجري اللغة على لسانهم كما تجري على لسان الآخرين.

أحد من مواطني البدون، لم يلق من علاج لكورونا، لأنه لا يحمل بطاقة هوية تتيح له أن يتلقى العلاج، فصب على ثيابه البنزين وأحرق نفسه. أهذه علاقة بشر بشير؟ أم أنها علاقة وحوش؟

كائناً من كان، بهوية أم من دون هوية، أو يبتدع لنفسه أي اسم، يستطيع أن يدخل أي مستشفى في أي بلد أوروبي، وسيجد بشراً يعنون به، ويلقى العلاج الطارئ الذي يحتاجه. يصعب تصور أن الغنى، أو الخوف عليه، هو السبب الذي يدفع مواطنين وحكومات إلى حرمان مجموعات صغيرة من الناس من



«المشهور التونسي»



تونس تنتصر للدولة بعد فشل حكم الأحزاب

مختار الديباني
كاتب وصحافي تونسي



كشفت تجربة حكم الأحزاب بمختلف مسمياتها وخلفياتها الفكرية أنها بعيدة عن الدولة وثقافتها وآلياتها. صحيح أنها صعدت باسم الديمقراطية واستلمت السلطة في شكل تحالفات وأخذت راحتها في تعيين مسؤولين ينتمون إليها أو يتبعونها بمنطق الولاء والمصالح، لكن النتيجة كانت مخيبة للآمال.

خلال عشر سنوات من تجربة حكم الأحزاب، وفيها أحزاب إسلامية (حركة النهضة)، وأحزاب وسطية (يسارية وليبرالية)، وأحزاب محسوبة على الثورة بتوجهات قومية مثل حركة الشعب، انتهت البلاد إلى أزمة شاملة سياسية واقتصادية واجتماعية لا أحد يشك فيها أو يتبرا منها بمن في ذلك ممثلو هذه الأحزاب.

لا نتقن الأحزاب التي كانت دائماً على هامش الدولة غير الكلام، وهي متخصصة بإصدار البيانات ذات المفردات القوية لنقد خصومها، خاصة في مرحلة ما قبل الثورة، فهي تريد بناء عالم مرسوم في الكتب القديمة وفي أنهار قاداتها الذين ظل أغلبهم لعقود في القيادة وجلسا على الربوة "لا شغل ولا مشغلة" كما يقول المصريون. وحين منحت لهم الفرصة كاملة لإدارة البلاد، اكتفى قادة أغلب الأحزاب بالاشتغال على ما يتقنونه خلال عقود، وهو الكلام، والصراع السياسي، والمناورات والتحالفات التي تتغير شهراً بعد آخر، وتركوا بقية الملفات الحيوية للمجهول.

لا يمتلكون رؤى لإدارة الملف الاقتصادي وتركوه للمضاربين ولوبيات المال الذين نجحوا في استثمار انتهائية قادة أحزاب ونواب في البرلمان لتوفير حزام متين لهم يوجه الدولة الهشة وعطلوا مساعي القضاء لمتابعة ملفات الفساد، وهو قضاء قد تم اختراقه وجره إلى مربع الأجندات الحزبية والشخصية، أو ما بات يعرف في تونس بـ"قضاء التعليمات".

واكتشف الناس، وخاصة الفئات الفقيرة والهشة، أنهم على هامش اهتمامات "أحزاب الثورة"، بالرغم من أن أدبياتها القديمة مليئة بالمشعارات التي تمتدحهم وتعددهم

البرلمان، ومن رئاسة النهضة، والتوقف عن الظهور العلني وإطلاق التصريحات التي تصب الزيت على النار، وهو مطلب داخلي كما هو خارجي من أجل تسهيل مرور تونس لمعالجة المسائل المهمة بدل الدوران في مكان واحد بسبب الصراع على السلطة.

ولم يجد "الثوار" لإنقاذهم من ورطة حكم الهواة سوى تقاليد الإدارة، التي يصفونها بالدولة العميقة، وقد نهضت بتسيير الدواليب وحافظت على تماسك المؤسسات والقيام بدورها الأساسي في تقديم الخدمات والحفاظ على الرواتب. لتطلب المؤسسة العسكرية بلعب دورها في إنقاذ البلاد من الصراع السياسي الحامي الذي ضيع المصالح ووضع الأمن القومي على المحل. وتحوز هذه المؤسسة بدرجة رئيسية على ثقة الشارع التونسي لما عرفت به من نزاهة ونزاهة يد وترفع عن الصراعات.

ولا شك، كذلك، أن مشاركة المؤسسة

الأمنية ذات الخبرات الواسعة في دعم الانتقال السياسي الذي جاء بعد الخامس والعشرين من يوليو ستمثل ضماناً قوياً لاستقرار، فهي مؤسسة تحوز على ثقة طيف واسع من التونسيين بالرغم من المؤاذات التي تحصل هنا وهناك على تجاوزات في أغلبها سلوك فردي يأتي كردة فعل على ما يستهدف الأمنيين من إشاعات وتشويه واستهداف.

ومع مضي شهرين على الإجراءات الاستثنائية التي أقدم عليها قيس سعيد لا نجد أي حنين إلى حكم الأحزاب بما في ذلك لدى من يعارضون قيس سعيد في تأويل هذا الفصل من الدستور أو ذلك. وهناك قناعة واسعة بأن الأزمة سببها حكم الأحزاب والنظام البرلماني المشوه الذي قاد البلاد خلال عشر سنوات، وأن الأمل هو في تغيير جذري يتخلص من النظام السياسي ومن الوجوه التي قادت مرحلة القتايم ومن

أحزابها. وتظهر استطلاعات الرأي المختلفة أن الأحزاب بمختلف توجهاتها يميناً ووسطاً ويساراً لا تحصل على اهتمام الناس عدا الحزب الدستوري الحر الذي تقوده عيبر موسى بسبب مواقفه الراديكالية في السنوات الماضية من حكم المنظومة السابقة، وشعبية يستمدها من غضب الشارع على القذية ككل أكثر من تفاعله مع أفكار الحزب أو قيادته.

بجثة على الأرض. لم يحمل هؤلاء معهم من أفكار لتطوير أوضاع الناس سوى فكرة المساعدات الخرفية التي تغرق ميزانية الدولة في الديون وتزيد من أعبائها، بدل تقديم خطط توفر مواطن عمل قارة للعاطلين عن العمل عبر إصلاح الاقتصاد واستقبال رأس المال المحلي والأجنبي وتشجيعه.

ليس مهما لدى الشارع دقة تأويل الفصل 80 من الدستور أو غيره في تأمين الخروج من الأزمة، المهم ما ينفعهم في حياتهم ويوفر لهم الخدمات الكافية ومواطن العمل

أن تأخذ من ميزانية متعبة أصلاً ومرهقة بالزيادات والعلوات والبذخ الإداري وتعطي منحاً هشة وبلا فاعلية للملايين من العاطلين بزعم أنك تقف إلى جانبهم، فانت حل مشكلتك الخاصة وتزيد شعبيتك بإغراق الدولة وتفقيرها، وإلا ما معنى توظيف عشرات الآلاف في مهن غير منتجة مثل الحظائر المنتشرة في كل مكان وبأخذ العاملون فيها رواتب زهيدة ولا يؤدون أي دور. ولم يكن الهدف من ذلك سوى إسكاتهم، وكسب أصواتهم في الانتخابات. وبات الرأي العام على قناعة أن لا حل دون انسحاب الوجوه التي قادت البلاد إلى الأزمات المعقدة من المشهد السياسي لأجل تهدئة الأجواء وإعادة بناء الثقة بين مختلف الأطراف، خاصة مع رئيس الجمهورية قيس سعيد الذي يحوز على ثقة تسعين في المئة من الشعب لقيادة المرحلة القادمة.

وتصدر دعوات واسعة حتى من داخل حركة النهضة للضغط على راشد الغنوشي للانسحاب من رئاسة



الخليج والولايات المتحدة.. هل تأثر التحالف الاستراتيجي؟



التنوع والتعددية في علاقات التحالف والشركات الاستراتيجية مع القوى الكبرى، بما يدفع للقول بأنه إذا كانت السياسة الخارجية الأميركية قد تغيرت فإن سياسات دول مجلس التعاون قد تغيرت بدورها وأصبحت أكثر ميلاً للاستقلال والبحث عن المصالح والمشتريات والتحالفات مع مختلف القوى الكبرى ومن بينها بطبيعة الحال الولايات المتحدة، التي لم تعد الشريك أو الحليف الأوحد لهذه الدول، فضلاً عن أن أمن الخليج العربي لم يعد مسؤولية أميركية حصرية بل بات محل اهتمام جميع الدول الكبرى، وفي مقدمتها الصين وروسيا ودول الاتحاد الأوروبي.

الاعتمادية على الحليف الأميركي بقدر ما يعد استجابة استراتيجية منطقية للتطورات التي تشهدها المنطقة والعالم، بما في رغبة هذه الدول في تنويع خياراتها الاستراتيجية وضمان أمن المنطقة واستقرارها عبر البات وأدوات تتماشى مع ما تشهده السياسة الخارجية الأميركية من تطورات ولاسيما في ما يتصل بإدارة العلاقات مع إيران. وأخيراً، يمكن الإشارة إلى أن دول مجلس التعاون لم تعد كما كانت في السابق بل نجحت في ترجمة قوتها الاقتصادية والاستثمارية والتجارية إلى رصيد سياسي واستراتيجي قائم على

تحديات ترى واشنطن أنها تتطلب المزيد من التركيز. فالخليج ليس نطقاً فقط من منظور المصالح الاستراتيجية الأميركية، بل إن الأمر يتعلق بنفوذها ومكانتها وهيمنتها على النظام العالمي، كما يرتبط ارتباطاً وثيقاً باستقرارها الاقتصادي. والعلاقات مع الولايات المتحدة ليست غطاء حماية ولا صادرات سلاح فقط من منظور دول مجلس التعاون والأمم أعرق وأوسع من ذلك وله ارتباط وثيق بمصالح الطرفين الاستراتيجية. وفي ضوء ما سبق، فإن فتح قنوات اتصال وحوار بين بعض دول مجلس التعاون وإيران في الأونة الأخيرة لا يعكس انحصاراً للثقة في مستويات

رغم أن الرئيس السابق ترامب قد أسس لتغيرات مهمة في الرؤية الاستراتيجية الأميركية لعلاقات التحالف مع دول مجلس التعاون بما أسهم في إحداث شروخ عميقة بين الجانبين، كون هذه التغيرات قد ارتقت إلى مستوى إعادة تعريف هذه العلاقات وتحويلها إلى علاقات منفعة مادية بحتة وليست مصالح استراتيجية ممتدة ومنافع متبادلة، فإن المؤكد أن مصالح الولايات المتحدة في المنطقة لم تتغير كثيراً، وأن كل ما طرأ عليها في هذا الشأن يأتي في إطار ترتيب الأولويات والاهتمامات الاستراتيجية الأميركية بحكم التطورات الحاصلة دولياً وبروز

الظروف والبيئة الاستراتيجية، ولكن من الصعب القول بأن هذه العقيدة قد تغيرت تماماً لأن الولايات المتحدة كقوة عظمى لا تزال تمتلك شبكة واسعة من المصالح الجيوسياسية في منطقة الخليج العربي. الحقيقة أيضاً أنه يمكن القول بأن عدم حدوث تغير في عقيدة كارتر لا يعني أن هناك التزاماً أميركياً قطعياً بتنفيذها، فالشواهد تقول إن هناك تحولات على المستوى التكتيكي، بمعنى أن المبدأ قائم ولكن تنفيذ بات مرهوناً باعتبارات وعوامل تحد من فاعليته كثيراً على أرض الواقع. والأمم هنا ليس جديداً أو طارئاً، فالالتزام بالدفاع عن المصالح الاستراتيجية الأميركية لا يعني في نظر بعض النخب الأميركية التدخل عسكرياً دفاعاً عن مصالح حلفاء واشنطن في المنطقة، إذ يعتقد هؤلاء أن المصالح الأميركية لم تعد كما كانت في عام 1980، وأن هذه المصالح قد خضعت لتفسيرات عدة بحسب وجهة نظر الإدارات الأميركية، ويستشهد هؤلاء بالاتفاق النووي الذي وقعته إدارة الرئيس الأسبق باريك أوباما مع ملاي إيران، حيث تجاهل الاتفاق الهواجس الأمنية المشروعة لحلفاء الولايات المتحدة الخليجيين وركز على ما اعتبره مصالح استراتيجية أميركية من وراء هذا الاتفاق، الذي لم يسفر سوى عن إلحاق بالغ الضرر بمصالح واشنطن وحلفائها على حد سواء!

كان الرئيس الأسبق جيمي كارتر يرى في أي محاولة من جانب الاتحاد السوفييتي السابق أو غيره من القوى للسيطرة على منطقة الخليج العربي ومواردها النفطية يعتبر اعتداء على المصالح الاستراتيجية الأميركية، بما يستوجب التصدي له بالقوة العسكرية إن تطلب الأمر ذلك. ولكن ما حدث بعد ذلك أن الرئيس السابق دونالد ترامب قد تابع الهجوم الذي تعرضت له المنشآت النفطية السعودية في نوفمبر 2019، ووجهت أصابع الاتهام فيه إلى إيران، ولم يحرك ساكناً، رغم أن الهجوم اعتبر وقتذاك رسالة للولايات المتحدة وردا إيرانياً على انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي.



د. سالم الكتيبي
كاتب إماراتي

ناقشت تحليلات ومقالات كثيرة التداعيات الناجمة عن الانسحاب الأميركي من أفغانستان، وأشار بعضها إلى أن من بين هذه التداعيات تراجع الثقة في التحالف الاستراتيجي القائم بين دول مجلس التعاون والولايات المتحدة وتآكل الثقة في الوعود الأميركية بحماية مصالح حلفائها من دول المجلس في حال تعرضت لأي تهديدات. ويرأي فإن تحليل المشهد الراهن بدقة يوحي بأن هناك مبالغة شديدة في الربط بين الفوضى التي راقت الانسحاب الأميركي من أفغانستان، وبين التزامات الولايات المتحدة بآمن حلفائها في الخليج العربي، رغم أن ذلك لا ينفي حدوث تغيرات نسبية واضحة في هذا الالتزام ولكنها تغيرات لا علاقة لها بالشهد الأفغاني.

واشنطن بدأت بالخروج عن عقيدة كارتر لحماية الخليج منذ عهد أوباما واستمر الأمر في عهد ترامب

والحقيقة الواضحة للجميع أن هناك جدالاً أميركياً محتدماً بين الديمقراطيين والجمهوريين حول حدود الدور الأميركي في منطقة الخليج العربي، وقد ازداد هذا الجدال بشكل واضح عقب ثورة النفط الصخري في الولايات المتحدة وتراجع الحاجة الأميركية لموارد الطاقة النفطية، وبالتالي يمكن القول إن "عقيدة كارتر" التي تؤطر العلاقة بين الولايات المتحدة ومنطقة الخليج العربي منذ عام 1980، وتقتضي باللجوء للقوة العسكرية للدفاع عن مصالح الولايات المتحدة في الخليج، لا تزال هذه العقيدة قائمة ولكن بدرجات التزم أقل بكثير عما سبق بحكم تغير

لن تحقق المحادثات الإيرانية - السعودية الكثير من النجاح

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

ترامب، وعليه لا مناص للسعوديين من تجربة خيار آخر. ومع ذلك، فإنه من غير المرجح أن تحقق المحادثات الكثير إذا استمرت إيران في تجاهل محدودية سلطاتها.

وقد أدت الإطاحة بالشاه عام 1979 إلى تفكك التحالف الإيراني - الأميركي. كما لم تعد دول العالم تعترف بإيران كدولة تلعب دور الشرطي في المنطقة. وبينما بدأ النظام الجديد في طهران في زرع الفتنة وزعزعة الاستقرار في المنطقة، قامت القوى الكبرى في العالم بتعزيز وجودها في الخليج. وكما هو واضح من الفوضى التي أحدثتها الميليشيات الموالية لإيران في اليمن ولبنان، فلا تزال إيران تطمح إلى استعادة مكانتها السابقة كقوة إقليمية رئيسية، ولكن ليس من خلال التعاون مع جيرانها العرب والغرب. بل تتمثل استراتيجيتها لتحقيق تلك الطموحات في الابتزاز والتهريب ورعاية الميليشيات وإثارة الحروب بالوكالة وإرسال طائرات بدون طيار محملة بالمتفجرات.

إن "التعقيدات" التي لم يتم تجاوزها والتي أشار إليها الإيرانيون بعد جلسات المحادثات السابقة مع السعوديين هي في واقع الأمر قضايا خالية من التعقيد تماماً: ببساطة يرغب الإيرانيون في خروج القوات الأميركية، والافراد بالساحة وأن تصبح إيران هي القوة المسيطرة. لكن إذا تمكنت إيران من تعديل وتحسين سلوكياتها كدولة ذات سيادة وليس كدولة ناشرة للثورات، وإذا تمكنت من احترام سيادة جيرانها والتخلي عن فكرة التوسع، فقد يكون من الممكن تحقيق تقدم غير مسبوق في الجولة التالية من المحادثات مع الرياض وبعد ذلك مع بقية دول العالم. وعليه فمن المرجح أن تبقى جلسات المحادثات مجرد محادثات لا طائل منها، عبارة عن جولة أخرى من الجدل السياسي الذي لا يُسمن ولا يُغني من جوع. ويجب ألا نؤمن في التفاؤل فالحل لا يزال بعيد المنال.

منطقة أمر سيادي في المقام الأول، لذلك يجب على القوات البحرية الأميركية والأوروبية أن تتبعد عن المياه القريبة من الساحل الجنوبي لإيران.

إيران لا تزال تطمح إلى استعادة مكانتها السابقة كقوة إقليمية رئيسية، ولكن ليس من خلال التعاون مع جيرانها العرب والغرب

وكدولة ذات سيادة، تملك إيران الحق في فرض سلطتها على أراضيها، لكن ذلك يمتد لمسافة 12 ميلاً بحرياً فقط من شواطئها. ولا تملك طهران أي سلطة لمنع أو عرقلة أو حتى الاحتجاج ضد سيطرة أي دولة أخرى تبحر في المياه الدولية أو المياه الإقليمية. وهناك سببان لهذه التقارب السعودي - الإيراني المفترض. أولاً، هناك احتمال إحياء خطة العمل الشاملة المشتركة، والمعروفة أكثر باسم الاتفاق النووي الإيراني. فلطالما عارضت المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة ذلك الاتفاق، لكن يبدو أنهما استسلمتا للآمر الواقع مع قيام إدارة جو بايدن بإعادته مرة أخرى. وكانت المفاوضات تعقد في فيينا حتى عندما كان السعوديون والإيرانيون يجتمعون في العراق. وتحتاج إيران إلى إقناع جيرانها الخليجيين بأن برنامجها النووي سلمي بالكامل. ثم هناك قضية اليمن التي كانت محور الجولتين الأولى في المحادثات، حيث أنقذت المملكة العربية السعودية الكثير من الموارد في حربها في اليمن لمدة ست سنوات من دون أي عائد. وببساطة، السعوديون في أمس الحاجة إلى مخرج من اليمن. نظراً لأن المراج السائد في إدارة بايدن لا يمكن التنبؤ به، بعكس إدارة سلفه دونالد

الأميركية فرصة لتغيير الهيكلية الأمنية في المنطقة. ومع انسحاب الولايات المتحدة، تقوم إيران بملء الفراغ والتزم على جيرانها العرب. وتتفق بعض الأصوات الأميركية على أن الوجود الأميركي في الخليج - الذي يعود إلى فترة رئاسة كارتر بعد الإطاحة بالشاه عام 1979 - قد ولى زمانه. فقد كتب السيناتور كريس مورفي في مجلة فورين أفيرز، أن الوقت قد حان للولايات المتحدة لمغادرة المنطقة وتسليم المفتاح إلى إيران. وينتھز المسؤولون الإيرانيون أي فرصة لتزديد وجهة النظر هذه. ففي المؤتمر السابع الذي يعقد كل سنتين حول الندوة البحرية للمحيط الهندي، والذي عقد في يونيو في مابوت وريونيون، وهما جزيرتان تحت الإدارة الفرنسية بالقرب من مدغشقر، التقى قائد البحرية الإيرانية الأميرال حسين خانزادي بنظيره الفرنسي بيير فاندبييه. وبحسب وسائل إعلام إيرانية، فقد أوضح خانزادي موقف بلاده، حيث قال "إن الأمن البحري في أي

إن المحادثات "حققت تقدماً جيداً" لكنهم حذروا من أن بعض القضايا "قد تكون لها تعقيدات تستغرق وقتاً لحلها" دون تحديد ماهية تلك القضايا المتنازع عليها. لكن لا يوجد غموض في المسألة. حيث تستند سياسة إيران الإقليمية على عدائها الأيديولوجي الذي لا يتزحزح تجاه الغرب بشكل عام والولايات المتحدة بشكل خاص، وقد شعرت إيران منذ فترة طويلة أن العلاقات بين دول الخليج والولايات المتحدة تمر بمرحلة يسر وسهولة. وبالنسبة إلى طهران، فإن وجود القوات الأميركية في الخليج والشرق الأوسط هو أمر لا يمكن السكوت عنه أو التسامح معه. كما أن اتفاقيات إبراهيم، التي أقامت علاقات دبلوماسية بين إسرائيل والإمارات والبحرين والسودان والمغرب، زادت من اشتعال الغضب الإيراني. ومن المفيد لإيران إظهار تيرمها من وجود القوات الأميركية، كما أن طهران ترى في انسحاب القوات



حسين عبدالحسين
مدير مكتب صحيفة الراي الكويتية في واشنطن

تدور المباحثات بين السعودية وإيران، وتلك المباحثات أصبحت مثار قلق لدى بعض حلفاء السعودية في المنطقة. وبصرف النظر عن التوجس والخوف حول احتمال تحسن العلاقات بين أكبر خصمين في المنطقة، فإن الميليشيات الموالية لإيران في كل مكان تحتفل بـ"انتصار" إيران على السعودية. وفي حقيقة الأمر، لا يوجد في الساحة أي نوع من أنواع الانتصارات.

فقد استضاف العراق جلسات من المحادثات في شهري أبريل ومايو الماضيين، ومن المرجح أن تحتضن عُمان الاجتماع الثالث الذي لم يتم تحديده حتى الآن. غير أن اختيار سلطنة عُمان، وهي الوسيط التقليدي في المنطقة، يبشر بالخير لإحراز تقدم. لكن سيكون من المبكر تحديد الفائز والخاسر. وقد قال مسؤولون إيرانيون





استثمارات محفوفة بالمخاطر

التحكيم الدولي يكبد الجزائر خسائر ويهز صورتها الاقتصادية

التسيير الإداري المعرقل ينفر رؤوس الأموال الأجنبية

اختيار شركة كندية تم تم حل المشروع من قبل الجوية الجزائرية والتي دخلت في نزاع قضائي دولي بعد لجوء الكنديين لتحصيل مستحققاتهم، وهو النزاع الذي خسره الشركة الجزائرية وتكبّدت دفع ستة مليارات دولار للطرف الكندي.

وأضاف "قانون الصفقات العمومية لا ينطبق على الشركات الاقتصادية العمومية، وليس الوزير الأول من نقل مشروع شركة بناء مقر الخطوط الجوية للمؤسسة الوطنية للتسيير والفندقة، فإين كانت الجمعية العامة في مشروع باقي 6 سنوات".

واستطرد أويحيى قائلا إن "الجوية الجزائرية موجودة ولم تنصرف في المشروع، ولهذا تدخلت في هذا الإطار ولم أمنح امتيازاً، لأن شركة عمومية ومؤسسة التسيير الفندقية شركة عمومية أيضاً.. أنا أتحمل مسؤوليتي كاملة".



وحسب تقارير تابعت الملف، فإن القضية تعود إلى يونيو 2013 عندما قررت الخطوط الجزائرية إلغاء عقدها مع الشركة الكندية من جانب واحد، والمتعلق بإنجاز مقر جديد للشركة، في وقت كان النزاع معروضا على التحكيم الدولي.

وعلفت أس.أم.أي اشغال إنجاز المقر في مايو 2013، احتجاجاً على ما اعتبرته عدم احترام لبنود العقد من الطرف الجزائري، الذي لم يسدد مستحققاتها مقابل أعمال التشييد، مما حدا بالشركة الكندية إلى التقدم بشكوى لدى الجهات الدولية المختصة للمطالبة بالتعويض الذي تكبدته جراء إلغاء العقد.

وواجهت الشركة الكندية قد بدأت فعليا بالصفقة آنذاك عراقيل إدارية خفقتها ماليًا، في وقت عرف المشروع تأخرا في الإنجاز جراء تغيير مخطط الهندسة المعمارية، ما زاد في تكلفته، في ظل خلاف مع المسؤولين في الخطوط الجزائرية.

وحتى تتمكن من الالتزام بالعقد المبرم، شرعت أس.أم.أي في توجيه مراسلات إلى رئاسة الجمهورية ووزارة النقل والسفارة الكندية لدى الجزائر، لاطلاع الأطراف المذكورة بالعراقيل التي يواجهها المشروع، الذي كان مقررا تشييده في ظرف 23 شهرا.

وكانت الشركة الكندية قد بدأت فعليا في يونيو 2011 عمليات التشييد، غير أنها لم تحصل على مستحققاتها المسبقة المتفق عليها وفق بنود العقد ولا حتى المتصلة بتقدم وتيرة الأشغال.

ولكي تتصلص من المسؤولية، أبدت الخطوط الجزائرية تحفظات على ما أسمته بـ"عدم وفاء الشركة الكندية في الالتزام بأجال الإنجاز واحترام النمط العمراني"، غير أن القضاء الجزائري في مختلف درجاته رفض حينها تحفظات شركة الطيران الحكومية.

طفت بشكل مفاجئ على مشهد الاقتصاد في الجزائر مسألة تسيير المؤسسات الحكومية للنزاعات الدولية، بعد تسجيل خسائر كبيرة للبلاد ظلت طي الكتمان خلال السنوات الماضية، الأمر الذي اعتبر وجها من أوجه الفساد المالي والإداري، والذي يحول دون بناء كيانات حكومية قوية بإمكانها المنافسة والنهوض بالتنمية.

نحو 100 مليون دولار بسبب هذا الجمود، وأن السلطات الجزائرية تريد تأميم الشركة بطريقة غير مباشرة، وهو ما يشكل خرقا لاتفاقية حماية الاستثمارات المشتركة بين الجزائر ومديري.

وكانت أو.أش.ال قد لجأت للتحكيم الدولي ضد الجزائر، مطالبة بتعويضات تقدر بنحو 2.34.7 مليون دولار عن مشروع لم يتم إنجازه لسكة حديد الخط الشمالي عنابة - رمضان جمال بمحافظة سكيكدة، ضد الوكالة الوطنية للدراسات ومتابعة الاستثمارات في الشركة الوطنية للنقل بالسكك الحديدية الحكومية.

ويقدر مختصون النزاعات الدولية المطروحة على التحكيم الدولي والجزائر طرف فيها بقرابة 50 نزاعا، مما يترجم طبيعة المناخ الاقتصادي والاستثماري غير المشجع للإقبال على الوجهة الجزائرية.

ويعتبر الروتين الحكومي والبيروقراطية إلى جانب النظام المصرفي المترهل في البلاد واستشراء الفساد في عهد النظام السابق من بين الأسباب التي تدفع الشركات الأجنبية إلى عدم دخول الدولة العضو في منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك).

ولكن السلطات الحالية تقول إنها تعمل على إزالة العقبات أمام المصيرفي المترهل في البلاد واستشراء الفساد في عهد النظام السابق من بين الأسباب التي تدفع الشركات الأجنبية إلى عدم دخول الدولة العضو في منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك).

وكانت أس.أم.أي اشغال إنجاز المقر في مايو 2013، احتجاجاً على ما اعتبرته عدم احترام لبنود العقد من الطرف الجزائري، الذي لم يسدد مستحققاتها مقابل أعمال التشييد، مما حدا بالشركة الكندية إلى التقدم بشكوى لدى الجهات الدولية المختصة للمطالبة بالتعويض الذي تكبدته جراء إلغاء العقد.

وواجهت الشركة الكندية قد بدأت فعليا بالصفقة آنذاك عراقيل إدارية خفقتها ماليًا، في وقت عرف المشروع تأخرا في الإنجاز جراء تغيير مخطط الهندسة المعمارية، ما زاد في تكلفته، في ظل خلاف مع المسؤولين في الخطوط الجزائرية.



وفي أحدث حلقات مسلسل النزاعات الدولية التي يواجهها البلد، لوح رجل الأعمال الإسباني خوان ميغال فيار مير بالجوء إلى التحكيم الدولي لملاحقة الحكومة الجزائرية وشركة سوناطراك النفطية المملوكة للدولة لتحصيل مستحققات له بنحو 200 مليون دولار.

ويملك مير نحو 49 في المئة من أسهم شركة فيرتيغال بالشراكة مع فرع أسمدال عناية التابع لسوناطراك والملك لحصة تقدر بحوالي 34 في المئة، فضلا عن رجل الأعمال المسجون علي حداد المالك لحصة في المشروع تقدر بحوالي 17 في المئة.

وطالبت أوبراسكون هورت لاين (أو.أش.ال)، إحدى أكبر شركات الإنشاءات في إسبانيا، التي يملكها مير في بيان "بسداد مستحققاتها في ظرف لا يتجاوز ستة أشهر، وإلا فإنها ستنتقل النزاع إلى التحكيم الدولي حتى يبت في الأمر من أجل تحصيل حقوقها العادلة".

50 نزاعا تجاريا ضد الجزائر بحسب التقديرات ما يترجم طبيعة مناخ الأعمال غير المشجع

واستنكر مالك المجموعة الإسبانية ما أسماه البيان بـ"تجميد حسابات شركة فيرتيا من طرف السلطات الجزائرية دون مبررات واضحة منذ عدة أشهر"، وهو الإجراء الذي تسبب في عدم القدرة على سداد رواتب العمال والموظفين ولا شراء المواد الأولية ولا حتى دفع مستحققات الموردين.

وأوضح البيان أن العمال يدينون للشركة بأكثر من 12 مليون دولار كمخلفات رواتب، فضلا عن منعه من تحويل أرباح للشركة تقدر بنحو 15 مليون دولار، إضافة إلى رفض رخص تصدير منتجات فيرتيغال التي يرتكز نشاطها على التصدير للخارج بنسبة 80 في المئة.

ونكرت تقارير محلية بأن "رجل الأعمال الإسباني أكد أن فيرتيغال خسرت

منتدى تكنولوجيا بالمغرب يرسم ملامح المشاريع الأفريقية الناشئة

معالم صناعة الذكاء الاصطناعي خاص بأفريقيا. وسيشهد المنتدى تنظيم جلسات غنية بالمعلومات يديرها خبراء كبار سيتم خلالها استعراض ومناقشة الطريقة التي تعمل بها الشركات الأفريقية الصاعدة على التحضير لمستقبلها الرقمي، ودفع عجلة نجاح أعمالها اعتمادا على التكنولوجيات الحديثة على غرار الحوسبة السحابية والجيل الخامس للاتصالات (5 جني) والذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي وإدارة البيانات وضمان الأمن الإلكتروني.

ويريد الأفارقة حشد جهودهم لحث الشركات الناشئة على أن توفر لموظفيها والمتعاونين معها الدعم اللازم لتطبيق الأفكار المطروحة واقعيًا، من خلال العمل والتعاون والابتكار وبالطريقة التي يرغبون فيها، دون تقييدهم بالحضور إلى المقر، لأن العمل عن بُعد أضحي معتمدا من طرف أكبر الشركات العالمية. وأظهرت مبادرة الاقتصاد الرقمي لأفريقيا التي أطلقها البنك الدولي لتشجيع بلدان القارة قبل فترة أن عددا من الحكومات لا تستثمر بشكل استراتيجي ومنهجي في تطوير البنية التحتية والخدمات والمهارات وزيادة الأعمال الرقمية.

وتلعب الديموغرافيا دورا أساسيا في هذا الإطار حيث يبلغ عدد سكان القارة قرابة 1.2 مليار نسمة، 60 في المئة منهم دون سن الرابعة والعشرين. وتتوقع الأمم المتحدة أن يتضاعف هذا العدد بحلول العام 2050.

ومع انتشار التكنولوجيات الجديدة تتعرض الحكومات الأفريقية لضغوط مستمرة منذ أعوام لوضع الضوابط الضرورية في هذا القطاع المهم لتنمية اقتصادات بلدانها وحماية البيانات الشخصية.

فالتشريعات المتعلقة بالحياة الخاصة لا تزال شبة غائبة في الكثير من دول القارة الأفريقية خلافا لأوروبا التي أقرت قبل سنوات قانونا رياديا حول حماية البيانات.

وتضع الشركة كل جهودها عبر العمل الوثيق مع السلطات المغربية وعمالها في قطاعات متنوعة مثل الخدمات المالية والنقط والغاز والرعاية الصحية والتعليم، حتى تتمكن أفريقيا الصاعدة من اغتنام القوة الكاملة للتكنولوجيا بشكل أفضل، وزيادة دفع النمو على المدى البعيد لأعمالها التجارية.

ويقول مسؤولو الشركة، التي سترعى هذا الحدث القاري، إنها ستواصل التزاماتها تجاه عملائها الأفارقة وغيرهم عبر إمدادهم بمختلف التكنولوجيات الحديثة الكفيلة بدعمهم في أنشطتهم وشركاتهم.

ونسبت وكالة الأنباء المغربية الرسمية إلى حبيب ماهاكيان نائب رئيس الشركة قوله إن "هذهنا الرئسي يتلخص في مساعدة الشركات على العمل بنحو أفضل خلال مسار تعجيل مبادراتها للتحول الاجتماعي والاقتصادي والتجاري، وفي الوقت ذاته تقديم الدعم اللازم لبلدان أفريقيا الصاعدة من أجل تبني برنامج إبداعي يتسم بالفعالية والشمولية".

وأضاف "الواقع أن الأزمة الصحية المرتبطة بالجانحة أظهرت بشكل جلي التأثير الإيجابي للتكنولوجيا لتحقيق التحول الرقمي والنمو المطلوب". وتابع ماهاكيان قائلا "لهذا من الضروري على الشركات أن تواصل مسار التطور الذي بدأت من خلال تطوير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات حتى تكون قادرة على المنافسة في عالم رقمي بامتياز".

ويركز الخبراء على نقطة جوهرية في تحركات الشركات الأفريقية الناشئة، حيث يعتبرونها امتدادا لفكرة تأسيس نواة في 2017 هي مؤتمر "إنديا" لرسم

العمل الأفارقة إلى المغرب حيث يحتضن فعاليات منتدى "دبل تكنولوجيا من أجل أفريقيا الناشئة"، والذي يعتبر منصة مهمة ستجمع الخبراء والمختصين من أنحاء القارة لتبسيط الضوء على الفرص الواعدة للمشروعات الناشئة. وتسعى بلدان القارة رغم حجم التحديات الهائلة، التي تواجه بيئتها الاستثمارية أحيانا وعقبات التمويل والتشريعات القانونية أحيانا أخرى، للحاق بركب العديد من دول العالم من خلال استثمار المزايا التي تتمتع بها وتجعلها بيئة ملائمة للمشاريع المستقبلية.

وتتعدد فوائد المشاريع الناشئة في اقتصادات بلدان أفريقيا، حيث لا توفر التقنيات الرقمية فقط إمكانية تسريع وتيرة التقدم الاقتصادي والاجتماعي وفتح مجالات جديدة للنمو الأسرع، ولكن أيضا الابتكار وتوفير فرص العمل والوصول إلى الخدمات.

ويناقش المشاركون في المنتدى الذي سيقم المديرين التنفيذيين للعديد من الشركات الأفريقية وعددا من المختصين بالقطاع التكنولوجي عندما يجتمعون بالعاصمة الاقتصادية الدار البيضاء مطلع أكتوبر المقبل، الأفكار والخبرات حول كيفية إسهام التقنيات الحديثة في صياغة وتحقيق النجاح للشركات الناشئة.

ويؤكد خبراء أن التحول الرقمي في الوقت الراهن أضحي أولوية لا محيد عنها بالنسبة إلى الشركات والحكومات الأفريقية على الرغم من أن العديد من الأشخاص في أفريقيا لا يستطيعون الوصول إلى الإنترنت وليست لديهم هوية رقمية ولا يمكنهم الوصول حتى إلى أبسط الخدمات المرتبطة بالرقمنة.

وذكرت دبل تكنولوجيا في بيان إن "هذا الحدث يعتبر فرصة لديل تكنولوجيا من أجل عرض مجموعتها الفنية من الحلول مبتكرة المكرسة بشكل كامل للشركات والمواطنين على حد سواء".

صندوق الثروة السعودي يستعد لطرح باكورة ديونه الخضراء

وقال الرميان إن "الصندوق يعمل مع مؤسسة بلاك روك في وضع هذا الإطار". وأضاف "نحن نعمل مع شركاء كثيرين من مختلف أنحاء العالم على المستويين المحلي والدولي من أجل تحسين الالتزام بالقضايا البيئية والاجتماعية والحكومة في كل ما نفعله".

وسبق أن قالت مصادر مصرفية لرويترز إن وضع هذا الإطار بالصندوق قد يؤدي إلى أول إصدار سندات بعدة مليارات من الدولارات يرتبط بالاستدامة خلال العام الجاري.

وشهدت السعودية زيادة في الاهتمام بالمبادرات الخاصة بهذه القضايا وسط تنامي الوعي بين المستثمرين العالميين بما تنطوي عليه من مخاطر.

وكان الصندوق السيادي قد وقع قرضا قيمته 15 مليار دولار مع مجموعة من البنوك في مارس الماضي وذلك عقب الاتفاق على قرض قيمته عشرة مليارات دولار في 2019 وتم سداه العام الماضي وبعد تسهيل قيمته 11 مليار دولار حصل عليه في 2018.

وحصلت شركة البحر الأحمر للتطوير، إحدى شركات الصندوق السيادي والتي تبني منتجعا شاطئيا جديدا في المملكة، على قرض أخضر قيمته 3.8 مليار دولار هذا العام لبناء فنادق جديدة تعمل بالطاقة المتجددة.

وقال الرميان إن السعودية ستعلن "مبادرة خضراء" الشهر المقبل تعقبها مبادرة الشرق الأوسط والتي تشمل زراعة 50 مليار شجرة.

وأضاف "لدينا رؤى لأجل الطويل. ولا نريد استغلال كل مواردنا بين عشية وضحاها".

ويقوم الصندوق بعدة مشاريع ضخمة يشرف عليها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان مثل مشروع السياحة الراء بمنطقة البحر الأحمر ومنطقة نيوم الاقتصادية المزمع إنشاؤها بتكلفة 500 مليار دولار ومدينة ترفيهية في القدية.

وعززت الحكومة من خطواتها باتجاه إدارة أمثل للثروة بإعلانها مطلع يونيو الماضي عن إعادة هيكلة الصندوق في تحرك يتماشى مع برنامج الإصلاح الاقتصادي الواسع الذي يشمل كل مؤسسات الدولة.

وفي يوليو الماضي ذكرت وكالة رويترز أن الصندوق البالغ حجم أصوله نحو 430 مليار دولار، خاطب بنوكا لطلب مقترحات لوضع إطار عمل للمسائل البيئية والاجتماعية والحكومة.

وكان معهد صناديق الثروة السيادية (أس.دبليو.آف.إستيتوت) المختص بتتبع الصناديق السيادية على مستوى العالم قد أكد في دراسته السنوية التي نشرها في يونيو الماضي أن الصندوق السيادي يتجه لتعزيز الشفافية والحكمة في إدارة نشاطه.

وأشارت نشرة أي.إف.آر. الإخبارية الشهر الماضي إلى أن الصندوق تعاقف مع بنوك لكي تشارك في عضوية هيئته الخاصة بالقضايا البيئية والاجتماعية والحكومة لرسم استراتيجيته متوسطة المدى للتطوير.

الرياض - يستعد صندوق الاستثمارات العامة السعودية (صندوق الثروة السيادية) لخوض باكورة تجاربه في مجال الديون الخضراء، والذي يعتبر إحدى الأدوات التي تراهن عليها الحكومة من أجل إطلاق مشروعات صديقة للبيئة.

وقال ياسر الرميان محافظ صندوق الاستثمارات العامة السعودي في لقاء عبر الإنترنت على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة الأربعاء إن "الصندوق يعتزم الإعلان قريبا عن أول صفقة لدين أخضر يرتبط فيها الاقتراض بالاستدامة".

وأضاف "سنصبح أول صندوق للثروة السيادية في العالم يعلن هذا الإصدار الأخضر"، لكن الرميان لم يكشف بدقة عن حجم الإصدار المرتقب.

ويعد صندوق الثروة السيادي محور خطط السعودية لتحويل الاقتصاد بتأسيس قطاعات جديدة وتنويع الإيرادات، وهو يحاول أن يكون أفضل الصناديق السيادية في منطقة الخليج على المدى البعيد عبر الاستخدام الأمثل للموارد.



الاستثمار في الاستدامة

عُمان تدخل مرحلة أخرى في سياسة توظيف الوظائف

مبادرات حكومية لتمكين الكوادر المحلية وتوظيف الصناعات وتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة

سُرعت سلطنة عُمان من وتيرة إيقاع سياسة توظيف الوظائف ضمن خطة إصلاحية لدعم سوق العمل عبر تحفيز القطاعات الإنتاجية وتعزيز القيمة المضافة للاستثمارات الجديدة وتوسيع دور المسؤولية الاجتماعية للشركات الحكومية، بهدف بلورة استراتيجية إعادة هيكلة الاقتصاد وبناءه على أسس مستدامة واقعية.

وسنبت وكالة الأنباء العمانية الرسمية إلى المرشدي قوله إن "الجهاز والشركات التابعة له يوليان هذا المجال اهتماما كبيرا حيث شرعا في جميع اللوائح والأنظمة القوانين التي تكفل القيمة المضافة في عمليات المناقصات والإسناد للمشاريع والمشتريات". وأوضح أن الجهاز يعمل على رقمنة هذه الأنظمة لتعمل بكل شفافية وتكليف أجهزة خاصة لمراقبة الأداء والتقييم المستمر. وأضاف المرشدي أن "مجال القيمة المحلية المضافة مهم للاقتصاد العُماني ويعد جزءا من المسؤولية الاجتماعية للشركات الحكومية، والتي ينبغي أن تكون رائدة في مثل هذه المشروعات". وكان الجهاز قد أطلق في يوليو الماضي بالتعاون مع وزارة العمل مبادرة لتوفير قرابة 5 آلاف فرصة وظيفية وتدريبية في مجموعة من الشركات المملوكة له، مما يدعم سياسة الحكومة في تنفيذ خطوات "التعمين".

واعتبر صالح بن سعيد مسن وكيل وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار للتجارة والصناعة في كلمته على أهمية المنتدى الذي يؤمّل منه الخروج بتصور وخارطة عمل لترسيخ مفهوم القيمة المحلية المضافة استرشادا بالتجربة الواعدة لقطاعي النفط والغاز والصناعات البتروكيميائية طوال السنوات الثماني الماضية.

وأوضح أن حجم النمو في القيمة المحلية المضافة بالقطاع الصناعي في البلاد تجاوز 3.1 مليار ريال (أكثر من 8 مليارات دولار) خلال الفترة الحالية، وبلغ إسهام القطاعات الفرعية غير البتروكيميائية في التصنيع نحو 38 في المئة.

وتضمن المنتدى عدة أوراق عمل منها "القيمة المحلية المضافة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة" وتتمحور حول "2040.. واستدامة برامج القيمة المضافة"، كما اشتمل على جلسة نقاشية بعنوان "الأبعاد المستقبلية وآليات التعميم على القطاعات عُمان 2040". وقال عبدالأمير العجمي المدير التنفيذي للشؤون الخارجية والقيمة

مسقط - وضعت الحكومة العمانية قدما أخرى باتجاه توسيع آفاق سوق العمل ومواجهة تحديات البطالة، بالرهان على مواصلة تعزيز الأبعاد التنموية للقيمة المحلية المضافة للقطاعات وتعميم منافعها الاقتصادية على كافة مجالات التنمية لتنسجم مع خطط الإصلاح.

وشكلت أعمال منتدى عُمان للقيمة المحلية المضافة الذي عقد الأربعاء في مسقط تحت عنوان "تمكين الكوادر وتوظيف الصناعات وصناعة الفرص"، إحدى المبادرات الحكومية التي تهدف إلى إضفاء المزيد من المرونة في توفير فرص عمل للعُمانيين بعد احتجاجات نادرة شهدتها البلاد في مايو الماضي.



وبات توفير فرص عمل للمواطنين ضمن الأولويات الحكومية التي تنسجم مع رؤية "عُمان 2040" لتعزيز دور الكوادر المحلية في التنمية الشاملة وضرورة تدريبها وتنمية قدراتها وتمكينها في سوق العمل. ويعتبر معدل البطالة في عُمان الأعلى بين جيرانها في منطقة الخليج العربي، فأرقام دائرة الإحصاء العامة تشير إلى أنها تبلغ نحو 23 في المئة ويشكل الخريجون 8 في المئة من مجموع العاطلين.

وأكد عبدالسلام المرشدي رئيس جهاز الاستثمار العُماني، الذي تم تأسيسه في يونيو 2020 لإدارة أصول البلد الخليجي، أن المنتدى وما يتضمنه من أوراق عمل وجلسات نقاشية حول مجال القيمة المحلية المضافة يعد أحد المنصات التي تسعى من خلالها الحكومة لفتح آفاق جديدة للاقتصاد.

وكانت عبدالسلام المرشدي رئيس جهاز الاستثمار العُماني، الذي تم تأسيسه في يونيو 2020 لإدارة أصول البلد الخليجي، أن المنتدى وما يتضمنه من أوراق عمل وجلسات نقاشية حول مجال القيمة المحلية المضافة يعد أحد المنصات التي تسعى من خلالها الحكومة لفتح آفاق جديدة للاقتصاد.

الصادرات الأردنية في أعلى مستوياتها منذ خمس سنوات

عمان - أظهرت أحدث المؤشرات أن الصادرات الأردنية استطاعت أن تسجل أعلى مستوى لها خلال النصف الأول من 2021 منذ خمس سنوات على الرغم من تباطؤ التجارة العالمية وتداعيات الأزمة الصحية. ووفقا لدائرة الإحصاءات العامة، فقد بلغت قيمة الصادرات في الفترة بين يناير ويونيو الماضيين حوالي 2.7 مليار دينار (3.8 مليار دولار) وبارتفاع نسبته 23.1 في المئة، مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي. ويشير تقرير أعدته وزارة الصناعة والتجارة إلى أن قيمة الصادرات بلغت حوالي 579.7 مليون دينار (818.8 مليون



تحسن ملحوظ في المبادلات التجارية

المضافة بشركة تنمية نفط عُمان المملوكة للدولة إن "الشركة تسعى لتطوير الشركات المحلية". وتشير الإحصائيات الرسمية إلى أنه تم تسجيل أكثر من 200 مؤسسة صغيرة ومتوسطة خلال العام الماضي بقيمة عقود مسندة لها بلغت 118 مليون ريال (قرابة 308 ملايين دولار). وأشار العجمي إلى أنه من ضمن ركائز القيمة المحلية المضافة بالشركة تشجيع المنتجات والخدمات المحلية والتي تضمنت الحفاظ بنسبة 34 في المئة من القيمة داخل السلطة في 2020 مع تنفيذ 31 من أصل 53 فرصة استثمارية ضمن استراتيجية الصناعة. وشهد المنتدى إطلاق مبادرة "تحفيز" التي تعد أول مبادرة تعنى بتعزيز الأهداف التنموية للقيمة المحلية المضافة.

وتشتمل المبادرة في مرحلتها الأولى على الفرص التاهيلية والتوظيفية وتوقيع 7 اتفاقيات ومذكرات تعاون لإطلاق برامج تدريب وتأهيل مقترنة بالتوظيف إلى جانب توقيع مذكرة تفاهم بين الجمعية العمانية للخدمات النفطية (أوبال) وشركة سيج السرية للهندسة. وجرى التوقيع على 3 مذكرات تعاون لتدريب خريجات تخصص تقنية المعلومات على مهارات الثورة الصناعية الرابعة، والعمل مع ثلاث شركات متخصصة بتقنية المعلومات من فئة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتدريب وتوظيف خريجات تقنية المعلومات في مجال التصميم الهندسية الأولية لمدة 12 شهرا. كما تم توقيع مذكرتي تعاون لتعزيز المهارات للمسؤولين الميكانيكيين

والكهربائيين وتوظيف الخريجين الجدد بهدف تعزيز مهارات الميكانيكيين والكهربائيين لحلوا محل الوافدين بالتعاون مع شركتين من القطاع الخاص بما يسهم في زيادة قدرة هاتين الشركتين لتوظيف خريجين جدد كميكانيكيين وكهربائيين. وأقرت السلطنة في أكتوبر الماضي خططا لإحلال المواطنين العُمانيين محل العاملين الأجانب في الشركات التي تديرها الحكومة وفي مواجهة الركود الاقتصادي والانخفاض الحاد في عائدات النفط. ويشكل الأجانب أكثر من 40 في المئة من سكان عُمان البالغ عددهم 4.6 مليون نسمة، وقد أدوا دورا رئيسيا في تنمية الدولة الخليجية لعدة عقود، وأغلب هؤلاء الوافدين من بنغلاديش والهند



دعم مستمر لتوظيف العُمانيين

وباكستان والفلبين وإندونيسيا. فيما تتراوح نسبة العمالة العربية بين 4 و6 في المئة. وبالإضافة إلى ذلك، تم توقيع مذكرة تعاون لتعزيز مهارات السائقين حيث ستعاون شركة تنمية نفط عُمان مع جمعية أوبال والشركات المتعاقدة لتدريب 100 سائق في وظائف أخرى لزيادة نسبة "التعمين" وإكساب المواطنين مهارات تقنية تديرها الحكومة وفرصة أخرى وزيادة إمكانية ترقيةهم في السلم الوظيفي مستقبلا. كما تم خلال المنتدى تدشين "دليل المنتجات والخدمات الوطنية" الذي يتضمن إجراءات التسجيل أمام المستفيدين من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

تحرك لبناني جديد لاستكمال تحرير أسعار المحروقات

أن الأميركية إن "الدعم يجب أن يتوقف تماما"، مشيراً إلى أن 74 في المئة من أموال الدعم خلال العام الماضي "أسيء استخدامه من قبل التجار والفاسدين". ونقلت وسائل إعلام محلية عن عضو نقابة أصحاب محطات المحروقات جورج البراكس قوله إن زيادة الأسعار "ليست نهائية"، لافتاً إلى أن رفع الدعم لا يعني إخفاء الطوابير التي تحددها كمية المحروقات المتوفرة في السوق. وتنعكس أزمة المحروقات على مختلف القطاعات من مستشفيات وأفران واتصالات ومواد غذائية. وتراجعت خلال الأشهر الماضية، قدرة مؤسسة كهرباء لبنان على توفير التغذية لكافة المناطق، ما أدى إلى رفع ساعات التقنين لتتجاوز 22 ساعة يوميا. ولم تعد المولدات الخاصة قادرة على تأمين المازوت اللازم لتغطية ساعات انقطاع الكهرباء، ما اضطرها أيضاً إلى التقنين ورفع تعرفتها بشكل كبير جراء شراء المازوت من السوق السوداء. ويحصل غالبية اللبنانيين على أجورهم بالعملة المحلية التي فقدت أكثر من 90 في المئة من قيمتها أمام الدولار. وتعهّدت الحكومة الجديدة في بيانها الوزاري "استئناف التفاوض الفوري مع صندوق النقد الدولي للوصول إلى اتفاق على خطة دعم". ومنذ عام، يشترط المجتمع الدولي تطبيق إصلاحات بنوبية في قطاعات رئيسية مقابل توفير الدعم المالي.

وجاء رفع الأسعار بينما أغلق عدد كبير من المحطات أبوابه، فيما لم يؤدي رفع الأسعار تبعاً خلال الأسابيع الماضية إلى حل معاناة اللبنانيين الذين ما زالوا ينتظرون لساعات في طوابير طويلة لتعبئة خزانات سياراتهم، من دون أن يوفقوا في أحيان كثيرة.



ومنذ نهاية يونيو الماضي، ارتفع سعر 20 لتراً من البنزين بمعدل أكثر من ثلاثة أضعاف. ومع السعر المعلن الأربعة، بات الحد الأدنى للأجور المحدد بنحو 675 ألف ليرة يكفي لشراء ستين لتراً من البنزين تقريبا، وهي الكمية المطلوبة لإجمالي ملء خزان وقود سيارة من الحجم المتوسط، في بلد يعيش نحو 80 في المئة من سكانه تحت خط الفقر. ومنذ أشهر، تعمل السلطات على رفع الدعم تدريجيا عن استيراد سلع رئيسية أبرزها المحروقات مع نضوب احتياطي مصرف لبنان بالدولار، على وقع أزمة اقتصادية غير مسبوقة صنفها البنك الدولي من بين الأسوأ في العالم منذ العام 1850. وقال رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في مقابلة الجمعة مع محطة سبي.أن.

بيروت - رفعت وزارة الطاقة اللبنانية الأربعاء أسعار المحروقات للمرة الثانية في أقل من أسبوع في سياق مواصلة تحرير الأسعار، وهي خطوة من شأنها أن تثقل كاهل اللبنانيين الغارقين في انهيار اقتصادي غير مسبوق. وأقرت السلطات زيادة في سعر البنزين بمقدار 16 في المئة في تحرك يأتي استكمالاً لخفض الدعم على الوقود المستورد والذي قال رئيس الوزراء الجديد نجيب ميقاتي إنه "لا يمكن تحمله". وحددت المديرية العامة للنفط سعر عشرين لتر من البنزين 95 أوكتان بنحو 202.4 ألف ليرة (13 دولارا تقريبا وفق سعر الصرف في السوق السوداء). وكانت المديرية رفعت الجمعة الماضي سعر المحروقات بنحو أربعين في المئة. وتم حساب السعر الجديد للوقود وفق سعر منصة (صيرفة) التابعة للبنك المركزي في وقت متأخر من الثلاثاء الماضي. لكن هذا السعر لا يزال أقل من سعر الدولار في السوق السوداء الموازية حيث كان أحد المتعاملين يشتري الدولار بسعر 15.4 ألف ليرة ويبيعه بسعر 16 ألف ليرة. ويعاني لبنان من أزمة اقتصادية عميقة تسببت في انهيار العملة وتركت الحكومة التي تعاني من ضائقة مالية شديدة أمام فاتورة دعم متزايدة للعديد من المواد الأساسية المستوردة بما فيها الوقود.

كاتم أسرار يناير والمعلم السياسي للسياسي

المشير طنطاوي

خطته لمواجهة الإخوان حفظت له مكانة متقدمة في وجدان المصريين



الإخوان استحسنوا اسم السيسي حين تردد كبديل عن طنطاوي، لاعتقادهم أنهم يوجهون ضربة معنوية للأخير لأنهم فضلوا عليه تلميذه ومدير مكتبه السابق

أيضا، وهو ما حوله إلى أيقونة سياسية وعسكرية داخل الجيش المصري ورمز في الوفاء والإخلاص والرشادة لدى كثير من القيادات المدنية، لأنه أسهم بدور معتبر في تجاوز البلاد واحدة من المحن والحسكات المصرية التي لا تزال بعض جوانبها خفية.

شغل طنطاوي الكثير من المناصب الرفيعة، وهو دليل من الملاحم العبقريّة في الدولة المصرية، حيث ينحدر من أسرة العنسى تنتمى إلى جماعة النوبة التي تقطن في جنوب مصر وذات جذور ضاربة في تاريخها، وكان وجود الفتى الأسمر على رأس المؤسسة العسكرية العريقة والرافعة المحورية في الدولة كقبلا بدحض المعلومات المغلوطة التي تردت حول وجود اضطهاد للنوبة.

ما لا يعرفه كثيرون أن المشير طنطاوي لم يتهاون في التفريط في عقيدة الجيش المصري القائمة على الحفاظ على الحدود، والتي تحد أدبياتها الأعداء والخشوم الرئيسيين والثانويين ويمكن المخاطر القادمة والعناصر التي تعتمد عليها. لم يتهاون خلال عهد مبارك أو يتقبل فكرة التجاوب مع محاولات الولايات المتحدة إقناعه بتغيير عقيدة الجيش المصري، والتي تقوم على ضرورة تحويلها من عقيدة عسكرية نظامية إلى وحدات وقوات متفرقة لمكافحة الإرهاب خارج الحدود، ما يعني تفنيت الجيش ومنح الفرصة لإسرائيل لتكون لها اليد الطولى إلى الأبد في المنطقة.

فشل هذا المخطط ويعود الفضل فيه إلى الدور الذي لعبه المشير طنطاوي في ذلك الوقت، وهو ما بات راسخا في ذهن تلميذه السيسي الذي خاض معركة الإرهاب بنجاح وتفوق فيها وقضى على الجانب المركزي في قواعده بالداخل، وتمكن من بناء جيش قوي من خلال تعدد منابع أسلحته وتغيير الاستراتيجية التي اعتمد عليها مبارك ورهنت إرادته للسلاح الأميركي.

استمد السيسي الجاهزية والحرص على التنوع من أفكار طنطاوي، فقد اقترب منه بما يكفي، ولم تهتز الثقة بينهما في أي من المراحل، سواء عندما كان طنطاوي حاكما أو محكوما، وهي أحد الأسرار التي تفسر العلاقة المثينة بينهما وتبرر استمرارها، الأمر الذي لم يحدث مع أي من القادة الآخرين، فخصوصية طنطاوي لدى السيسي تنبع من الجوانب الوطنية التي جمعتها والطموحات التي عولا عليها لوضع بنية قوية للدولة المصرية تمكنها من مواجهة التحديات العسكرية.

وزير الدفاع، ووقتها شغل منصب رئيس جهاز المخابرات الحربية الذي لعب دورا حيويا في متابعة أحداث ثورة يناير وتوابعها حتى تمكنت البلاد من الإجهاز على القوة الضاربة لجماعة الإخوان، وفي هذا السياق دارت معارك خفية، لأن الإخوان تلقوا دعما من أجهزة خارجية.

وعندما تردد اسم السيسي كبديل عن طنطاوي في منصب وزير الدفاع استحسنه الإخوان لاعتبارين، الأول اعتقادهم أنهم يوجهون ضربة معنوية لسلفه على أساس أنهم فضلوا عليه تلميذه حيث شغل السيسي من قبل منصب مدير مكتب طنطاوي، والثاني أن المعلومات التي وصلتهم أنه من أسرة مدينية ويسهل إقناعه بمشروعهم. ولم يظن الإخوان أو تجاهلوا أن طنطاوي المعلم الأول للسياسي من الناحيتين السياسية والعسكرية، إن عملا معا فترة طويلة، ظهرت تجلياتها في المودة والاحترام والتقدير الطافي من التلميذ إلى معلمه.

الفتى الأسمر

لعل النعي الذي كتبه السيسي في حق طنطاوي يكشف بوضوح عن أبعاد من ذلك، حيث قال "فقدت أبنا ومعلما وإنسانا غيورا على وطنه، كثيرا ما تعلمت منه القدوة والتفاني في خدمة الوطن. إنه المشير محمد حسين طنطاوي الذي تصدى لأخطر ما واجهته مصر من صعاب في تاريخها المعاصر".

احتفظ السيسي بالعلاقة الإنسانية مع المشير طنطاوي بعد اعتزاله العمل العام وأطلق اسمه على عدد من المشروعات، وكان محل تقدير في جميع المناسبات الرسمية بعد أن تولى الحكم ونجاحه في إدارة معركة شاملة مع جماعة الإخوان وقلولهم من المتطرفين والإرهابيين.

وقيل إن سيناريو صعود السيسي كان من تخطيط وتدريب طنطاوي

بعد حين باعتباره محسوبا على نظام مبارك، في هذه الحالة يقبض الإخوان على زمام السلطة، وتدخل البلاد دوامة من الاستسلام لحكمهم أو تظهر دورة خطيرة من العنف.

تأتي منطقية هذا السيناريو لدى طنطاوي من عاملين، الأول السعي لإعادة تماسك مؤسسات الدولة المصرية وتجهيزها لخوض معركة متدرجة مع الإخوان تستنزفهم سياسيا وماديا، والثاني أن الجماعة لا تملك من الخبرة ما يمكنها من النجاح في إدارة دولاب الدولة المصرية المعقد، فكل ما يهيمها التمكين والسعي نحو السيطرة على مفاتيحها الرئيسية، وهي مسألة عصية، لأن الجيش يقبض على مفاصل مؤثرة في الدولة وسيكون من الصعوبة أن يستسلم لحكم الإخوان العقائدي.

وكانت أول خطوة مهمة يتخذها مرسى هي إقالة المشير طنطاوي في الثاني عشر من أغسطس 2013 من منصبه كوزير للدفاع على اعتبار أنه أزال أحد المفاتيح الرئيسية من طريقه، فبعد الانتخابات الرئاسية سلم المجلس العسكري السلطة لمحمد مرسى، وبإقالة طنطاوي ومعه الفريق أول سامي عتار رئيس الأركان، تصورت قيادة الإخوان أنهم أحكموا قبضتهم على الدولة المصرية.

كان السيناريو البديل جاهزا وهو أن يتفق الجيش على ترشيح اللواء عبدالفتاح السيسي ليشغل منصب

السلطة لمرشح الإخوان وحتى سقوط مرسى بموجب ثورة شعبية ثانية في الثلاثين من يونيو 2013، حفلت بأحداث لا أحد يعلم تفاصيلها الدقيقة غيره.

السيناريو البديل

لا تزال بعض الأحداث عصية على الفهم لأن طنطاوي الذي كان أحد شهودها لم يتحدث عنها مباشرة، يكفي ما تسرب حول الدراما السياسية التي صاحبت الإعلان عن فوز مرسى على حساب الفريق أحمد شفيق، وهو آخر رئيس وزراء في عهد مبارك، في الانتخابات الرئاسية، ووقتها كان طنطاوي على رأس المجلس العسكري والمسؤول عن إدارة البلاد.

تناثرت الأخبار حول فوز الفريق شفيق في البداية بنسبة ضئيلة ودارت الاستعدادات الرسمية للإعلان عن فوزه لفجأة تحولت النتيجة من نجاح شفيق إلى مرسى، وظهرت وقتها الكثير من التقديرات والتكهنات حول أسباب التغير المفاجئ، وتظل الرواية الأكثر منطقية هي أن سبب الحصول تهديدات الإخوان التي وصلت إلى المشير طنطاوي بإشغال النيران في المرافق الحيوية للدولة إذا لم يعين فوز مرشحهم.

في ذلك الوقت كانت إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما في أوج دعمها لجماعة الإخوان، ورأت أن هذه هي الفرصة لتصعيدهم في مصر، ما يعني أن تبني طنطاوي لخيار مواجهة الجيش للإخوان سيعرضه لضغوط قاسية وقد تجعل واشنطن طرفا مباشرا فيها، خاصة أن خطة الجماعة اعتمدت على الإعلان مبكرا عن فوز مرشحها والتغيير يعني حدوث تزوير.

وقتها كانت مصر تعاني من أزمات مزمنة، فبعد خروجها من ثورة يناير انفلتت الكثير من المؤسسات وبدت الفوضى عارمة في الشارع، وظهرت أيادي جماعة الإخوان والمتحالفين معها قوية، والجيش والشرطة مشغولان بالحفاظ على ما تبقى من عافية في الأجهزة السيادية، وأي مواجهة واسعة مع الجماعات المتطرفة ستقود إلى انهيار تام وحرب أهلية لا أحد يعلم نهايتها.

رحّجت الكثير من الروايات التي تناولت هذه الفترة الحساسة جدا أن المشير طنطاوي هو صاحب فكرة تسليم الإخوان السلطة والإعلان عن فوز مرسى بدلا من شفيق حتى لو كان الأخير فائزا فعلا، وهو كذلك، لأن العكس يؤدي إلى الاقتتال، ولو جرى عبور هذا السيناريو فمن المؤكد أن العراقيل سوف توضع أمام شفيق ويسقط ولو

بالاقترب منه، ما مكنه من القبض على زمام أمور كثيرة سواء عندما تولى منصب وزير الدفاع في مايو 1991 أو وقت ترأس المجلس العسكري في فبراير 2011. في الحالتين حافظ المشير طنطاوي على قدر كبير من الصلابة والصمود والسرية والتوازن واحترام انتمائه لمؤسسة الجيش العريقة والالتزام بشرفها العسكري، وهي من أكثر المزايا والصفات التي ساعدته في عبوره الكثير من المطبات التي واجهها شخصيا أو تعرضت لها مصر وقت أن كان عنصرا فاعلا في أحداث مختلفة أو على مقربة منها، ما مكنه من الاحتفاظ بصورة ناعمة في الوجدان العام للمصريين.

انحياز للشعب

بحوي تاريخ الرجل مجموعة كبيرة من المحطات التي جعلته شخصية محورية في السلطة وخارجها، من أهمها رفض انصياعه للدعوات التي طالبت باستخدام القبضة العسكرية للتعامل مع المحتجين في الشارع عقب اندلاع ثورة الخامس والعشرين من يناير 2011، وانحيازه الواضح للشعب الذي تمكن من إجبار مبارك على التنحي عن الحكم بعد أن كانت هناك سيناريوهات سياسية يتم تجهيزها لتولي ابنه جمال مبارك السلطة من بعده، ولم تكن محل قبول من كبار قيادات المؤسسة العسكرية.

وحفلت الفترة السابقة على ثورة يناير والتالية لها بتجاذبات خفية بين رئيس الدولة وقادة الجيش بسبب ما عرف بسيناريو التوريث ورفض مبارك الاستجابة لنداء الرحيل الذي كان موديا في ميادين وشوارع الثورة بمصر، وتسربت معلومات حول خلافات متباينة كبجها الانضباط الذي تتمتع به المؤسسة العسكرية والحكمة التي تمتع بها مبارك في أيامه الأخيرة، وحسنة طنطاوي في إيجاد صيغة آمنة لتجاوز المازق.

يتردد في التاريخ العربي الحديث أن هناك قائدا عسكريا واحدا تنازل طوعا عن السلطة، وهو الفريق عبدالرحمن سوار الذهب في السودان عندما قاد انقلابا على الرئيس جعفر نميري عام 1985 وسلم السلطة إلى قيادة مدنية منتخبة. كذلك هو الحال بالنسبة إلى المشير طنطاوي في مصر حيث واتته الفرصة ليكون على رأس السلطة بعد تنحي مبارك لكنه أثر إجراء انتخابات برلمانية ثم رئاسية انتهت بالإعلان عن فوز مرشح جماعة الإخوان محمد مرسى وتسليمه السلطة في الثلاثين من يونيو 2012.

ولم يعرف عن طنطاوي خلال توليه رئاسة المجلس العسكري بأنه كان يريد الاستمرار في الحكم أو شغف به، غير أن الفترة التي حكم فيها ثم قيامه بتسليم



البعض يقول إن طنطاوي فضل إعلان فوز مرسى لا شفيق، تجنباً للفتنة



حنكة طنطاوي مكنته من مواجهة خطر انهيار الدولة في أواخر عهد مبارك

محمد أبو الفضل كاتب مصري

القاهرة - حافظ المشير محمد حسين طنطاوي على غموضه وهو في قلب السلطة وعقب خروجه منها، فالرجل الذي رحل الثلاثاء بعد أن شغل منصب وزير الدفاع في مصر لأكثر من عقدين ورأس المجلس الأعلى للقوات المسلحة عندما أعلن الرئيس الراحل حسني مبارك تنازله عن السلطة، لم يكن معروفا عنه الحديث لوسائل الإعلام، وظل كاتما لأسرار العديد من التطورات المهمة، ولا أحد يعلم هل دون مذكراته عن الفترة التي كان شاهدا فيها على كثير من الأحداث أم طوى صفحاته معه وترجل.

وأعلن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي حالة الحداد الرسمي في البلاد بعد وفاة طنطاوي، وقرر خلال افتتاحه الثلاثاء عددا من المشروعات للتنمية في سيناء إطلاق اسمه على قاعدة الهايكستب العسكرية "تقديرًا واحترامًا لدوره في الحفاظ على مصر".

التاريخ العربي الحديث يذكر أن هناك قائدا عسكريا واحدا تنازل طوعا عن السلطة، هو الفريق السوداني سوار الذهب، لكن المشير طنطاوي أيضا واتته الفرصة ليكون على رأس السلطة بعد تنحي مبارك إلا أنه أثر إجراء انتخابات برلمانية ثم رئاسية

كما أكد السيسي أن طنطاوي قاد الوطن في مرحلة صعبة، وكان سببا حقيقيا في عدم سقوط مصر وانهيار الدولة، قائلا "هذا الرجل بـري من أي دم وقع في أحداث محمد محمود، وماسبيرو، وأحداث المجمع، وأي أحداث حدثت وتامت لإسقاط الدولة".

دور عسكري سياسي

من صفات معظم الجنرالات الكبار في مصر الصمت والكتمان والغموض والحرص على الهالة التي يضيفها ذلك عليهم، وكان طنطاوي واحدا من الذين لعبوا دورا على المسرحين العسكري والسياسي في مصر ولم يسمح لكثيرين

التغيير في استراتيجيات المتشددين يسلط الضوء أكثر على فشل السياسة الأميركية

تركيز طالبان والقاعدة على التوسع محليا لا ينفي احتمال استهداف واشنطن مستقبلا



حرب غيرت استراتيجيات التنظيمات الجهادية

فشل طالبان في السيطرة على جميع الجهاديين على الأراضي الأفغانية و/أو تبني التحول الاستراتيجي النموذجي من بعض الجماعات الجهادية الرئيسية. ورجح المسؤولون أن تكون القاعدة قادرة على إعادة تشكيل نفسها في أفغانستان وتنظيم هجمات على الولايات المتحدة في غضون سنة أو إثنين. وتعرضت توقعاتهم من خلال عودة أنور الحق مجاهد إلى أفغانستان قيادة قوات طالبان والمقاتلين الأجانب في شرق أفغانستان. ومع ذلك، لا تنفي عودة مجاهد التحول المحتمل في استراتيجية القاعدة التي تدعمها طالبان. ويمكن أن تكون طريقة طالبان لاسترضاء الجماعة وأولئك الأكثر تشددا داخل صفوفها. وقال الباحث كول بونزل "على الرغم من استمرار العلاقة، تبقى لدى طالبان مصلحة قوية في كبح جماح القاعدة... ولا يصعب تخيل سبنايو توفّر فيه طالبان المساحة والدعم المالي للقاعدة للعمل مع لقياد انشطة المجموعة للتخطيط للهجمات وشنها أيضا".

وبدا أن المتحدث باسم حركة طالبان في قطر، سهيل شاهين أقر بالمطالب في مقابلة مع صحيفة غلوبال تايمز التابعة للحزب الشيوعي الصيني. لكن ذبح الله مجاهد، وهو المتحدث الرئيسي باسم طالبان في كابول، ترك الباب مفتوحا في الشهر الماضي بخصوص علاقة طالبان بحركة طالبان الباكستانية. وبالمثل، ظهرت خلف الواجبات تصدعات بين طالبان والقاعدة قبل انسحاب الولايات المتحدة من أفغانستان، مما دفع الجماعة، مثل حركة طالبان الباكستانية، وفقا لجوستوزي، إلى رفض التفاوض على صفقة مع الأفغان وحشد الدعم من بين فصائل طالبان الأكثر تعاطفا مع الجهاديين. وكانت القاعدة حذرة مما قد يعنيه اتفاق طالبان مع الولايات المتحدة للجماعة وأشتبهت في أن للأفغان بدا في قتل العديد من كبار أعضائها في السنوات الأخيرة. كما تخشى أن تعرض تفاهات طالبان مع الصين وروسيا حرية الحركة و/أو وجودها لخطر أكبر. وتوقع مسؤولو المخابرات الأميركية

الجماعة الجهادية الوحيدة التي ترفض قبول استيلائها على أفغانستان أو جعل حركة طالبان الباكستانية تبني التحول في الاستراتيجية. ويمكن تحطيم شبح طالبان إذا انشقت عدد كبير من مقاتلي الجماعة إلى الدولة الإسلامية احتجاجا على قيام الجماعة بمراقبة المسلحين على الأراضي الأفغانية و/أو تبني درجات من التحرر الاجتماعي، وإذا بدأت تظهر علامات استفهام حول قدرة طالبان على مراقبة تلك الجماعات التي رحبت بانتصارها و/أو تعهدت بالولاء لها. وأفاد جوستوزي أنه على عكس المسلحين الباكستانيين كعسكر طيبة وعسكر جانغفي والحركة الإسلامية في أوزبكستان، رفضت حركة طالبان الباكستانية والقاعدة التفاوض على اتفاقيات من شأنها إكحام سيطرة طالبان بنقلها إلى أجزاء مختلفة من البلاد. وبحسب ما ورد، فإن الاتفاقيات المقترحة تتماشى مع المطالب التي تقدمت بها الصين بأن تضمن طالبان منع المسلحين على الأراضي الأفغانية من التدريب وجمع الأموال والتجنيد.

مخطط لها... ومع ذلك، سيكون من الخطأ ببساطة تجاهل الحرب باعتبارها فشلا استراتيجيا. وتعكس حقيقة أن الرؤساء المتعاقبين قد وجدوا صعوبة كبيرة في إخراج الولايات المتحدة من العمليات الجارية في الشرق الأوسط الكبير حقيقة التهديد المستمر من المنظمات المتطرفة وحلفائها". وقد يكون براند وأوهانلون يرسمان صورة مفرطة في التفاؤل. حيث لن ترقى أفغانستان التي تحكمها طالبان في أفضل الحالات إلا جزئيا إلى معايير النجاح المنصوص عليها في مقال صحافي حديث. وقد بمنع إشراف طالبان الجهاديين من استهداف الولايات المتحدة وغيرها، لكنها ستستمر في توفير ملاذ آمن لهم، مما يسمح لهم بالتجنيد. وقال الباحث الأفغاني أنطونيو جوستوزي "كونك توفّر ملاذا آمنا للجهاديين العالميين والعمل كقاعدة انطلاق للهجمات ضد الغرب ليسا نفس الشيء. ومع ذلك، قد تبرز مشكلة تمكن طالبان من السيطرة على الدولة الإسلامية،

لقت سيطرة حركة طالبان على أفغانستان والتغيرات على أيديولوجيات التنظيمات الإسلامية المتشددة واستراتيجياتها انتباه محللين وخبراء إلى أن تركيز الحركات المسلحة أكثر على توسعها داخليا عوض رسم أهداف خارجية، يعكس بشكل كبير فشل سياسة الولايات المتحدة لمكافحة الإرهاب العابر للحدود والتي دفعت بالقوات الأميركية لخوض حروب خارجية ضد التنظيمات الإسلامية المتشددة طوال عقود.

مناطقهم. وما يمكن كسبه من الصفقات في الدوحة هو أكثر أهمية واستمرارية من أي هجوم إرهابي".

ويرقى هذا التحول إلى العودة إلى نمط التشدد الإسلامي المتجذر تاريخيا في المظالم والصراعات المحلية. ويصف حسن الجهاد العابر للحدود الذي يمارسه تنظيم الدولة الإسلامية والذي يستهدف الغرب، والذي اعتنقه تنظيم القاعدة منذ فترة طويلة، باعتباره انحرافا عن ذلك التاريخ أيضا. وأشار المحلل الأفغاني عبد السيد إلى أن القاعدة "حولت التركيز من الهجمات الإرهابية العالمية والعمليات الخارجية إلى دعم الجماعات الجهادية المحلية في جميع أنحاء جنوب آسيا، وتغذية الروايات التي تدعم أهدافها. وساعد هذا التحول في بناء المرونة، مما سمح للقاعدة بالبقاء على الرغم من الضربات الهائلة التي وجهتها الولايات المتحدة وحلفاؤها لها".

ويبدو أن خسارة الدولة الإسلامية لدولتها البدائية في سوريا والعراق وانتصار طالبان في أفغانستان يبرران هذا التحول في النموذج. وسيغير التحول في الاستراتيجية الجهادية بشكل أكبر إذا أدى انتصار طالبان أيضا إلى تعزيز الاتجاهات الدينية المتطرفة في باكستان المجاورة.

وقد يتشجع المحافظون المتطرفون والجهاديون من المعارضة الأخيرة من رجال الدين المسلمين، بما في ذلك الممثل الخاص لرئيس الوزراء الباكستاني للوئام الديني والشرق الأوسط حافظ طاهر محمود أشرفي، لصياغة قانون يحظر الأسلمة القسرية. ونتيجة لذلك، يمكن أن يصبح التحول حجة أخرى لتبرير قرار مستقبلي محتمل من الرئيس جو بايدن بسحب القوات الأميركية من العراق وسوريا، والتي تقرر إرسالها في الأصل لمحاربة الدولة الإسلامية، كجزء من الخطوط العريضة لعقيدة بايدن. وقال المحللان هال براند ومايكل أوهانلون، "ليس هناك شك في أن الحرب العالمية على الإرهاب لم تسر كما هو

جيمس دورسي
باحث في السياسات الدولية

واشنطن - يشير التحول النموذجي في التفكير الجهادي إلى أن الغزو الأميركي لأفغانستان ربما حقق أكثر مما يريد العديد من خبراء مكافحة الإرهاب أن يعتقدوه صانعو السياسة والاستراتيجيون العسكريون. وبالمثل، يسلج التحول في النموذج أيضا إلى احتمال أن يتحول وجود مجموعات إسلامية وجهادية متشددة في أفغانستان تحكمها طالبان إلى ميزة في الجهود المبذولة لمنع العنف السياسي واحتوائه. ويتضمن التحول الابتعاد عن أعمال العنف العابرة للحدود مقابل التشدد المحلي وحشد الدعم الشعبي من خلال الحكم القائم على تفسير شديد المحافظة للإسلام. إنه اختلاف في الاستراتيجية يشكل أحد الاختلافات الرئيسية بين القاعدة والدولة الإسلامية.

تحول التفكير الجهادي
قد يصبح حجة أخرى لتبرير
قرار مستقبلي محتمل
بسحب القوات الأميركية
من العراق وسوريا

ويرى الباحث حسن حسن، أن "هذا ليس بسبب ضعف أيديولوجية الجهاديين: بل لأنهم تعلموا أن دعوة الجيوش الحديثة لعمليات انتقامية ساحقة هي أسرع طريقة لتبديد نفوذهم وإجبارهم على البدء من جديد. وعلى عكس فهم البعض الانسحاب الأميركي في أفغانستان، فإن الدرس الذي يستخلصه المتطرفون من نجاح طالبان ليس مجرد أن الجهاد يعمل ولكن الدبلوماسية والمشاركة تعد جزءا ضروريا من العملية، والتي تتضمن طمأنينة الغرب بشأن التهديدات الخارجية الناشئة من

هل تصمد طالبان في حكم بلد مزقته الاضطرابات والحروب

وفي أوائل أغسطس أفادت الأمم المتحدة بوجود أكثر من 10 آلاف مقاتل أجنبي في أفغانستان. وكان ذلك قبل أن تفرج طالبان عن المقاتلين الأجانب الإضافيين من السجون. ويبدو أن طالبان لا تسيطر كثيرا على هؤلاء المقاتلين الأجانب، ولا سيما مقاتلي "داعش خراسان" الذين تعتبرهم الحركة عدوها اللدود.

كما أن رغبة طالبان في حكم أفغانستان بحكومة مركزية قوية مقرها كابول سوف تأتي بنتائج عكسية قريبا. ومن الناحية التاريخية لم يكن للأفغان خارج كابول اعتبار يذكر لأهل السلطة في العاصمة. فالأفغان أكثر ولاء لشيخوهم المحليين والإقليميين والقبليين من الذين يجلسون على مقاعد السلطة في كابول، وبالتالي سيقاومون أي تغيير يفرض من أعلى إلى أسفل يأتي من العاصمة. ويقول الكاتب إن حركة طالبان تسير في الاتجاه المعاكس، ومن ثم فهي تضع الأساس لزوالها. وأخيرا يرى راحي أن القتال العسكري الذي خاضته طالبان ضد الولايات المتحدة وحلفائها الأفغان كان هو ما حافظ على تماسك الحركة، لكن مع انسحاب القوات، تفكك هذا التماسك وبدأت خلافات حادة تظهر داخل صفوف الحركة. ومع مرور الوقت، من المرجح أن تزداد هوة هذه الخلافات الداخلية.

لأن معظمهم لا يتحدثون العربية، وهي اللغة التي يتحدثها المدارس الدينية في أفغانستان وباكستان، وقد اضطروا إلى استخدام المترجمين الفوريين للتواصل مع مضييهم القطريين في الماضي.

من المرجح أن تمتد المقاومة ضد طالبان إلى أجزاء أخرى من أفغانستان إذا استمرت جبهة المقاومة الوطنية في الصمود ضدها

ويرى راحي أن طالبان تواجه عدة تحديات منها أن إعلانها عن تشكيل حكومة أحادية العرق لن يساعدها في السيطرة على الوضع الهش في أفغانستان. ولا يمكنها تجاهل الرغبة في مزيد من الحقوق والمشاركة في المجتمع التي يحتفظ بها الشباب الأفغان، ولا سيما النساء. ويشير المحلل إلى أن أفغانستان الآن على شفا انهيار اقتصادي. وفي ظل نقاد السيولة النقدية بسبب تجميد الأصول الأفغانية لدى الولايات المتحدة، أصبح حتى من كانوا ميسوري الحال في ظل حكومتى حامد كرزاي وأشرف غني يكافحون اقتصاديا.

الذين تتراوح نسبتهم بين 40 و45 في المئة من سكان أفغانستان، يشكلون أكثر من 90 في المئة من التعيينات الوزارية. ورغم ذلك أعلنت طالبان الثلاثاء بقية تشكيلة حكومتها لتصرف الأعمال، وشملت المناصب الجديدة تعيين شخصية من المقيمين في ولاية بانشير بشمال شرق البلاد قائما بأعمال وزير التجارة، واختار نائب لوزارة الصحة من أقلية الهزارة. وكانت المجموعة الأولى من التعيينات التي أصدرتها الحركة أثارت انتقادات لعدم شمولها، حيث كانت الأغلبية فيها من قيادات طالبان وقبيلة البشتون. ولكن لم تتضمن التعيينات في المرتين أي امرأة. ولاسترضاء منتقدي الحركة من المحليين والأجانب وصفت طالبان حكومتها بأنها مؤقتة يفترض أن تحل محلها هيئة أكثر دواما في مرحلة ما في المستقبل. ويرى راحي أنه بالنظر إلى سجل طالبان في الكذب وخرق وعودها، ليس هناك أمل كبير في أن نفي بوعدها هذه المرة. وبالإضافة إلى أن حكومة طالبان أحادية العرق وتتمحور حول البشتون، يهيمن عليها تماما من يسمون بالملاي، وهم شبه ملمين بالقراءة والكتابة، ومعظم أعضاء الحكومة لا يتمتعون بتعليم عال أو مهني، ناهيك عن التعليم ذي الصلة بحقائهم الوزارية. وحتى مؤهلاتهم الدينية تبدو مشكوكا فيها

حجر عثرة في طريقها لحكم أفغانستان، وبذلك سينتهي قريبا شهر العسل بالنسبة إلى طالبان. وكان الخطأ الأول لطالبان، في رأي راحي، هو إطلاق سراح جميع السجناء. ولو أفرجت الحركة فقط عن أعضائها لكان ذلك مبررا في سياق الصراع. ثم هاجمت طالبان وادي بانشير وعلى الرغم من أن الحركة أعلنت انتصارها، فإن الاحتفال بهذا النصر سابق لأوانه، إذ لا تزال جبهة المقاومة الوطنية بقيادة أحمد مسعود في وادي بانشير، تحتفظ بالجيال، وإزاحة الجبهة مهمة ضخمة ليس من المضمون نجاح طالبان فيها. وإذا استمرت الجبهة في الصمود ضد طالبان، من المرجح أن تمتد المقاومة ضدها إلى أجزاء أخرى من أفغانستان. وكان الخطأ الثالث الذي ارتكبته طالبان، بحسب راحي، السماح للجنرال فايز حميد المدير العام للاستخبارات المشتركة بين الأجهزة في باكستان بالظهور علنا في العاصمة الأفغانية كابول. وأضرت زيارة حميد العلنية لأفغانستان بشدة بسمعة طالبان وأثارت تساؤلات خطيرة حول تأثير الاستخبارات الباكستانية على الحركة. أما الخطأ الأكبر الذي ارتكبته طالبان حتى الآن فهو الإعلان عن تشكيل حكومة أحادية العرق تقريبا. وكان البشتون،

الأفغانية في تحليل نشرته مجلة "ناشونال إنترست" الأميركية، إن الهدوء الذي تشهده حركة طالبان حاليا خارج وادي بانشير، حيث تستمر المقاومة ضد الحركة، قد يكون الهدوء الذي يسبق العاصفة كما هي العادة في أفغانستان. ويرى راحي أن التحديات التي ورفتها طالبان والأخطاء التي ارتكبتها خلال الشهر الماضي قد قوضت شرعيتها، وستمثل



أفغانستان.. هدوء ما قبل العاصفة

حفيدة شهرزاد تخوض معركة مع وزير متحرش

«حظر نشر» رواية ينتصر فيها بوح النساء على قهر الرجال

في السنوات الأخيرة أخذت القضايا النسوية تتوسع أكثر في عالم السينما والأدب، في ظل اكتشاف فضائح الذكورية وجرائمها التي تمر في الخفاء في حق الكثير من النساء. وفضحت روايات وكتابات وأفلام كثيرة ما تتعرض له النساء بجرأة أعمال أنجزها رجال ونساء انتصارا لقضايا الإنسان، وهو ما نجده في رواية "حظر نشر" للروائي المصري هيثم دبور.

القاهرة - من حي حكايات ألف ليلة وليلة ينسج الروائي والسيناريست المصري هيثم دبور حكاية معاصرة بطلتها فتاة يتحرش بها وزير ونقاد إلى الذبح، لكن ليس بيد السيف مسرور كما جدتها شهرزاد، إنما على يد المجتمع والإعلام وأدعياء الدين. رواية "حظر نشر" هي الثانية في مشوار دبور وتختلف كثيرا عن روايته السابقة "صليب موسى" الصادرة في 2020 والتي لفتت انتباه النقاد في معرض القاهرة الدولي للكتاب. دبور (35 عاما) دخل عالم الأدب بعد كتابة أفلام سينمائية حصدت جوائز مهمة منها أفلام "فوتوكوبي" و"عيار ناري" ومؤخرا "وقفة رجالة"، إضافة إلى أفلام قصيرة شاركت في مهرجانات دولية.

معركة ضد الظلم

تبدأ رواية "حظر نشر"، الصادرة في 294 صفحة من القطع المتوسط عن دار الشروق في القاهرة، في عصر شهرزاد وشهریار حيث يحاول المؤلف تقصص روح



المؤلف يحاول تقمص روح شهرزاد الأنثى الشهيرة التي استطاعت بذكاائها وشجاعتها وقف إهدار دم بنات جنسها

ولأن لكل معركة ضحاياها يقع مازن في فخ نصيبته إحدى وسائل الإعلام فيتحول بين يوم وليلة إلى متحرش هو الآخر في نظر المجتمع وينهار عمله الخاص وتسوء علاقته بخطيبته التي تجد نفسها بلا سند أو حليف. ومع تزايد الضغوط على منى تقرر نشر تجربتها بتفاصيلها في إحدى الصحف، لكن قبل الطباعة مباشرة يصدر أمر من النيابة بحظر النشر لتأخذ المعركة مسارا مختلفا. وعلى الطرف الآخر تزلزل القضية بيت الوزير وتشرخ علاقته بابنته الوحيدة الطالبة في السنة النهائية بالجامعة، والتي كانت تتطلع إلى مستقبل أكاديمي واعد قبل أن تفجر قضية والدها مشاكل كثيرة بينهما.

«فاطمة» سيرة امرأة بدوية أردنية تلخص تاريخا بكل تقلباته

الزرقاء (الأردن) - رواية "فاطمة (حكاية البارود والسنابل)" للكاتب الأردني محمد عبدالكريم الزبيد بطلتها شخصية لم نعتد عليها كثيرا في الروايات الجديدة، وهي امرأة بدوية من بيئة الغنم النصوص المعاصرة التي أغرقت في جو المدينة. وصدرت الرواية، التي جاءت في 224 صفحة من القطع المتوسط، أخيرا عن دار الآن ناشرون وموزعون في عمان بدعم من وزارة الثقافة الأردنية، وتعتبر أقرب إلى الواقعية التسجيلية بالرغم من أن المؤلف نوه إلى أن أسماء الأشخاص جاءت مصارفة ولا تمت للواقع بصلة، إلا أن النزعة التسجيلية طغت من خلال وجود الكثير من الأسماء ضمن مدينة الزرقاء في قرى بني حسن، وما يوجد حول سيل الزرقاء من أودية وكهوف ومسالك وطرق وقرى وأشجار، ما يوحي بواقعية الحكاية. وتعين الرواية قصة فاطمة البدوية، وما تخلص حياتها من معاناة وفقد وخسارات، كما تظهر شخصيات أخرى خلال الرواية تساند السياق الرئيسي للشخصية المحورية وتؤثر فيه وتتناثر به؛ إذ ترصد الأحداث مسار حياة فاطمة وعائلتها في إحدى قرى الزرقاء منذ منتصف الأربعينات حتى ثمانينات القرن الماضي. تقول بطلة الرواية "هذا مكان ولادتي، بين شجر البلوط طرف المرح، حيث امتد اللوز البري والزعرور حتى بنيا سورا

حكاية امرأة، حكاية وطن (لوحة للفنان محمد خياطة)



امراة تخوض معركتها باسم النساء (لوحة للفنانة هيلدا حيارى)

أخرى- أو حتى من لعبة التحكم في المسار السريدي استرجاعا واستشرافا. وهو ما جعل الكثير من المخرجين السينمائيين يرغبون في تحويل مجموعة من الروايات التي أعجبوا بها إلى أفلام سينمائية، بعضها حظي بالنجاح والبعض الآخر لم يحظ به. وقد استفاد دبور من كتابته لعدد من الأعمال السينمائية وبيدو تأثير السبتراريو جليا على روايته الجديدة، والتي من الممكن أن نراها قريبا في شكل فيلم سينمائي، خاصة في ظل موجة تكتسح العالم مؤخرا في الأعمال السينمائية التي تعالج القضايا النسوية، وذلك بعد حلّة "أنا أيضا" التي هزت عالم السينما وحتى الأدب، وبدأت قضايا الضحايا من النساء تطفو على السطح بشجاعة أكبر وجرأة فاضحة لما يمارس على النساء.

تحاول على الأقل أن تنقله لا تنقله إلا عن طريق عملية التخييل، بمعنى أنها تعيد صياغته من جديد وفق شروطها الإبداعية التي منها تحديدا بناء عالم تخييلي متكاملة مؤسسة على مسارات سردية كل واحد منها يؤدي إلى آخر وفق منطق سببي متكامل، ويسميه كلود بريمون منطق الحكى والإمكانات السردية. ويمكن قول نفس الأمر بخصوص الفن السينمائي رغم الاختلاف بينهما. هكذا يمكن القول إن عملية التلاقي بين كل من الرواية والسينما إمكانية قابلة للتحقق؛ فكل واحدة منهما تستفيد من تقنيات الكتابة الموجودة في الأخرى ومن لعبة زوايا النظر المتحركة فيها -سواء من حيث تسليط التأثير على شخصيات دون غيرها أو من ناحية الفضاءات المعيّنة في مقابل فضاءات

ومثلما كان ذكاء شهرزاد في الماضي طوق نجاتها من السيف وإنقاذ بنات جنسها من شهوة شهریار وجنونه، تتحول مناشدة منى إلى قارب نجاة لبنات اليوم. وتقول في النهاية "في الكثير من الأوقات أفكر.. كم فتاة قبل شهرزاد قتلت ولم نعرف عنها شيئا: مئة.. مئتان.. ألف سيدة قتل لأنهن لم يملكن قدرة على البوح والحكي؛ انتهت حياتهن واختفن من التاريخ لأنهن لم يملكن جرأة الكلام".

في صف النساء

يمكن أن نلاحظ أن الرواية مكتوبة بطريقة قريبة من السينما، ومن الممكن أن نتحول إلى فيلم أو حتى عمل درامي تلفزيوني، فالرواية وهي تنقل الواقع أو

الرواية تركز على جملة من الأحداث وسياقات القرية الأردنية مع عدة إسقاطات لأحداث مهمة مر بها الأردن

ومع هذا العمل السريدي يتأكد أكثر فاكسر أن الرواية العربية المعاصرة تحولت إلى وسيط حضاري ومعرفي، وتمثل اليوم ما مثله الشعر العربي القديم (بدون العرب) في العصر الجاهلي وما بعده، في الحضارة العربية الإسلامية. فحياة البدو التي كانت الأشعار سفيرها ولسانها وممثلها الأول صارت تتجسد في الروايات والأعمال الدرامية أيضا. ويذكر أن الكاتب محمد عبدالكريم الزبيد ولد في الهاشمية عام 1973، ويعمل مدرسا أكاديميا في جامعة الزرقاء، وسبق أن أصدر مجموعتين قصصيتين إضافة إلى كتابة أعمال إذاعية وتلفزيونية أردنية.

يكاد يحجب أشعة الشمس الخجلي في الشتاء، إنه أول المطر إذ تنادى الغيم على ظهر السنا، وكاد يلامس رؤوس الناس". وتضيف في ما يشبه تقديمها لنفسها "على طرف الفرع الغربي ولدت أنا فاطمة في بيت أبي يعقوب، خربوش من الشعر شدد حباله وانغرخت أوتاده في قلب الصفاة، كانت ليلة أثل المطر فيها على الناس، حتى الماعز والغنم اشتد غاوة في محبسه، التف أبي الفروة وأصابعه مشغولة بالنسج، ولسانه معلق بالداء أمام نقلة النار بأن تمضي الليلة على خير ويهونها الله على أم حمدان، مع بزوغ الفجر صرخت أمي وصرخت أنا أول صرخة في هذه الدنيا".

ومن تلك الهولة نتابع حياة بطلة الرواية ونحن في الحقيقة نتابع حقبة كاملة من تاريخ الأردن والتقلبات التي مر بها الأردنيون والمنطقة ككل. كما تقدم الرواية علاقة الأردنيين بالأرض والتجارة إضافة إلى جوانب من الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية. صور كثيرة بطرحها الكاتب عن فئة تم تهيمشها من قبل الكثير من الأدباء والكتاب والتي تخص فئة الفلاحين البدو، فهؤلاء كانوا في زمن ما يشكلون قوة اقتصادية هامة ومنهلا ثقافيا بارزا،



نتفليكس تستحوذ على أعمال ساحر الأطفال رولد دال لتنتجها بأشكال جديدة

كان الكاتب الذي صنف كأفضل من كتب في أدب الأطفال في العالم، قد استرسل في وصف عالم الساحرات الشريرات بطريقة مزجت الخيال بالواقع، مستخدماً خزيماً لغوياً يعج بالتوريات التي تضج دهشة وحياة. فقد قام دال بخلق سيناريوهات بشعة ومخيفة لعالم مليء بالمهاجات، في قصص تمكن من أن يوصد أبوابها في وجه القارئ - الطفل، بنهايات مبتورة وغير متوقعة، ويبدو أنه لم يكن حتى يزج نفسه ببذل مجهود في توضيح المعاني متكلاً في ذلك على حُسن الصغار وتكأنهم، وهو في ذلك كثيراً ما لجأ لاستخدام تقنية المحاكاة الصوتية.

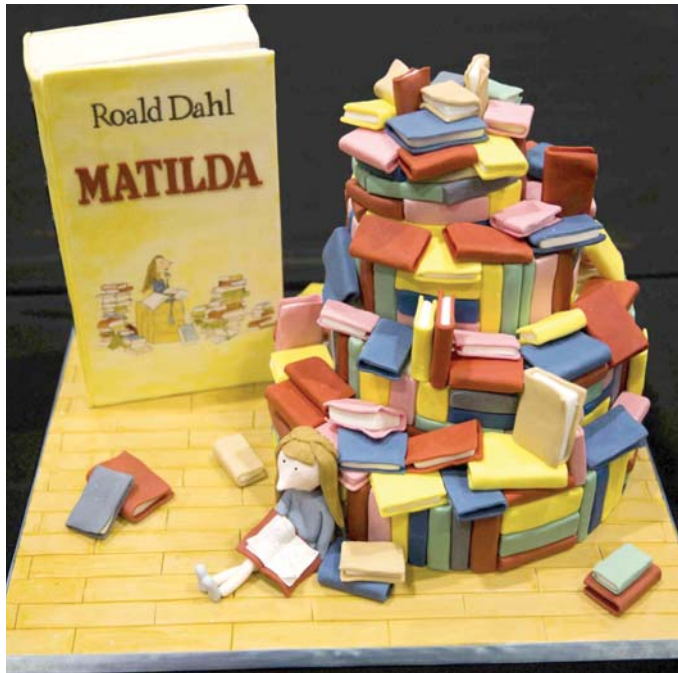
عشق الصغار حكاياته وبعضهم صار يردد مقاطع منها، كمعزاة تطرد عنهم شُرور الكائنات الخرافية التي كانت تترصد لهم في صفحات كتبه، تلك الكائنات التي اشتقتها من حكايات والدته عندما كانت تجمعها هو وشقيقته في ليالي الشتاء الباردة، لتسرد لها عليهما وهم يستمتعون بدفع نار الموقد. كانت جميع المخلوقات الأسطورية نرويجية بشهادة الأم، وحتى كبيرة الساحرات التي اخترعها ضمن أكثر شخصياته رعباً كانت نرويجية تسكن الجبال، فالطفل الذي عاش حياته بريطانيا لم ينس أنه من نسل أبوين نرويجيين، وأن كل ما ورثه كان بركة البلد الأصلي.

باستحواذها على حقوق مؤلفات رولد دال تعترم نتفليكس اقتباس أعماله في مشاريع نشر وألعاب ومسرح ومنتجات مشتقة

لم يكن ينتظر للروائي صاحب قصة "تشارلي ومصنع الشيكولاتة"، ككاتب يمتلك موهبة خاصة، خلال سنوات دراسته، كتب عنه أحد معلمي اللغة الإنجليزية في تقريره المدرسي "لم يسبق لي أن التقيت بشخص يكتب بإصرار كلمات تذهب دائماً إلى عكس ما هو مقصود من معني".

ويبدو أن المعلم كان يضمن انتقاداً مبكراً للطفل دال، كون اللغة الإنجليزية هي اللغة الثانية له، لكنه لم يع أن الصغير سيكبر ليصبح ساحراً عظيماً ينتقل بخفة بين الكلمات، يلمسها بأصابع إبداعه فيحيلها إلى نجوم تشع عذوبة. النجوم التي سرعان ما تتساقط من زوايا صفحات كتبه فتحملها أكف صغار مبهوتين بالجمال والغربة.

اعترف دال في أحد اللقاءات الصحافية بأن الكتابة للطفل أمر معقد للغاية "فمن العسير أن نجبر الطفل على إكمال قراءة كتاب كامل وفي الغرفة المجاورة يتوفر جهاز تلفزيون يقدم له مشاهد سهلة". كان نصريه هذا، طبعاً، قبل استفحال التقنية وسيطرتها الكاملة على حياة أطفالنا بأجهزة ألعاب الكمبيوتر ومواقع الإنترنت. ورغم ذلك، ما زالت كتبه تجد من يروج لها من الصغار والكبار على حد سواء.



أعمال الكاتب خالدة مع الأطفال

باريس - أعلنت منصة نتفليكس الأربعة أنها استحوذت على شركة إدارة الحقوق المتعلقة بأعمال الكاتب البارز في مجال أدب الأطفال البريطاني من أصل نرويجي رولد دال، مؤلف رواية "تشارلي ومصنع الشيكولاتة" الكلاسيكية التي اقتبست للسينما مرتين.

ويستند هذا الاستحواذ الذي لم يُكشف عن قيمته على شراكة بدأت قبل ثلاث سنوات بين منصة البث التدفقي الأميركية وورثة الكاتب البريطاني الذي بيعت في مختلف أنحاء العالم أكثر من 300 مليون نسخة من كتبه المترجمة إلى 63 لغة.

وكانت نتفليكس أبدت في نوفمبر 2018 عزمها في إطار هذا التعاون على إنتاج مسلسلات رسوم متحركة مقتبسة من أنجح روايات دال. وفي وقت سابق أبرمت المنصة اتفاقاً مع ورثة عملاق الأدب البريطاني الموجه للشباب الذي توفي العام 1990. والذي اقتبست غالبية أعماله مرات عدة في المسرح والسينما ولأسيما "تشارلي أند ذي تشوكلت فاكيتوري" الذي نُقل إلى الشاشة الكبيرة للمرة الأولى في العام 1971 ومرة ثانية في 2005.

وقالت المنصة في بيانها المشترك مع ورثة دال "تريد نتفليكس أن تبقى وفيه لروح الكاتب ولهجته مع استحداثها علماً يتجاوز إطار الكتب".

وعلى ضوء الاتفاق السابق قالت فيليبسبي دال أرملة الكاتب حينها في البيان "تتمثل مهمتنا الطموحة بالسماح للعديد الأكبر من الأطفال من اكتشاف السحر الفريد والرسالة الإيجابية النابعة من قصص دال". ويشمل الاتفاق 16 كتاباً. لكن بالاستحواذ على جل الحقوق من المرجح أن تتوسع المنصة في استغلال أعمال الكاتب في برامج ومشاريع فنية متنوعة.

وأعلنت منصة نتفليكس أنها بصدد إنتاج برامج رسوم متحركة مقتبسة من أشهر روايات الكاتب البريطاني دال ولأسيما "تشارلي أند ذي تشوكلت فاكيتوري" و"ماتيلدا".

ويتولى المخرج النيوزيلندي تاياكا وايتيتي الحائز على جائزة الأوسكار العمل في الوقت الراهن على مسلسل أول مستوحى من عالم "تشارلي أند ذي تشوكولات فاكيتوري".

وإنتاجات نتفليكس لن تكون أفلاماً بل برامج من حلقات عدة تستند إلى كتب دال. فقد أوضحت المنصة أنها، في ضوء استحواذها على شركة "رولد دال ستوري كومباني" التي يديرها حفيد المؤلف لوك كيلى، تعزم اقتباس أعماله في مشاريع نشر وألعاب ومسرح ومنتجات مشتقة.

ورولد دال (1916 - 1990) من مواليد ويلز لأبوين نرويجيين، واكتسب شهرة عالمية من خلال رواياته المخصصة للصغار (ماتيلدا، ذي ويتشنز)، و20 حكاية باروكية غالباً ما يكون للكبار فيها دور سي.

وفي أنجح كتبه المنتشرة بين الأطفال إلى اليوم بعنوان "الساحرات"،

متحف الأوسكار «بارثينون السينما» يفتح أبوابه بعد عقود من الانتظار

المتحف لا يتنكر لعنصرية الماضي مبينا التنوع العالمي للإبداع السينمائي



المتحف يفتتح في الثلاثين من سبتمبر

ومن أبرز معروضاته أزياء دراكو لا وكائنات "أورك" من فيلم "لورد أو ذي رينغز" والكائن البرمائي في "شيب أو ووتر" والروبوتان الشهيران "سي - 3 بي.أو" و"أر 2 - دي 2" من سلسلة أفلام "ستار وورز". وفي المتحف أيضاً مزلجة "روزباد" من فيلم "سبترين كاين" الذي يُعتبر أحد أعظم روائع السينما.

المتحف يوفر للزائر لمحة عامة واسعة عن السينما العالمية منذ بداياتها في نهاية القرن التاسع عشر إلى اليوم

وصُنعت ثلاث زلاجات فقط لزوم تصوير هذا الفيلم، ولم يكن المخرج أورسون ويلز راضياً عن أول لقطة تحرق فيها الزلاجة في الرجل فاراد تكرر هذا المشهد الذي يشكل نهاية الفيلم، لذلك لم تبقى سوى النسخة الثالثة.

وستُشَرّن المساحة المخصصة للمعارض الطرفية المؤقتة بأعمال ملك الأفلام التحريكية اليابانية هايابو ميازاكي، بينها "تفق من الأشجار" مستوحى من فيلمه الشهير "ماي نيبور توتورو"، يقود الزائر إلى قصور طائرة ورسوم أخرى.

وقال مدير المتحف بيل كرايمر "نريد أن نبين من خلال صالات العرض التنوع العالي للإبداع السينمائي".

كما سيضم الموقع الذي تقرب مساحته من 28 ألف متر مربع، بينها مساحات عرض تبلغ 4500 متر مربع، مجموعة من الآثار الهوليوودية التي استخدمت في الأفلام، بينها على سبيل المثال لا الحصر، حذاء جودي غارلاند الأحمر الشهير في "ساحر أوز". وفي المتحف أيضاً صالة سينما تتسع لآلاف مقعد وتقع داخل كرة عملاقة من الزجاج والفولاذ والخرسانة أقيمت على جانب المتحف.

وسيكون سبائك لي وبيدرو ألودوفار من بين المخرجين الأول، الذين طلب منهم المتحف تنظيم معارض مؤقتة مخصصة للمخرجين الآخرين. وفي جناح المخصص لتاريخ جوائز الأوسكار، سيُعرض 20 تمثالاً صغيراً هي جوائز الأوسكار التي نالتها أفضل الكلاسيكيات الصامتة مثل "شروق الشمس" (1927) لفريريك ويلهم مورناو أو أفلام حديثة كـ"ضوء القمر" (2016) لباري جينكينز. وستخصص صالات عرض أخرى لإبراز دور جميع الجنود المجهولين الذين يساهمون من وراء الكاميرا في بث سحر السينما، ومنهم خبراء التحريك

يعتبر وجود متحف للسينما في أي مدينة في العالم دليلاً على الاهتمام بالفن السابع ومساواة هذا الفن بالفن التشكيلي، أي أنه يستحق أن تخصص له متاحف ومعارض، ومهرجانات لا تكفي باستعراض الأزياء والسير فوق البساط الأحمر. ومن الغريب أن مدينة شهيرة بمنتجاتها السينمائية الأهم في العالم مثل لوس أنجلوس وأكاديمية الأوسكار ليس لديها متحف سينمائي. لكن هذا الاستغراب يتبدد بعد عقود من انتظار محبي السينما بافتتاح متحف الأوسكار في المدينة الأميركية بعد أيام.

لوس أنجلوس - أصبح لمدينة لوس أنجلوس الأميركية أخيراً متحف مخصص بالكامل للسينما التي صنعت شهرتها، وهي خطوة أن الألوان لها على ما قال الممثل توم هانكس الثلاثاء خلال إطلاعه وسائل الإعلام على محتويات متحف جوائز الأوسكار قبل افتتاحه رسمياً الأسبوع المقبل.

فمع أن المدينة تضم شركات الإنتاج الهوليوودية وتنتشر فيها العشرات من المتاحف لشتى المواضيع، من العلوم الطبيعية إلى صور السيلفي الذاتية، لم يكن فيها إلى اليوم أي متحف مخصص للفن السابع.

بعد انتظار طويل

استلزمت ترجمة فكرة هذا المتحف المخصص للفن السابع نحو قرن، وكان من المفترض أن يكون عام 2017 موعد افتتاح المبنى، لكنه تأخر أكثر من مرة، وزاد انتشار فايروس كورونا المستجد في السنة الماضية من تأخير موعد افتتاحه. ومع ذلك باتت المباني جاهزة للافتتاح بعد أيام قليلة. وبعد عقود من التأخير، يفتح متحف الأوسكار في لوس أنجلوس أبوابه للجمهور في الثلاثين من سبتمبر الجاري.

واعتبر هانكس الفائز بجائزتي أوسكار وعضو مجلس إدارة المتحف أن "وجود متحف للسينما في لوس أنجلوس أمر مهم".

وقال "نعلم جميعاً أن أفلاماً تُصنع في كل أنحاء العالم، وهي رائعة. ثمة مدن أخرى لديها متاحف للسينما. ولكن، مع كل احترامي لها، هذا المتحف



تصميم فرنسي جذاب للمتحف الأميركي

فؤاد أبوعساف أيقونة البازلت السوري الجامع بين الميثولوجيا والواقع

والروعة لأشخاص ووجوه يغلب عليها طابع القداسة، ولكنها مثقلة بهيوم الواقع المعاصر.“ وانتشرت أعمال الفنان الراحل في الكثير من دول العالم، وزينت العديد من الشوارع والحدائق والأماكن السورية العامة، ومنها نصب الشهيد الطالب الموجود في كلية الحقوق بجامعة دمشق بارتفاع أكثر من ستة أمتار، إضافة إلى بارفعاع أكثر من ستة أمتار، إضافة إلى أعمال أخرى كمنحوتة العشاء الأخير، وشجرة التفاح، ومذكرات طفل سوري “دون كيشوت”، وسيزيف السوري، وحبة القمح، ولبدا والأوزة، وروزا وحجر الصوان، ويا سنديةانة، وأنا شجرة، فضلا عن تجسيده المرأة بكل تجلياتها وبكل ما تعنيه من انتماء استنادا إلى مقولة محي الدين ابن عربي “كل ما لا يؤنث لا يعول عليه“. كما كانت له العديد من المساهمات في تأسيس عدد من الملتقيات النحتية الدولية بالسويدياء في تل جلجلة وموقع سيع.



الراحل أضفى بصمة متفردة على الفن السوري، تاركا أكثر من خمسة آلاف منحوتة بمقاسات مختلفة بثت الجمال أينما وجدت

وتتباين الأشكال والأجسام والأحجام في منحوتات أبوعساف وتتعدّد أفاق التعبير والمنطلقات الفكرية والفلسفية، ولكن تبقى نظرية واحدة تربط بين إبداعاته وأعماله النحتية، وهي لغة السطوح والملمس المبتكرة التي يقوم عليها اتجاهه وينسج منها عالمه الخاص ويستلهم أفكاره محوّلًا إياها إلى حوار وسجل مفتوح يسمح للمتلقي بقراءات متعدّدة لأعماله.

والنحات الذي نشأ في بيئة ريفية، وكان حاضرا بين الأرض والتربة والحجارة والصخور عشق الفن منذ الصغر وشغف بالتراث، وهو الذي كان يرى النحت قدره والنحات الذي يسكنه قادر على التحليق في فضاءات الكون، مُعيدا الكثير ممّا أبدعه إلى فكرة الأسطورة بإسقاط معاصر شكل منه أعمالا لامست ثقافة المنطقة في كامل تجلياتها وترجمت الكلمات والموسيقى الداخلية لمشاعره.

وعن تجربة أبوعساف الفنية يقول الفنان التشكيلي ناصر عبيد “تميّز الراحل بثقافته الواسعة التي انعكست بشكل واضح على منحوتاته ورموزه الكون، مُعيدا الكثير ممّا أبدعه إلى فكرة الأسطورة بإسقاط معاصر شكل منه أعمالا لامست ثقافة المنطقة في كامل تجلياتها وترجمت الكلمات والموسيقى الداخلية لمشاعره. ويستعيد النحات نشأت الحلبى، جملة كان يردها أبوعساف مفادها “الغزارة في الكم تؤدّي إلى تغيّر نوعي”، مبرزًا مدى شغف الراحل بالنحت، قائلا “كان يعمل بكثرة وبشكل شبه يومي وامتاز بأسلوبه التعبيري وشخصوه الإنسانية وإضافة العناصر الأخرى التي تحمل رمزية في معانيه وإشاراتٍها إن كان عبر الأسطورة أو الواقعة التاريخية أو في تمثيل لحادثة أو حكمة”، مبيّنا أن تعمقه الغزير في المعرفة ساعده على إخراج أعمال نحتية ارتقت إلى العالمية. ولفت الفنان التشكيلي نضال خويص إلى أن “أعمال الفنان الراحل تراوحت في مجملها بين التماثيل العملاقة والمتوسطة والصغيرة، وهي تكشف عن حالات تعبيرية في منتهى الجمال والرشاقة



بساطة الطرح لا تلغي عمق المعنى

السويدياء (سوريا) - ثمة تشكيل حسّي - حركيّ في المنحوتة التي صاغها الفنان السوري الراحل حديثًا فؤاد أبوعساف (1966.2021)، كأنه يبحثُ فكرة ليفحص مدى قدرة المتلقي على التمييز بين الفعل الفلسفي ببعديه الميتافيزيقي والواقعي أيضا، فالنحت عنده لا يمكن أن يتلمص من بثّ الجمال في المكان لاكتشاف قيمه الإنسانية الخالصة. والفنان الذي غيَّبه الموت في التاسع عشر من سبتمبر الجاري عن عمر ناهز الخمسة والخمسين عاما بعد صراع طويل مع المرض، تميّزت مسيرته بإبداع فني ولد من رحم بيئته المحلية السويدياء، تغذّيه روح شغوفة تبحث عن مستقرّ لها بين عتمة البازلت وقسوته صاغة الفنان من الخيال والأساطير وموهبة وغنى فكري وثقافي لديه أغنت لغة التشكيل السوري والعالمي بشكل عام، تاركا أرثا غنيا من الأعمال النحتية والفنية بأسلوبية خاصة، جعلت زملأؤه وأصدقأؤه يطلقون عليه لقب أيقونة البازلت السوري.

وعن هذا اللقب الذي أسند للراحل وهو على قيد التشكيل الفعلي قبل أن تخطفه المنية أخيرا، يقول رئيس فرع اتحاد الفنانين التشكيليين بالسويدياء الفنان حمد عزام إنه تم إطلاق لقب الأيقونة السورية على الفنان الراحل لتفرد أسلوبه وغنى أعماله وموضوعاته وتنوّع خاماته، وأهمها البازلت، وهو الذي أضفى بصمة متفردة في الفن السوري تاركا أكثر من خمسة آلاف عمل بمقاسات مختلفة منها كبيرة وضخمة أوزانها عشرات الأطنان، فضلا عن مشغله الذي كان بمثابة متحف دائم ومقصّد لأصحاب الفكر والأب والفنانين من داخل سوريا وخارجها للاستطلاع على روائع أعماله.

ويقول مدير معهد الفنون التشكيلية والتطبيقية الفنان النحات أسامة عماشة عن عطاء أبوعساف في مجال تعليم الفن عبر تدريسه بمعهد الفنون التطبيقية والتشكيلية وإشرافه على قسم النحت “كان ملما بالمناهج وتطويره وصاحب معرفة وثقافة عالية، وقد احتضن الراحل المواهب الشابة وساعدها على شقّ طريقها في النحت، حيث حرص على تسديد رسوم العديد من الطلاب لضمان متابعة مشوارهم الفني، فضلا عن نتاجه الفني الذي وصل إلى خمسة آلاف عمل نحتي ودراسات ورقية متباينة الأشكال والأحجام والأوزان“.

ويرى النحات أنور رشيد أن منحوتات أبوعساف تميّزت بالوضوح والسهولة، وبإنها ذات سطوح لامعة وخطوط لينة ومستقرّة وفيها تعبير قويّ، خاصة في أعمال الأقنعة الطولية، وهو حين اختار موضوع القناع وتوظيفه، عبّر عن مكوناته الإنسانية والتعبيرات القوية الواضحة مع تبسيط العناصر كي تكون مفهومة للعامة، وهو ما يحسب له.

ويستعيد النحات نشأت الحلبى، جملة كان يردها أبوعساف مفادها “الغزارة في الكم تؤدّي إلى تغيّر نوعي”، مبرزًا مدى شغف الراحل بالنحت، قائلا “كان يعمل بكثرة وبشكل شبه يومي وامتاز بأسلوبه التعبيري وشخصوه الإنسانية وإضافة العناصر الأخرى التي تحمل رمزية في معانيه وإشاراتٍها إن كان عبر الأسطورة أو الواقعة التاريخية أو في تمثيل لحادثة أو حكمة”، مبيّنا أن تعمقه الغزير في المعرفة ساعده على إخراج أعمال نحتية ارتقت إلى العالمية. ولفت الفنان التشكيلي نضال خويص إلى أن “أعمال الفنان الراحل تراوحت في مجملها بين التماثيل العملاقة والمتوسطة والصغيرة، وهي تكشف عن حالات تعبيرية في منتهى الجمال والرشاقة

التونسي أحمد الزلفاني يشكّل من القوارير وطننا جديدا لشخصياته المرحّة



قوارير منتشية بالأجساد الساكنة فيها

مراحل، وهي نتاج تواصل للمراحل السابقة ومحطة قبل المراحل اللاحقة.. والرحلة واحدة في النهاية“.

غيبوبة واعية

تبدو شخصيات الزلفاني في امتدادها الطولي أشبه بمنحوتات جياكوميتي الممتدة إلى الأعلى، وكأنها تُعانق السحاب لتهرب من أدران الواقع الأرضي لتسرد دهشتها الجامحة إلى عالم أكثر القا، وأعمق أفقا، معلنة تيهها المحتفي بالامتداد والرفعة والعظمة. وعن ذلك تسالّه “العرب”، “إن كان البرتو جياكوميتي هو نحات الامتداد، فهل يمكن أن نقول إن أحمد الزلفاني هو رسام الامتداد أيضا؟”، فيجيب بمنطق الفنان الساعي للتجريب والتجديد في آتون اللون والشكل دون ادعاء ومُكابرة “أنشاء الرحلة تغيب عن ذهني أشياء كثيرة من هذا العالم، فانسى وأهرب إلى عالم لا جياكوميتي فيه ولا غيره، عالمي صغير أدخله في غيبوبة واعية“.



ويردف “بالنسبة إلى جياكوميتي أرى شخصوه ممتدة، لكنه يضع لها حدا بعد الامتداد، إلا أن شخصوي لا تنتهي في اللوحة، قد يضع لها المشاهد حدا وقد لا يضع“.

وفي النهاية، تبدو لوحات الزلفاني وحتّى قواريره الأثيرة، إن اتّفق معنا أو لم يتفق، بامتدادها الطولي للشخص و المحاصل علىّ حدّ السوء، تعبيرة تشكيلية فريدة عن رغبة مبطلّة، أو معلنة، في الهروب من الأرض والتحرّر من كل القيود لمعانقة فضاء مختلف وممتلئ بجمال ونقاء الألوان وتدرّجاتها.

فالأسود والأبيض عنده قرار، بحث من خلاله عن نقطة بيضاء، أساسها الأمل، وقوس قزح ألوانه اختيار، رسّخ عبره هروب شخصياته المرحّة إلى عالمه السحري/ السرّي الذي لا يُتقنه سوى فنّان متعنّد الاختصاصات والمشارب الفنية اسمه أحمد الزلفاني.

فنان كتب النص المسرحي فأجاده، والتقط للحظات الهاربة من الزمن والناس بعدسته فوثّقها وأزّحها، ورسم شخصوه الإشكالية والمرحة في أن واحد، فمنحها شفافية تعبيرية أثارت الفضول والإعجاب أينما ارتحل بها عبر معارضه الخاصة في تونس وفرنسا وإيطاليا وتركيا، وأخرى جماعية في النمسا وألمانيا وبلجيكا واليابان والولايات المتحدة. وهو مع ذلك، كما يُعلن لـ“العرب”، لا يزال متمسّكا بقارب التجريب والتجديد الذي يرسو به مع إشرافة كل يوم جديد في مرفأ مختلف ضمن رحلته الاستكشافية لعوالم الفن المديدة وأسراره العديدة.

لأغوار، ومدرّسا للصورة الفوتوغرافية بالمعاهد الأكاديمية المختصّة، يعي جيّدا أن الجمال مُضال لمعانيه قبل أدواته وخامته، فالجمال ثابت وأدواته متغيّرة. وفي ذلك تسال “العرب” أحمد الزلفاني الفوتوغرافي وأحمد الزلفاني الرّسام وأحمد الزلفاني المسرحي أين يكون التواصل وأين يكون التقاطع بين هذه الفنون؟ أم أنّها كلها موحّدة؟ فيجيب باقتضاب “الرسم والفوتوغرافيا والمسرح أعتربها جميعا أدوات مختلفة استعملتها لإخراج اللوحة، والكلمة هنا تتحمّل البعد المسرحي تحديدا، وعرض ذاك العمل المزمع إنجازه مهما كانت أدواته سواء لوحة أو عسّة كاميرا أو خشبة مسرح ليشارك الآخر فيه ويثريه من عنده، فالأدوات تختلف لكن الكيان واحد والهدف واحد“.

فالفوتوغرافي والرّسام لم يفترقا يوما عند الزلفاني، يعيشان ويتهاديان في رحاب بيته/ مرسمه جنباً إلى جنب دون تفضيل فن على آخر، لتأتي أعماله مزجا فطريا لعالمين متناقضين، أو هكذا يصنّفهما النقاد، لكن “زالف” يجمعهما من خلال عرّفه المنفرد علىّ لعبة الظلال المستمّدة من عالم المسرح، تحديدا مسرح خيال الظل، اليس المسرح أب الفنون والجامع لها؟

والزلفاني شارك في الكتابة الدراماتوجية للعديد من المسرحيات التونسية والعالمية على غرار “الطبة”، إخراج الراحلة رجاء بن غمرار، و”شاخ مات”، إخراج فتحي بن عزيزة وفتحي العكاري، و”باب العرش” إخراج يحي يحي، كما شارك في إخراج مسرحية “فاجعة في باريس” لدجيجي دلايو وغيرها الكثير. راكم تجربته الإبداعية في الفنون الثلاثة، مسرحا ورسمًا وفوتوغرافيا، لأكثر من ثلاثة عقود من الفعل الثقافي، مستندا في كل هذا على ثنائية الضوء والظلمة التي يقول عنها “النور والعتمة، متآتيان أساسا من بصمة الفوتوغرافيا، استحضريهما في الرسم كاداة للتعبير من ضمن الأدوات الأخرى. في الحقيقة لست أنا الذي استحضريهما وإنما باتّيان حاجة ملحة؛ كـ”تنهيدة” (زفرة) أو ضحكة صادقة تعبيرا عن حال، ربما هو حال تونس الضبابي الذي بتنا نعيش فيه“.

وهذا الحال الضبابي يحضر بقوة في معرض الزلفاني الأخير “نحن الآخرون” والذي احتضنه فضاء “كونسيت ستور” برواق دار الفنون في مدينة الثقافة بتونس العاصمة في أبريل الماضي، حيث تحضر شخصوه بوجوهها الطولية وأعيونها المنطلفة وأطرافها المرتجفة ورؤوسها الكبيرة الملأى بأسئلة حارقة، والباحثة عن إجابات قد تأتي، والأرجح أنّها لن تأتي.

وهو ما يؤكّده “زالف” بنفسه، قائلا “ليست لدي قصديّة من هذا الامتداد الطولي لشخصياتي في الأفق سوى محاولة إثارة إحساس ما لدى المتلقي، هو نوع من الإثراء والكشف وتبسيط الضوء ورفع ستار على مرحلة تشكيلية سبقتها

بشخصياته العملاقة التي تهيمن على اللوحة، بل هي أساس اللوحة، يستعرض الفنان التونسي أحمد الزلفاني بين الفينة والأخرى على صفحته الفيسبوكية بعض لوحاته أو منجزه الجديد، القوارير. لونه الفني المخصوص تأتي فيه الشخصيات أو الشخص الواحد أو الوجوه، رجالا ونساء وأطفالا أحيانا، بلامح مُتشابهة، لكنّها غامضة تراوح بين الضوء والعتمة، بين الوضوح والالتباس، بين الأسود والأبيض، لتسائل الحاضر التونسي الملتبس: إلى أين نحن ماضون؟

القاع، إن لم يتم تثبيتها فعليا بلاصق يحميها من التشتّت شكلا ولونا، بل ومعنى أصلا؛ فالشخصيات المرسومة على السطح الناعم زاوجت بين الذكر والأنثى، بعيدا عن إكراهات الجندي في ثقافتنا العربية الإسلامية، التي تتيح للرجل ما لا تبيحه للمرأة من ملذات وشغف العيش، وكأنه يقول لأعداء الحياة بالتصريح قبل التلميح “ارفع كاسك نخب الجمال.. فهو الأبقى“.

كيان واحد

تجربة جديدة وفريدة يعلنها “زالف” كما يجلو للمقرّبين منه تسميته، تشي باحتفائه الدائم بالجمال أيا كان حامله، فماشة لوحة، أو فارورة خمر، ولم لا من خلال زجاجة عطر في قادم التجارب، فالفنان الذي كان ولا يزال دراماتورجيا مفككا ومروّضا للنص المسرحي، وسابرا



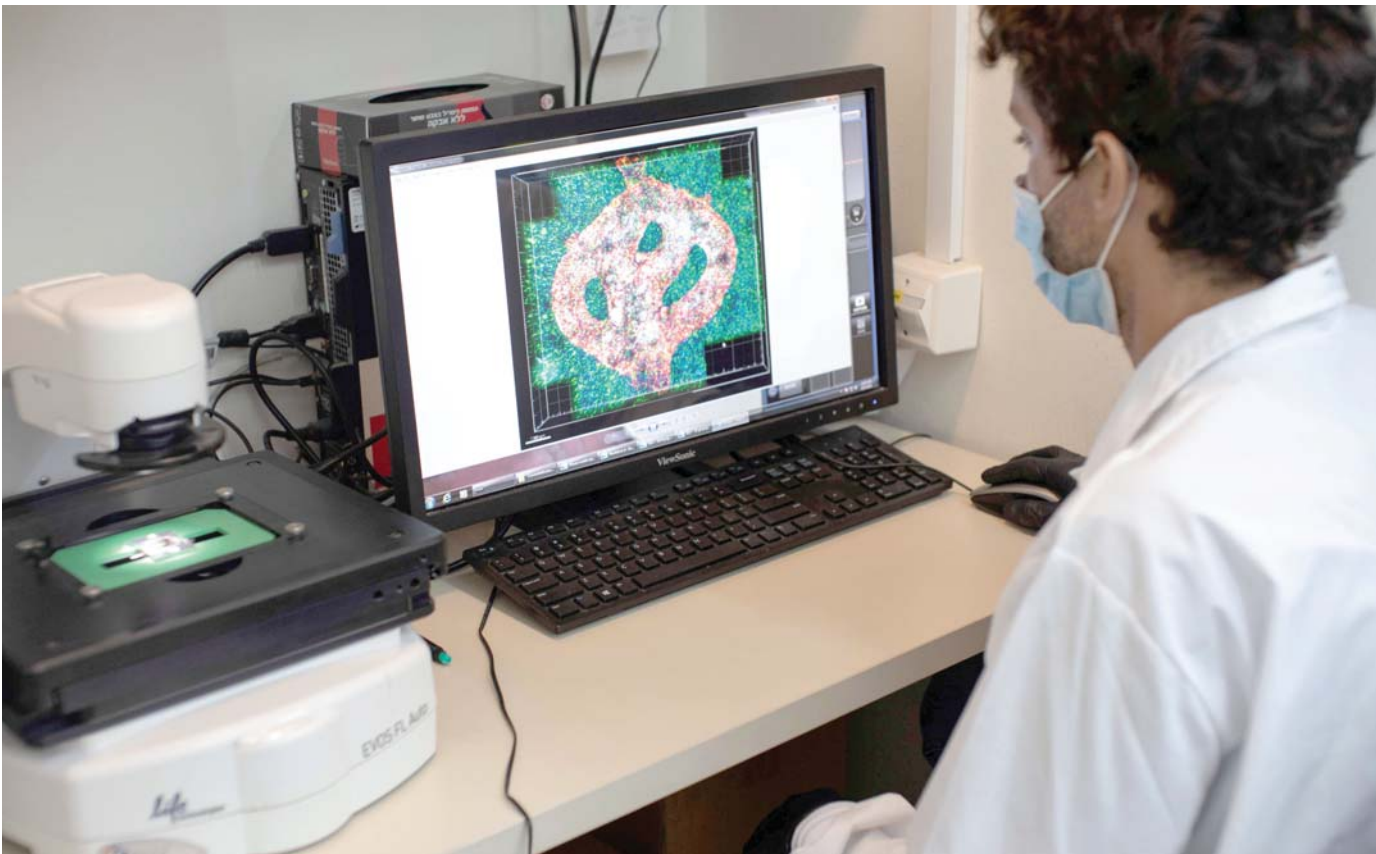
شخصيات مرحة تمتد في أفق السمو والرفعة



عندما يصبح المتلقي جزءا من اللوحة

تقدم واعد في علاج سرطان البروستاتا والثدي

إضافة «أبيراتيرون» إلى العلاجات السابقة والاكتشافات الجديدة عن «ريبوسيكليب» يطيلان حياة المرضى



تطور الأبحاث في علم الأورام تفيد مرضى السرطان

إحداث تقدّم في تشخيص سرطان الثدي وعلاجه. وزادت معدلات البقاء على قيد الحياة لمرضى سرطان الثدي، كما قلّ عدد الوفيات المرتبطة بهذا المرض بشكل منتظم، ويرجع ذلك بشكل كبير إلى عدد من العوامل، مثل الكشف المبكر، واستخدام طريقة علاج جديدة تراعي الحالة الفردية، والفهم الأفضل لطبيعة هذا المرض.

أما سرطان البروستاتا فهو سرطان يحدث في غدة البروستاتا. وهي غدة صغيرة على شكل حبة الجوز موجودة لدى الذكور، وتنتج السائل المنوي الذي يغذي الحيوانات المنوية وينقلها. وسرطان البروستاتا هو أحد أكثر أنواع السرطان شيوعاً. وتنمو العديد من أنواع سرطان البروستاتا ببطء وتقتصر على غدة البروستاتا، ومن الممكن ألا تُسبب أضراراً جسيمة. في حين أن بعض أنواع سرطان البروستاتا تنمو ببطء وقد تحتاج إلى حد ضئيل من العلاج.

فرص البقاء على قيد الحياة مرتفعة في النوعين إذا كان تشخيصهما مبكراً، لكنها تقل عندما تتطور النقائل السرطانية في الجسم

ويأتي سرطان الثدي بعد سرطان الجلد من حيث كونه أكثر أنواع السرطانات شيوعاً بين النساء. وقد يصيب سرطان الثدي كلا من الرجال والنساء، إلا أنه أكثر شيوعاً بين النساء. وقد ساعد الدعم الكبير للتوعية بسرطان الثدي وتمويل الأبحاث على

وهو «بالبوسيكليب» من شركة «فايزر» الأميركية، أنه يطيل عمر المريضات. وتبين أن المريضات اللواتي عولجن بـ«الريبوسيكليب» بشكل عام عشن مدة أطول من اللواتي أعطين دواءً وهماً (بالاسيدو)، وفقاً لدراسة أجراها طبيب الأورام غابرييل هورتوباجي بتمويل من «نوفارتيس».

فنصفت المريضات اللواتي أعطين «الريبوسيكليب» عشن أكثر من خمس سنوات، في حين ينخفض الرقم إلى 4.3 سنوات لدى نصف اللواتي تلقين علاجاً وهماً.

وقد أشاد المؤتمر على نطاق واسع بنتائج هذه الدراسة، مع أن التعامل مع هذه البيانات ينبغي أن يحصل بحذر، في انتظار تقويم الدراسة بشكل مستقل. ورأى اختصاصي الأورام ماتييو لامبرتيني الذي لم يشارك في الدراسة في تغريدة عبر تويتر أن «الكثير من

أما بالنسبة إلى سرطان الثدي فلا ينصبّ الاهتمام على مزيج جديد من الأدوية، بل على بيانات جديدة عن فاعلية دواء محدد هو «ريبوسيكليب» من شركة «نوفارتيس» السويسرية. والمعنيات بهذه النتائج هُنَّ أيضاً أولئك اللواتي وصلن إلى مرحلة متقدمة من المرض، وتحديداً اللواتي بلغن مرحلة انقطاع الطمث ويعانين سرطاني «إنش آر +» و«إنش آر 2» اللذين تسجّل أشكال

ويندرج «ريبوسيكليب» ضمن فئة علاجات تساهم في الحد من عمل البروتين الذي يعزز نمو الورم في الثدي. ولا تُعطى هذه الأدوية وحدها بل مع أدوية أخرى تقلل من إنتاج هرمون الأستروجين.

لكن فاعلية هذه الأدوية لا تزال موضع شك. ولم يثبت في التجارب السريرية على الجزيء الرئيسي في هذه الفئة

باريس - وفُرت بيانات جديدة أولاً

في علاج المصابين بأشكال متقدمة من سرطان البروستاتا والثدي، إذ أظهرت إمكان إطالة حياة بعض مرضى هذين النوعين الشائعين جداً. وكشف النقاب عن المعطيات الحديثة خلال المؤتمر السنوي للجمعية الأوروبية لطب الأورام الذي اختتم الثلاثاء ويُعتبر أحد أبرز اللقاءات المتعلقة بأبحاث السرطان في العالم.

وتفتح هذه النتائج الطريق أمام إطالة أمد حياة المرضى الذين يعانون أشكالاً متقدمة من أكثر أنواع السرطان شيوعاً لدى الرجال والنساء، وهما على التوالي سرطان البروستاتا وسرطان الثدي.

وتكون فرص البقاء على قيد الحياة مرتفعة في النوعين إذا كان تشخيصهما مبكراً، لكنها تقل بشكل كبير عندما تتطور النقائل السرطانية في الجسم.

قبل عام 2015، كان يمكن لأقل من نصف الرجال المصابين بسرطان البروستاتا مع نقائل متعددة أن يعيشوا أكثر من ثلاث سنوات، وفق ما قال الاختصاصي في طب

الأورام كريم فيزاري في بيان للجمعية الأوروبية. ولكن من الآن فصاعداً «بات في إمكانهم أن يعيشوا أكثر من خمس سنوات»، على ما أكد فيزاري استناداً إلى دراسة عرضها خلال المؤتمر ونشرت في مجلة الجمعية الأوروبية.

فما الذي تغير؟ حتى عام 2015، كان سرطان البروستاتا المتقدم يُعالج بطريقة واحدة فقط تتمثل في منع إنتاج الهرمونات مثل هرمون

الستوستيرون لدى المريض. ثم تبين أن العلاج الكيميائي بدواء «دوسيتاكسيل» يعطي نتائج

اختبارات سريرية تثبت أن لقاح فايزر آمن للأطفال الأقل من 12 عاماً

الاعتلال الدماغي الكبدي: أعراضه وطرق علاجه

مختلف الأنظمة، على وجه الخصوص

الدماغ. ويحدث اضطراب الاعتلال الدماغي الكبدي عادةً عند الناس الذين يُعانون من تليف الكبد، وينعكس في ضعف عمل الدماغ الذي لا ينبج عن مرض عصبي آخر، ومن الممكن أن ينعكس ضعف الدماغ في حدوث تغيير في الشخصية، وتراجع المعرفة، وتدني مستوى الوعي.

أعراض الاعتلال الدماغي الكبدي تتمثل في التغيرات الطارئة على نمط التفكير ونمط النوم وكثرة النسيان وضعف التركيز

وينجم هذا المرض عن مرور الدم إلى الدماغ مباشرة دون مروره بعملية تنقية في الكبد، ولذلك يُمكن أن يُصيب هذا المرض الأشخاص الذين لا يُعانون من تليف الكبد ولكن لديهم سبب آخر يمنع تنقية جزء كبير من الدم في الكبد. ويُقدر أن نحو 70 في المئة من المرضى الذين يُعانون من تليف الكبد يُعانون من درجة معينة من الاعتلال الدماغي الكبدي. وتشمل الأعراض العامة للاعتلال الدماغي الكبدي انبعاث رائحة تشبه رائحة الفاكهة من الفم، وتغيرات في نمط النوم، وتغيراً في طريقة التفكير، وارتباكاً خفيفاً، ونسيان الأشياء، وتغيرات في الشخصية والمزاج، ونقص في التركيز، وتدني مستوى الحكم على الأمور، وتردّي الكتابة اليدوية، أو صعوبة تنفيذ عمليات دقيقة باليد.

برلين - يعد الاعتلال الدماغي الكبدي مرضاً يهاجم الدماغ بسبب عجز الكبد عن طرد السموم من الجسم، وفق ما قالته الجمعية الألمانية لطب الجهاز الهضمي مشيرة إلى أنه يُصيب مرضى الكبد على وجه الخصوص. وأضافت الجمعية أن أعراض الاعتلال الدماغي الكبدي تتمثل في التغيرات الطارئة على نمط التفكير ونمط النوم وكثرة النسيان وضعف التركيز وعدم القدرة على اتخاذ القرارات، بالإضافة إلى الدوار والتشنج الذهني وعدم القدرة على التحدث بشكل طبيعي وعدم القدرة على التحكم في حركة اليدين وفقدان الوعي.

وتتم مواجهة الاعتلال الدماغي الكبدي من خلال علاج الالتهابات بواسطة المضادات الحيوية، والتخلص من السموم بواسطة المليونيات، مع إيقاف النزيف في الجهاز الهضمي في حال وجوده.

وللوقاية من الاعتلال الدماغي الكبدي يتعين على مرضى الكبد المواظبة على تناول الأدوية الموصوفة لهم وإجراء فحوصات وظائف الكبد بانتظام، إلى جانب اتباع أسلوب حياة صحي يقوم على التغذية الصحية والمواظبة على ممارسة الرياضة مع الإقلاع عن التدخين وشرب الخمر.

وفي الوضع الطبيعي يستطيع الكبد تحويل المواد السامة التي ينتجها الجسم إلى مواد غير سامة يخلص منها الجسم عن طريق الكلى، ثم تخرج عن طريق البول. وعندما يُصاب الكبد بتراكم هذه المواد السامة في الجسم وتُسبب الضرر

وأفادت مديرة الوكالة إمير كوك أنذاك للصحف الأوروبية أن الهيئة تلقت بيانات فايزر-بايونتيك. وقالت كوك «وعدنا بيانات من الاختبارات السريرية والدراسة التي تمت في كندا في غضون الأسبوعين المقبلين، وسنسرّع تقييمنا».

وكانت المستشارة الألمانية السابقة أنجيلا ميركل قد أعلنت أن ألمانيا ستمنحى قدماً بخططها تطعيم الأطفال البالغة أعمارهم فوق 12 عاماً. كما كانت موديرنا التي تستخدم ذات تقنية الحمض النووي الريبي المرسال المستخدمة في فايزر قد أعلنت في وقت سابق أن اللقاح فعال بنسبة 96 في المئة في أوساط البالغة أعمارهم ما بين 12 و17 عاماً، وفق النتائج الأولية للاختبارات السريرية.



الأطفال بينوا استجابة مناعية قوية للقاح

مخاوف كبيرة في ما يتعلق بالآثار الجانبية. وكانت ألمانيا قد أعلنت في السابع من يونيو الماضي أنها ستبدأ تطعيم الأطفال البالغة أعمارهم فوق 12 عاماً من بعد موافقة وكالة الأدوية الأوروبية.

كما أذنت الولايات المتحدة وكندا في وقت سابق باستخدام اللقاح لهذه الفئة العمرية. وكان استخدام اللقاح الذي تنتجه شركة فايزر الأميركية العملاقة بالاشتراك مع بايونتيك الألمانية مقصراً على الأشخاص الذين تتجاوز أعمارهم 16 عاماً في دول الاتحاد الأوروبي الـ27. وأكدت فايزر وشريكها بايونتيك في مارس 2021 أن لقاحهما المكون من جرعتين أثبت بأنه آمن وفعال خلال اختبار جرى على 2260 شخصاً تبلغ أعمارهم ما بين 12 و15 عاماً.

4500 طفل بين سن 6 أشهر و11 عاماً في الولايات المتحدة وفنلندا وبولندا وإسبانيا. وتتوقع الشركتان نشر النتائج المتعلقة بالفئة العمرية 2 - 5 سنوات فضلاً عن 6 أشهر - سنتين في «الربع الأخير من السنة».

وتجرى راهنا دراسة حول لقاح موديرنا للأطفال دون الثانية عشرة. وفي إسرائيل يلحق الأطفال بين سن الخامسة والحادية عشرة الذين قد يعانون من مضاعفات خطيرة مرتبطة بكوفيد - 19 ، منذ الأول من أغسطس. وقالت وزارة الصحة إنها تحصل بـ«إنن خاص» من دون انتظار البيانات السريرية وكل حقنة «تدرس حالة بحالة».

وكانت وكالة الأدوية الأوروبية قد أجازت استخدام لقاح فايزر-بايونتيك المضاد لفيروس كورونا للأطفال ما بين 12 و15 عاماً، ليصبح بذلك أول لقاح يحصل على الضوء الأخضر لتحصين الأطفال في الاتحاد الأوروبي.

وأفاد مدير استراتيجية التطعيم لدى الوكالة ماركو كافاليري أنه كما كان متوقعا، وافقت لجنة الأدوية البشرية التابعة لوكالة الأدوية الأوروبية على استخدام لقاح فايزر-بايونتيك للأطفال ولليافعين الذين تبلغ أعمارهم ما بين 12 و15 عاماً.

وأضاف أن بيانات الاختبارات السريرية «تظهر حقا أن اللقاح يقي بشكل كبير» الفئات الأصغر سنا. وأفادت الوكالة التي تتخذ من أمستردام مقراً لها أن الأطفال قادرين على تحمل اللقاح بشكل جيد ولا توجد

فرانكفورت (ألمانيا) - أعلنت فايزر

وبايونتيك أن نتائج الاختبارات السريرية أظهرت بأن لقاحهما «آمن» ومنح استجابة مناعية «قوية» للأطفال بين 5 و11 عاماً، وأكدت أنهما ستسعيان للحصول على موافقة على استخدامه من الجهات الناعمة قريباً.

وأفادت الشركتان في بيان أن اللقاح سيعطى بجرعة أقل لهذه الفئة عن تلك المعطاة للأشخاص البالغين من 12 عاماً فما فوق. وأكدت أنهما ستقدمان بياناتهما للهيئات الناعمة في الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وحول العالم «في أقرب وقت ممكن».

اللقاح سيعطى بجرعة أقل لفئة الأطفال المترواحة أعمارهم بين 5 و11 عاماً عن تلك المعطاة للأشخاص البالغين 12 عاماً

وهذه أول بيانات سريرية تصدر عن هذه الفئة العمرية. وسمحت الوكالة الأوروبية للأدوية والوكالة الأميركية للأغذية والعقاقير بلقاح فايزر/بايونتيك اعتباراً من سنن الثانية عشرة.

وقال البر بورلا رئيس مجلس إدارة فايزر إنه بسبب انتشار المتحور دلتا «زادت حالات إصابة الأطفال بكوفيد 19 - بنسبة 240 في المئة في الولايات المتحدة ما يشدد على ضرورة التلقيح». وهذه نتائج جزئية لدراسة شملت

الصحافيون في جريدة «إطلاعات روز» الأفغانية: اعتذار طالبان خدعة

قد غادروا البلاد، ولكن بالنسبة إلى أولئك الذين لم يتمكنوا من الرحيل أو الذين قرروا البقاء فإنهم يرون أسوأ مخاوفهم قد تحققت من خلال مجموعة من المراسيم والترهيب والاعتداءات الجسدية التي تعرضوا لها، إذ فقدت العديد من غرف الأخبار موظفيها أو جرى إخفاء أصواتهم أو إجبارهم على فرض الرقابة الذاتية على أنفسهم.

لجنة حماية الصحفيين
اعتبرت أن وعود طالبان
السابقة بالسماح لوسائل
الإعلام بالعمل بحرية «غير ذات قيمة»

وفي الأيام الأخيرة جرى اعتقال ما لا يقل عن 14 صحافياً جراء تغطية الاحتجاجات في كابول قبل أن يطلق سراحهم لاحقاً بعد أن تعرض تسعة منهم للضرب، وفقاً للجنة حماية الصحفيين التي اعتبرت أن وعود طالبان السابقة بالسماح لوسائل الإعلام بالعمل بحرية «غير ذات قيمة».

وفي السياق ذاته قال أحمد قريشي رئيس مركز الصحفيين الأفغان (منظمة دعم إعلامي) إن حوالي 80 في المئة من المنافذ الإعلامية قد أغلقت أو تعمل جزئياً فقط، بسبب مخاوف أمنية أو مشاكل مالية أو عدم اليقين بشأن مستقبلها في ظل حكومة طالبان. وأشار إلى أن الصحفيين الأجانب الذين يعملون لصالح وسائل إعلام دولية مازالوا يمارسون نشاطهم.

يستدرك قائلا "أشعر بالحزن عندما أرى صوراً وفيديوهات تعرض الصحفيين للضرب، ولكن يجب على الصحافة ومحرريها أن يكون لديهم حس أكبر بالمسؤولية".

وأضاف "تلك الاحتجاجات التي نظمتها (بعض النساء) كانت غير قانونية، وبالتالي عليكم أن تكونوا أكثر حذراً تجاه التغطية، ونحن بدورنا سوف نحقق بشأن ما حدث". وعندما سئل العمري عن المخاوف المتزايدة بشأن قمع وسائل الإعلام من قبل طالبان قال "هذه الصورة خاطئة"، منوها إلى أن الحركة سوف تعلن قريباً عن "اللية جديدة" لكيفية عمل وسائل الإعلام، وأنها ستكون "أكثر حرية ووضوحاً أفضل مما كان عليه في عهد الحكومة السابقة".

ولفت إلى أنه سوف يسمح للنساء بمواصلة العمل في قطاع الإعلام، ولكن عند الضغط عليه بالسؤال عما إذا كانت المؤسسات الإعلامية والصحافيون سوف يحتاجون إلى تنظيم عملهم وفقاً للقوانين الدينية الصارمة، أوما العمري برأسه مجيباً "سنكون أكثر حرية من الماضي، لكن يجب أن يكون لكل حرية إطار".

من جهته قال دريابي معلقاً على "الزيارة التصالحية والمفاجئة" لجريدة "إطلاعات روز" إنها كانت بـ"مقابلة خدعة"، مضيفاً "بعد أن اعتذر (المسؤول في حركة طالبان) أخبرني بأنه يجب أن نكون أكثر حرصاً، وأن تعرض صحافيينا للتعذيب كان خطأنا.. وأن العمل الإعلامي هو الذي تسبب لزملائنا في ذلك، ولكنني أتمنى حدوث تحقيق فعلي ونزيه"، وكان المئات من الصحفيين الأفغان

كابول - شكك صحافيا جريدة "إطلاعات روز" ذات الشعبية الكبيرة في أفغانستان في تعهد ساروج العمري، عضو اللجنة الإعلامية التي تم تشكيلها حديثاً من قبل طالبان، بالتحقيق في واقعة تعرضهما لضرب مبرح من قبل عناصر الحركة المسلحة، وذلك خلال تغطيتهما لتظاهرة نسائية للمطالبة بالحفاظ على حقوق المرأة.

وتعد صحيفة "إطلاعات روز" ثاني أكثر الصحف اليومية قراءة في البلاد ولديها مئات الآلاف من المتابعين على مواقع التواصل الاجتماعي، وتمكن مراسلوها من الكشف عن العديد من الأخطاء الحكومية بما في ذلك ممارسات التوظيف التمييزية والفساد والإفراطي الإنفاق الذي أدى إلى استقالة مسؤولين وإجراء تغييرات في الحكومات.

وإثر سقوط الحكومة السابقة وقولي طالبان إدارة المرحلة الانتقالية اختفت معظم مصادر تمويل الصحيفة من إعلانات ومساعدات غربية، مما جعل من الصعب تغطية التطورات في جميع أنحاء البلاد، وبعد أن كان المحررون ينتجون من أربعة إلى خمسة تقارير متعمقة يومياً، أصبحوا يكتفون بتقرير واحد. وبالإضافة إلى ذلك انخفض عدد الموظفين من 45 إلى 20 فقط، والذين بحسب المشرفين على الجريدة لا يزال لديهم بعض الشجاعة لمواجهة ضغوط حركة طالبان.

ونقلت صحيفة "إنديبنذنت" البريطانية عن مدير تحرير الجريدة زكي دريابي قوله إنه يشكك في قيمة وجدوى تلك التهديدات. وكان العمري قد ذكر أن حركة طالبان تعرب عن أسفها لما حدث، قبل أن

وسائل إعلام مصرية تستثمر المآسي لاستقطاب الجمهور

مجلس تنظيم الإعلام ينتفض ضد توظيف الانتحار والخرافة.. لا تغطيات لزيادة المشاهدات



إعلام الصدمة

ومازالت معضلة مجلس تنظيم الإعلام والهيئة الوطنية للصحافة انهما يقيمان رؤساء تحرير الصحف والمواقع ومقدمي البرامج بناء على معدلات جذبهم للجمهور، وليس وفق الإعلام الجاد والتوعوي الذي يقدمونه للقارئ والمُشاهد ما يدفع الكثير من المنابر لالتهام بالإنشأة والخرافة للإيحاء بالنجاح في مهمة استقطاب الجمهور. ويظهر ذلك في قيام أغلب المواقع بتثبيت أخبار الانتحار في الصدارة وعدم وضعها في الخلفية بعد فترة من الوقت وتكرار نشرها على مدار اليوم ولو كانت تخص حادثة واحدة، باعتبار أن "الترند" يتحدث عن هذه الواقعة، وهو ما حذر منه مجلس تنظيم الإعلام ودعا إلى معالجة الانتحار بطريقة مهنية لا بأسلوب ترويجي يثير الجاد والتوعوي الذي يقدمونه للقارئ والمُشاهد ما يدفع الكثير من المنابر لالتهام بالإنشأة والخرافة للإيحاء بالنجاح في مهمة استقطاب الجمهور.

وقال (م. ح.)، وهو صحافي بموقع إلكتروني مصري، إنه تم تكليفه من جانب رئيسه بالعمل لتغطية واقعة انتحار طالبة كلية الطب التي ألفت بنفسها من الطابق السادس بأحد المولات التجارية الشهيرة في القاهرة قبل أيام بالحصول على فيديو الحادث من رجال أمن المول، ومحاولة الحصول على تصريح من الأب بأي طريقة كانت.

وأضاف لـ"العرب" أنه طُلب منه أيضاً إعداد سيناريو صحافي مكتوب باحترافية يرسم مراحل انتحار الطالبة منذ إصابتها باكتئاب بسبب ضغط الأب عليها، ومتى فكرت في التخلص من نفسها، وتصوير مكان الجريمة، والحديث مع أصدقائها عن حالتها النفسية في الفترة الأخيرة وماذا قالت لهم ومتى قررت الانتحار بالضبط. ولفت الصحافي إلى أنه عندما أبلغ رئيسه بأن ذلك قد يقود إلى تصدير صورة إيجابية عن الانتحار بشكل مغلوط للقارئ تعرض لتهديد بإمكانية الخصم من راتبه، وإرسال زميل آخر للقيام بالمهمة، ما اضطره لفعل ما طلب منه بنسبة كبيرة بدعوى أن الموقع الإخباري الذي يعمل به تعامل مع الحادثة باعتبارها تجذب منابعات عالية.

وبحكم بيئة العمل في أغلب المنابر الإعلامية المصرية يتم التركيز على كل ما يساعد على زيادة معدلات الزيارات والمشاهدات، يقطع النظر عن ملازمة التغطية للمعايير المهنية من عدمه، ويظهر ذلك في تسليط الضوء على الخرافات وإقناع الجمهور بها، سواء كانت طبية أو نفسية أو اجتماعية وصارت جزءاً أصيلاً من المحتوى الإعلامي.

ويقول خبراء إعلام إنه من الصعب على المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام ضبط الفوضى التي ضربت المنابر المختلفة في شأن التعاطي مع القضايا المثيرة، خاصة وأن المعايير التي يضعها لا يتم تطبيقها، ولا يملك معاقبة مخالفيها، وهناك موانئ شرف وأكواد إعلامية لم يتم تفعيلها كأنها تصدر لتبرئة ساحة الهيئات المنظمة للمشهد.

ويعتقد هؤلاء الخبراء أن التصدي لإعلام الخرافات أو حتى المنابر التي توظف الانتحار لزيادة نسب المشاهدات لن يكون بوضع عدة معايير ليس أكثر دون وجود عناصر مهنية حاكمة، تتمثل في الحد الأدنى من التفرقة بين الإعلام الجاد والمثير، لغياب التدريب والتثقيف والتوعية على أساس موضوعي، وهو الدور الغائب حالياً.

انتبه المجلس الأعلى للإعلام في مصر إلى استغلال الكثير من المنابر الإعلامية لموضوعات وقضايا مثيرة للجدل في زيادة نسب المشاهدة، سواء الانتحار أو برامج وإعلانات الخرافات والأعشاب الطبية، في محاولة لتعويض إخفاقها في جذب الجمهور عن طريق النقاش الجاد للقضايا الهامة.

في نشر التفاصيل والتفرد بمعلومات جديدة عن المجني عليه وأسرة حياته الشخصية والضغط التي وقعت عليه ودفنحه لقتل نفسه.

وقال (م. ح.)، وهو صحافي بموقع إلكتروني مصري، إنه تم تكليفه من جانب رئيسه بالعمل لتغطية واقعة انتحار طالبة كلية الطب التي ألفت بنفسها من الطابق السادس بأحد المولات التجارية الشهيرة في القاهرة قبل أيام بالحصول على فيديو الحادث من رجال أمن المول، ومحاولة الحصول على تصريح من الأب بأي طريقة كانت.

وأضاف لـ"العرب" أنه طُلب منه أيضاً إعداد سيناريو صحافي مكتوب باحترافية يرسم مراحل انتحار الطالبة منذ إصابتها باكتئاب بسبب ضغط الأب عليها، ومتى فكرت في التخلص من نفسها، وتصوير مكان الجريمة، والحديث مع أصدقائها عن حالتها النفسية في الفترة الأخيرة وماذا قالت لهم ومتى قررت الانتحار بالضبط. ولفت الصحافي إلى أنه عندما أبلغ رئيسه بأن ذلك قد يقود إلى تصدير صورة إيجابية عن الانتحار بشكل مغلوط للقارئ تعرض لتهديد بإمكانية الخصم من راتبه، وإرسال زميل آخر للقيام بالمهمة، ما اضطره لفعل ما طلب منه بنسبة كبيرة بدعوى أن الموقع الإخباري الذي يعمل به تعامل مع الحادثة باعتبارها تجذب منابعات عالية.

وبحكم بيئة العمل في أغلب المنابر الإعلامية المصرية يتم التركيز على كل ما يساعد على زيادة معدلات الزيارات والمشاهدات، يقطع النظر عن ملازمة التغطية للمعايير المهنية من عدمه، ويظهر ذلك في تسليط الضوء على الخرافات وإقناع الجمهور بها، سواء كانت طبية أو نفسية أو اجتماعية وصارت جزءاً أصيلاً من المحتوى الإعلامي.

ويقول خبراء إعلام إنه من الصعب على المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام ضبط الفوضى التي ضربت المنابر المختلفة في شأن التعاطي مع القضايا المثيرة، خاصة وأن المعايير التي يضعها لا يتم تطبيقها، ولا يملك معاقبة مخالفيها، وهناك موانئ شرف وأكواد إعلامية لم يتم تفعيلها كأنها تصدر لتبرئة ساحة الهيئات المنظمة للمشهد.

ويعتقد هؤلاء الخبراء أن التصدي لإعلام الخرافات أو حتى المنابر التي توظف الانتحار لزيادة نسب المشاهدات لن يكون بوضع عدة معايير ليس أكثر دون وجود عناصر مهنية حاكمة، تتمثل في الحد الأدنى من التفرقة بين الإعلام الجاد والمثير، لغياب التدريب والتثقيف والتوعية على أساس موضوعي، وهو الدور الغائب حالياً.

أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - اتهم كرم جبر رئيس المجلس الأعلى للإعلام في مصر في تصريحات صحافية الاثنين بعض وسائل الإعلام بأنها استغلت ظاهرة الانتحار في رفع نسب المشاهدة عن طريق بث الفيديوهات الخاصة بحادثة وقعت مؤخراً، وهو ما دفع المجلس إلى مناقشة بذود كود جديد لتغطية حوادث الانتحار بطريقة محترفة وإنسانية مطالباً بوقف نشر التفاصيل الدقيقة للحادث.

وطالب مجلس تنظيم الإعلام الصحف والمواقع الإلكترونية والقنوات الفضائية بتطبيق مجموعة من المعايير عند تغطية حوادث الانتحار، وتعهد المخالفين بإجراءات قانونية صارمة، وجاء على رأس هذه الضوابط عدم تغطية الانتحار والشروع فيه وتقديمه للجمهور على أن ذلك "تصرف إيجابي" له مبررات ودوافع. وجاء تحرك المجلس عقب التغطية الإعلامية التي غابت عنها الكثير من المعايير المهنية لحوادث الانتحار التي وقعت في مصر، واحتلت القضية الصدارة في بعض المواقع والبرامج، وتم تسليط الضوء عليها بطريقة دفعت البعض للتعاطف مع المنتحر وظروفه والتماس الأعذار له في تصرفه.

صفوت العالم
أزمة الإعلام المصري
أنه ورث ثقافة جذب الجمهور بالإثارة

ويرى خبراء إعلام أن الخطوة التي أقدم عليها مجلس تنظيم الإعلام تحمل دوافع سياسية لوقف ربط الانتحار باللباس والإحباط المتصاعدين، وهو ما أشار إليه جبر ضمنياً، بتأكيد أنه لا يجوز استغلال حوادث الانتحار في توجيه رسائل سياسية واجتماعية بأن الشباب يتخلص من نفسه لأنه مكتئب وحياته تعبسة.

ووفق دراسات إعلامية ونفسية عديدة، فإن المعالجة الإعلامية الخاطئة لوقائع الانتحار قد تكون سبباً في دفع بعض الأشخاص الذين لديهم نفس ظروف المنتحر إلى ارتكاب ذات الفعل مدفوعين بالتعاطف المجتمعي وتقديم الإعلام طرقاً جديدة للانتحار، بنشر أدق تفاصيل كل واقعة وملايساتها. واعتادت بعض المواقع الإخبارية والبرامج التلفزيونية استغلال وقائع الانتحار للترويج لنفسها، والتعامل مع القضية من منظور يرتبط بالسابق

تلفزيون المستقبل في لبنان يستعد للعودة قريباً

وتوقف منذ ذلك الحين عرض نشرات الأخبار والبرامج بمختلف أنواعها، وتمت الاستعاضة عنها ببث البرامج والحلقات القديمة المسجلة، وفي نهاية يناير 2019 أصدرت صحيفة "المستقبل" عددها الورقي الأخير بعد عشرين عاماً من بدء صدورها، وتحولت إلى موقع إلكتروني. وكان الحريري أوضح أن "المحلة لا تتخذ قراراً بوقف العمل.. بل تعلن نهاية مرحلة من مسيرتها لتتمكن من معالجة الأعباء المادية المتركمة، وتستعد لمرحلة جديدة تتطلع فيها إلى العودة في غضون الأشهر المقبلة (...) بحلة إعلامية وإخبارية تتلاءم مع الإمكانيات المتاحة". ولم يوضح البيان ما ستكون عليه المرحلة الجديدة، في حين أعلنت تقارير إعلامية أن رجل أعمال عربياً مقرباً من الحريري سيشتري حصة في التلفزيون وسيعيد إطلاقه.

وتحدث المدير العام للقناة رمزي جبيلي عن "إعادة هيكلة" للتلفزيون وعن "مرحلة مؤقتة سيُصار فيها إلى جدولة المدفوعات المترتبة" على القناة تمهيداً لإعادة إطلاقها.

ويشهد قطاع الصحافة في لبنان أزمة متنامية ترتبط أساساً بتوقف التمويل السياسي الداخلي والعربي لوسائل الإعلام، إضافة إلى ازدهار الصحافة الرقمية وتراجع عائدات الإعلانات.

وأضاف بارودي إنّ "الحريري فور عودته إلى لبنان سينهي الإجراءات التنظيمية الجديدة في تيار المستقبل على أن يُطلق بعدها ورشة الاستعداد للانتخابات النيابية المقبلة".

ويؤكد مراقبون أن تيار المستقبل يعمل على تحسين واقعه الإعلامي تحسباً للمعركة الانتخابية المرتقبة.

ولا تستبعد مصادر إقليمية أن يخضع إعلام تيار المستقبل لقاعدة الدمج، فيتحول كل من موقع "مستقبل ويب" وصحيفة "دبلي ستار" وإذاعة الشرق، وتلفزيون المستقبل، إلى مؤسسة واحدة تديرها إدارة مركزية وتعمل على التنسيق بين مختلف فروعها. وتتوقع المصادر أن يعود تلفزيون المستقبل إلى الخارطة الإعلامية في لبنان في غضون ثلاثة أشهر كحد أقصى.

وأعلن رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق سعد الحريري في الثامن عشر من سبتمبر 2019 عن تعليق العمل في تلفزيون المستقبل التابع له بعد 26 عاماً من تأسيسه، معللاً قراره بأسباب مادية، وذلك بعد أشهر قليلة من إنهاء عمل صحيفة "المستقبل".

وجاء قرار تعليق العمل في القناة بعد تنفيذ موظفي التلفزيون إضراباً احتجاجاً على عدم دفع رواتبهم.

بيروت - يستعد تلفزيون المستقبل للعودة إلى البث قريباً، فقد كتفت مصادر عن بدء التحضيرات التقنية للعودة إلى العمل من جديد.

ونقلت مواقع إعلامية لبنانية عن الصحافي والمحلل السياسي المقرب من تيار المستقبل عبد الله بارودي قوله إن رئيس تيار المستقبل سعد الحريري اتخذ القرار النهائي بإعادة فتح تلفزيون المستقبل.

أما في ما يتعلق بالمعد فلفت بارودي إلى أن ذلك سيتمّ خلال الشهرين المقبلين، مشدداً على أنّ "الحريري أبلغ المعنيين في تيار المستقبل بهذا القرار وقد بدأت التحضيرات التقنية منذ حوالي الشهر لعودة العمل في التلفزيون".

وأشار بارودي إلى أنّ "الحريري يلمس خلافاً إعلامياً واضحاً، حيث أن معظم شاشات التلفزيون اليوم تعمل لمواجهة الحرية السياسية إما لأسباب مالية أو لأسباب سياسية وطائفية وبالتالي كل هذه الأسباب تؤدي إلى حملة إعلامية على تيار المستقبل ورئيسه".

ونقل موقع "السياسة" اللبناني عن بارودي قوله إنّ "الحريري والمستقبل يعرّسان أهمية إعادة ترتيب البيت الإعلامي ولاسيما تلفزيون المستقبل في ضوء آخر التطورات".



هل من مستقبل للمستقبل في الخارطة الإعلامية

أبرز تغريدات العرب

Aameralswiat

الحب ليس له عمر والتعليم ليس له وقت والنجاح ليس محصورا بمرحلة معينة، حتى القناعات تتغير مع التجارب والنضج واتساع الرؤية، كل إنسان له توجه يبدأ متى ما سمحت له الظروف وتتهيأ له الأسباب وفتحت بوقتها المحد له الأبواب، لا تستعجلوا أحدا ولا تؤذوه بالسؤال عن سبب ولا تتطفلوا في حياة غيركم.

firasalsarra

في الانتخابات المقبلة يا ترى كم عاطل عن العمل ستسرق أصواتهم وتذهب لسياسيين فاسدين؟ العراق

zeus494

من أجمل الأشياء التي قرأتها حول التجميع اقتباس للكاتب تشارلز سيميك "تعرف النجوم كل شيء، لذلك نحاول قراءة أفكارهم، ويقدر مامع بعينون، نختر أن نهمس في حضورهم".

Ahmed_AbMu

إذا كانت البدايات وحدها جميلة، دعنا نبداً مجدداً... دعنا نبداً مراراً وتكراراً، دعنا لا ننتهي أبداً، دعنا لا نتوسط ولا نتعمق ولا نمل فننتهي، دعنا نبداً ثم ننسى أننا بدأنا ونعيد البداية، وننسى إلى الأبد.

6greeb

من أظهرته المواقف على حقيقتها فلا تحاول تجميله أو إعادة تلويحه مجدداً.

@hashemaljubori

نموذج لكية تطبيق القانون في العراق مواطن بلغ عن اختفاء زوجته فيتم اعتقاله وتدين اعترافات له بالإجرام بأنه قتلها وأحرق جثتها فيحكم عليه بالإعدام ثم يتفاجأ الجميع بعودة زوجته إلى المنزل وبكل سهولة تتم تبراته وإطلاق سراحه. "أين القانون الذي سيحاكم القاضي وضباط التحقيق؟"

وذكرت مغردة:

طبعاً رئيس "دكتاتور" السلفادور هو الفلسطيني نجيب أبوكيلة.

وفي السلفادور، أثار تغير الوصف انتقادات، ووصفه البعض بأنه تصرف صبياني، "فيما قال آخرون إن تصرفه جزء من استراتيجيته لتسخر من مشاعر الجمهور والمعارضة".

وسبق أن علق لويس أساردو - وهو صحافي وباحث مقيم في غواتيمالا - إلى أن أبوكيلة يستخدم منصة تويتر للتعريف بنفسه بشكل أوسع والتحدث مباشرة إلى السلفادوريين البسطاء. وأضاف أساردو "إنه لا يحتاج إلى الصحافة، لا يحتاج إلى أي نوع من الوسائط لإرسال المعلومات". وتتقارب طريقة تعامل نجيب أبوكيلة على تويتر مع طريقة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب.

وقالت صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية إن مكتب الرئيس لم يستجِب لطلبات التعليق على تغيير التعريف وبحسب الصحيفة، فإن استطلاعات للرأي قالت إن معظم السلفادوريين يعارضون جعل البتكوين عملة رسمية.

هكذا يفكر ويفبرك رجال الرئيس: كريستيانو رونالدو يقرأ كتاب أردوغان

الصورة المفبركة انتشرت على مواقع التواصل في تركيا وتمددت عربيا



التضليل



الحقيقة

صورة مفبركة انتشرت في تركيا تظهر لاعب كرة القدم البرتغالي كريستيانو رونالدو يقرأ الكتاب الجديد للرئيس التركي رجب طيب أردوغان تنتشر عربيا وتثير سخرة واسعة.

أنقرة - أثار تداول صورة مفبركة تظهر لاعب كرة القدم البرتغالي كريستيانو رونالدو يحمل بيده كتاب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الجديد سخرة لأذعة على مواقع التواصل الاجتماعي.

والكتاب الذي ألفه الرئيس التركي بعنوان "من الممكن إنشاء عالم أفضل" صدر يوم الإثنين السادس من سبتمبر 2021. وانتشرت الصورة المفبركة من تركيا أين نشرها أولا قاديون في حزب العدالة والتنمية التركي على مواقع التواصل لتتد إلى العالم العربي أين احتفى بها أنصار سياسيات أردوغان. ونشرت عدة حسابات عربية على فيسبوك الصورة مرفقة بتعليق "كريستيانو رونالدو يقرأ كتاب أردوغان الأخير المترجم إلى الإنجليزية.. يا سلطان أنت لم تحتل الأوطان، أنت احتلت القلوب".

فيما غرد حساب وهمي على تويتر بالصورة المفبركة معلقا:

@Truth48896271
العظمة يميزون مبادئ بعض * رجب طيب أردوغان * كريستيانو رونالدو.

ولم يأت اختيار رونالدو عبثا، إذ سبق أن أعلن أردوغان خلال لقائه مع مجموعة من الشباب الأتراك أنه يعيش أداء النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، ويراه أفضل من الأرجنتيني ليونيل ميسي. وأضاف أنه "يؤمن مواقف النجم البرتغالي حيال القضية الفلسطينية".

وتداول مغردون الصورة الصحيحة ما استدعى تهكما واسعا.

وسخر مغرد: @wazie_19
جوارى *أردوغان يفبركون صورة كريستيانو رونالدو لعمل دعاية لكتاب موجه للخرفان في الدول العربية.

وكان حساب يديره محبو رئيس بلدية أغري عن حزب العدالة والتنمية سافجي صايان أول من تداول صورة رونالدو المعلقة عن طريق فوتوشوب ووضع صورة كتاب الرئيس التركي في يده مكان كتاب آخر كان يمسكه رونالدو. ويظهر اللاعب في الصورة الأصلية التي نشرت بتاريخ السادس والعشرين

من سبتمبر 2020 في طائرة يقرأ كتابا باللغة البرتغالية بعنوان "o poder da comunicação" (قوة الاتصال) للكاتب البرازيلي لار ربيرو. وقد أرفقت الصورة المنشورة على حسابات رونالدو بتعليق "وقت القراءة! العيش والتعلم".

وأثارت هذه الصورة سخط الأتراك عامة، والمعارضة التركية خاصة، الذين استنكروا لجوء مؤيدي وأعضاء حزب العدالة والتنمية إلى أي الفبركة لإظهار الدعم الشعبي المزعوم للرئيس التركي. وزادت السخرة خاصة أن الكتاب الأصلي الذي كان يقرأه رونالدو يعرض "استنادا إلى الاكتشافات الثورية في مجال التفاعل البشري، بطريقة بسيطة وعملية، الاستراتيجية الموجودة وراء قوة الإقناع". وسخر مغردون من أن أحباء الرئيس التركي لا يعرفون شيئا عن قوة الاتصال والإقناع.

يذكر أن زوجة الرئيس التركي أمينة أردوغان أصبحت بدورها حديث مواقع التواصل الاجتماعي في تركيا بسبب ارتدائها ساعة باهظة الثمن. وتصر أمينة أردوغان على الظهور بإطلالات تنم عن ثراء فاحش.

ونشرت أمينة أردوغان صورتها بساعة يد ماركة "شوبارد هابي داييموندز" الشهيرة، تبلغ قيمتها أكثر من 30 ألف يورو، في كتابها الجديد بعنوان "رحلاتي الأفريقية".

وسخر نائب رئيس حزب الجيد أحمد أروازان من زوجة الرئيس قائلا "ساعة يد أمينة أردوغان تتناغم مع فقر أفريقيا".

أنقرة - قال تقرير "الحرية على الإنترنت لعام 2021" الصادر عن منظمة فريدم هاوس الأميركية، إن تركيا من بين "الدول غير الحرة" على الإنترنت. وفي التقرير تم رصد قيود "خطر الوصول" و"تقييد المحتوى" و"انتهاكات حقوق المستخدم".

وحصلت تركيا في التقييم على 34 نقطة فقط من 100 (نقطة "خطر الوصول"، و10 نقاط لـ "قيود المحتوى" و9 نقاط لـ "انتهاكات حقوق المستخدم") لتدخل إلى فئة الدول غير الحرة في الإنترنت.

وبحسب التقرير فإن الدولة التي تحصل على 70 إلى 100 نقطة يكون تصنيفها "حر"، أما 40 - 69 نقطة فالتصنيف هنا "حر جزئيا"، بينما تعني 39 - 69 نقطة تصنيفا "غير حر". وأوضح التقرير أن الحكومة التركية مارست ضغوطا مكثفة على المعارضة بعد محاولة الانقلاب في عام 2016. وركزت التعديلات الدستورية التي تم إقرارها في 2017 السلطة في يد رئيس الجمهورية.

وكشفت فريدم هاوس أن "حزب العدالة والتنمية الذي يتزعمه أردوغان يحكم تركيا منذ عام 2002، وعلى الرغم من قيامهم في البداية ببعض الإصلاحات الليبرالية، إلا أنهم

أظهروا انخفاضا تدريجيا في الحقوق السياسية والحريات المدنية". وتابع تقرير المنظمة "بينما يواصل أردوغان ممارسة قوة كبيرة في السياسة التركية، فإن فوز المعارضة في الانتخابات البلدية لعام 2019 وتأثير جائحة كوفيد - 19 على الاقتصاد المهتز بالفعل قد أعطيا الحكومة حوافز جديدة لقمع المعارضة والحد من الخطاب العام". وأكد أن تركيا تظل الدولة صاحبة أدنى درجات شراء الإنترنت في أوروبا، حيث تحتل المرتبة 59 في جميع أنحاء العالم.

ويعمل حزب العدالة والتنمية منذ فترة على مشروع قانون جديد يقيد الإنترنت أكثر، حيث سيتم بموجبه معاقبة من ينشر "المعلومات الكاذبة" على وسائل التواصل الاجتماعي.

وهذا الأسبوع صوب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان سهام النقد مجدداً إلى وسائل التواصل الاجتماعي، واصفا إياها بـ "أخطر وسيلة للاستفزاز والتحريض".

ووجه أردوغان دعوة إلى شباب بلاده لعدم استخدام الإعلام الاجتماعي، متهمًا قنوات التواصل الاجتماعي المختلفة بالتلاعب بعقول الشباب والاعتماد على الأكاذيب.

فريدم هاوس: الإنترنت غير حر في تركيا

ويرر أردوغان خلال لقاء مع طلاب جامعيين يوم السبت في ولاية مرسين جنوب البلاد الخطوات التي تتخذها الحكومة لمحاصرة وسائل التواصل الاجتماعي بأن هدفها "جعل شبابنا أكثر سلاما، وحمايته من التيارات المضللة".

يذكر أنه في يوليو من العام الماضي وافق البرلمان على تغييرات شاملة في لوائح عمل وسائل التواصل الاجتماعي، وفرض غرامات مالية على الشركات، وتقييد النطاق الترددي، وحظرًا محتملاً على شركات التواصل الاجتماعي التي تنتهك القانون، ومنح الحكومة سلطات واسعة لتنظيم المحتوى.

وتضع مواقع التواصل الاجتماعي في تركيا حاليا بخبر حبس مواطن يعاني من إعاقة بنسبة 98 في المئة بسبب تغريدة نشرها على تويتر في عام 2015.

وخضع التركي بكر جوفان المصاب بداء الدماغ التنكسي العصبي "هنتغتون" للمحاكمة بسبب تغريدة نشرها عام 2015. وصدقت المحكمة على قرار الحبس لمدة 22 شهرا الذي صدر ضده قبل 5 سنوات بتهمة "الترويج لمنظمة إرهابية" وتم إيداعه سجن أسكيشهير.

فيما احتفى مغردون بالرئيس الذي "يحسن التعامل مع المعارضة اليسارية والغلطرة الأميركية". وقال معلق في هذا السياق:

@Ivan_fiodor
جاءهم من الأخير دكتاتور السلفادور نجيب أبوكيلة يعرف أن اليسار بدأ بالاحتجاجات ويقبلها نضال ضد الدكاتور الخ من الشعارات اليسارية. السلفادور عملتها الدولار الأميركي والعملة الرقمية تقلل من تأثير الدولار على المالية العامة وحتى تسريع الخدمات ولكن اليسار هو هذا.

وربط مغردون آخرون الدكاتورية بالعرب وقالوا إن "رئيس السلفادور مادام من أصل عربي فهو لن يشذ عن القاعدة". واعتبر حساب:

@reb_syr
لا تستطيع أن تستغرب تغيير رئيس #السلفادور لقب (رئيس) إلى (دكتاتور) على حسابه في تويتر عندما تعرف أن أصله عربي.

العام 2024. وفي السابق كان يوجد فترة انقطاع إلزامية مدتها 10 سنوات بين الفترتين.

وربط مغردون تحديث رئيس السلفادور للتعريف على حسابه بالسجل الذي شهده تويتر قبل أيام بين أبوكيلة ووزير الخارجية الأميركية أنتوني بلينكن الذي أعلن أن واشنطن أدرجت المدعي العام في غواتيمالا وخمسة قضاة في المحكمة العليا في السلفادور ضمن لائحة الفاعلين الفاسدين وغير الديمقراطيين. وبعدها رد أبوكيلة، الذي تشهد علاقاته بالولايات المتحدة الأميركية توترا متزايدا، على القرار وغرد على تويتر "من الواضح أن اللائحة لا علاقة لها بالفساد، لكنها سياسة خاصة وتدخل من أدنى مستوى".

في سياق آخر، عبر مغردون عن احترامهم لأبوكيلة لصراحته وأدرج آخرون الأمر في إطار "الصالح مع النفس". وسخرت مغردة مغربية:

@Amal_lady7
رئيس السلفادور فالبايو ديالو "أروع دكاتور في العالم" على هذه الصراحة نحترمك.

مغردون عرب يحتفون بـ«أروع دكاتور في العالم»

لندن - استقبل قيام رئيس السلفادور نجيب أبوكيلة بتحديث ملفه الشخصي في تويتر مرفعا عن نفسه بلقب "أروع دكاتور في العالم" اهتمام مستخدمي تويتر في العالم العربي.

ويبدو أن أبوكيلة المختار من أصول فلسطينية، انتحل من قبيل السخريّة، اللقب الذي استخدمته المعارضة التي تقول إنه يضع الآن الدولة الواقعة في أميركا

الوسطى على طريق الدكاتورية بتجاهله المنهج لمبدأ الفصل بين السلطات.

ويعد أبوكيلة مستخدما شرها لتويتر ولديه 2.9 مليون متابع وهو من محبي عملة البتكوين، وبعد أن تغير وصفه إلى "أروع دكاتور في العالم" استخدم أبوكيلة لقب "دكاتور السلفادور". واستمر في التغريد الإثنين عن العملة الرقمية التي يبدو أن سعرها وإمكاناتها تذهلانه.

واندلعت احتجاجات الأسبوع الماضي في السلفادور ضد قراره اعتماد البتكوين كعملة قانونية في البلاد لتكون بذلك أول دولة في العالم تفعل ذلك.

وعلق الرئيس المعروف بأسلوبه الساخر على المظاهرة بالقول إن المظاهرين "نزلوا إلى الشوارع لمحاربة نظام دكتاتوري لا وجود له".

ومنذ مولد ابنته العام 2019 يسمى الزعيم البالغ من العمر 40 عاما نفسه "أبو ليلى". وبعد أن أصبح أصغر رئيس للسلفادور في يونيو 2019 دأب على وصف نفسه في تويتر بـ "الرئيس الأكثر وسامة وجاذبية في العالم بأسره".

وفي فبراير 2020 أرسل قوات الجيش إلى البرلمان للضغط على النواب لاعتماد طلبة الخاص بتمويل وكالة إنفاذ القانون. وفي وقت سابق من هذا العام قامت الجمعية التشريعية التي يتمتع فيها حزبه "أفكار جديدة" بالأغلبية، بتعيين قضاة ينظر إليهم على أنهم مقربون من الرئيس بدلا من أعضاء المحكمة العليا. وهذا الشهر أصدر هؤلاء القضاة حكما يمنح الرئيس إمكانية أن يحكم لفترتين متتاليتين، ما يفتح الباب أمام أبوكيلة لخوض الانتخابات مرة أخرى



ليس دكاتورا فقط بل أروعهم

المقاهي التقليدية في إيران تستقطب الشباب

أقدم بيوت الشاي في طهران تبحث عن يرثها ويحميها



أيقونة في مساحة ضيقة



زبائن وأصدقاء



شاي في البازار

المجتمع، فقد ملأت أوقات الفراغ وكان الناس يجتمعون في المقهى كل يوم بعد العمل وفي ساعات فراغهم ويتباحثون ويتكلمون حول نشاطاتهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

وليل المقهى في شهر رمضان المبارك يشهد جلسات واجتماعات خطابية وشعرية وقراءة الشاهنامة وبعض الألعاب. دفع عجز الوالد عن متابعة إدارة المقهى، بابنه إلى ترك عمله في مجال الإعلانات والاهتمام بالمكان. ويؤكد كاظم أنه لم يندم "إطلاقاً" على تلك الخطوة، موضحاً بابتسامة نادراً ما تفارق محياه "الإعلانات كانت مهنة، هنا (بيت الشاي) حكاية عشق. قلبي اختار هذا العمل، ولم أقم به من أجل المال".

لا يقارب مهيويتيان علاقته بزبائنه من منظور التجارة، فعلى سبيل المثال، كوب الشاي مسعر "بمئة ريال إيراني (نحو 30 سنتاً من اليورو)، لكن الأسعار ليست ثابتة. يتعلق الأمر بالحال المعيشية للزبون"، في بلاد تعاني أزمة اقتصادية تعود بشكل أساسي إلى العقوبات الأميركية.

ويؤكد مهيويتيان أن زهاء 200 شخص يزورون يومياً مقاهاه الواقع في أبرز أماكن التسوق التاريخية دائمة الاكتظاظ في طهران.

ويوضح "غالبيتهم يأتون من خارج السوق (البازار) لأنهم يعرفونها. كان ثمة العديد من السياح أيضاً، لأن بيت الشاي هذا كان مدرجاً في الأدلة السياحية، لكن الأجانب اختفوا خلال الجائحة"، في إشارة إلى أزمة تفشي كورونا، والتي تعد إيران أكثر الدول تأثراً بها في الشرق الأوسط.

ويحاول ضيق المساحة دون وضع أي كراس أو طاولات داخل المقهى. لذلك، يوفر كاظم مهيويتيان بعض الكراسي البلاستيكية القابلة للطي، للزبائن الراغبين بالجلوس وشرب الشاي قرب.

ويظن البعض أن مرتادي المقاهي التقليدية اليوم هم كبار السن ممن يجنون إلى ذكرياتهم القديمة لكن الواقع أن معظم زبائن تلك الفضائات هم من الشباب الذين لا يكاد عمرهم يزيد عن الثلاثين أو حتى العشرين، يقول مهيويتيان، إن في ذلك بارقة أمل كبيرة بأن المجتمع أصبح يبي ذاته.

عرفت المقاهي الإيرانية في القديم بأنها بمثابة النادي الثقافي الذي يلتقي فيه الزبائن بشكل دائم للحديث في ما يشغلهم من شؤون اجتماعية وسياسية وثقافية. ومع مطلع القرن الحادي والعشرين ظهرت المقاهي المعاصرة، لكن الفضائات التقليدية بقي لها إشعاعها بين الشباب أيضاً، حتى أن صاحب أقدم بيت شاي يبحث عن يحافظ على هذا الإرث من بعده.

● **طهران -** ورث كاظم مهيويتيان عن والده أصغر بيوت الشاي وأقدمها في طهران، حيث يسقي رواده شراباً منكهاً بالعشق، ويتطلع إلى من يحمل عنه يوماً ما، عائق إبقاء هذا الإرث حياً. يقع أقدم مقاهي تقديم الشاي "إبخانه" بالفارسية، والمعروف باسم "حاج علي درويش"، بين متجربين للابليسة في أحد أزقة البازار الكبير في طهران. وعلى الرغم من أنه يكاد لا يرى لضيق مساحته البالغة متراً ونصف متر مربع، إلا أنه بشكل مقصداً للتذوق والشرب ذي الشعبية الواسعة تاريخياً في إيران.

وكانت هذه الأماكن في البداية مجرد مكان لتناول القهوة، لكنه وبعد دخول الشاي إلى إيران والبدء بزراعته، أصبحت المقاهي تقدم الشاي بدل القهوة، وبهذا الشكل أصبحت المقاهي منذ القرن الثامن عشر تقدم الشاي، لكن اسم المقهى بقي يرمز إليها.

ويقول كاظم صاحب مقهى درويش "ولد والدي الحاج علي مهيويتيان المكنى بدرويش أو بهشتي (الجدير بدخول الجنة بالفارسية) في همدان، وجاء إلى طهران وهو في الخامسة عشرة من العمر لتحصيل قوته، واشترى هذا المكان من الحاج حسن الذي كان افتتحه عام 1918. خلف الرجل النخيل ذي اللحية البيضاء المشذبة والسترة البرونزية اللون والوشاح الأحمر، تعج رفوف بأغراض كثيرة: مذيع قديم، تماثيل للدرويش، مصباح زيتي.. وبجانبتها أخرى متعلقة بالشاي كالأباريق النحاسية أو الزجاجية المزخرفة، والأقداح، وسماور لإعداد الشراب، وطقع من السكر النبات بكنهة الزعفران ذي الشعبية الواسعة لدى الإيرانيين.

وعلى الجدار، عُلقت شهادة صادرة عن وزارة التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية، تفيد بأن المكان "أدرج على لائحة التراث غير المادي للثقافة الوطنية" الإيرانية.

اعتبار من السابعة والنصف صباحاً، يبدأ كاظم مهيويتيان البالغ 63 عاماً، بإعداد مختلف صنوف الشاي، من الأسود التقليدي، إلى



مقهى «حاج علي درويش» في أحد أزقة البازار الكبير في طهران مدرج على لائحة التراث غير المادي للثقافة الإيرانية

المرأة تنافس طهاة العالم بمطبخ عاطفي

ولاحظ أن "عدد النساء اللواتي يتولين مهمة الشيف غير كبير اليوم، والسبب يعود إلى بعض الجوانب الذكورية لدى الرجال".

وبالت الأداة المطبخية والتصنيفات المختصة بتقويم المستوى في عالم الطهو تمنح عدداً أكبر من الجوائز للطاهيات، بعدما تعرضت لانتقادات بسبب تجاهلها النساء.

ف تصنيف "50 بست" البريطاني المرموق مثلاً اختار بيا ليون من البيرو أفضل طاهية لهذه السنة. إلا أن هذه الجائزة التي تميز النساء عن الرجال لم ترق للجميع.

وقالت ستيفاني لو كيليك "أنا أكره فكرة التمييز على أساس النوع الاجتماعي في المطبخ، فالتقاش حول وجود المرأة في مجال المطبخ الاحترافي يتجاوز ذلك".

إلا أن إيلين داروز الحاصلة على خمس نجوم "ميشلان" من بينها اثنتان نالتهما العام الفائت، رأت أن المطبخ الأنثوي "عاطفي أكثر مما هو تقني"، وأضافت "لدينا حس مختلف لا يمكن إلا أن يلاحظ في الطبق".

وانتقد جيفري كاني تصنيف الطهاة على أساس "فئات". وقال "لا يحتاج العمل في المطبخ إلى قوة بدنية، بل إلى قوة عقلية ومرونة يدوية وذوق. ما الفرق بين المرأة والرجل في هذا المعنى؟".

واعتبرت بيا ليون أن جائزتها لا تكافئها "كامراً" ولكن كقائدة للواتي يحترفن فن الطهو من جيل النساء اللواتي يقبلن التحدي.

وأضافت "أنا محظوظة لأن شخصيتي قوية قليلاً، ولكن من الضروري اليوم ألا تضطر النساء ذوات الشخصيات الأكثر تحفظاً إلى أن يعيشن هذا الوضع".

● **نينا ميتاييه، الثلاثينية أفضل طاهية حلويات؛ عدم المساواة بين الجنسين لا يزال موجوداً في مجال الطهو الاحترافي**

أما نينا ميتاييه، الثلاثينية التي تم انتخابها مرتين أفضل طاهية حلويات لهذا العام، والتي توفق بين عملها وواجباتها العائلية كأم لطفلتين، فلاحظت في حديث، أن "عدم المساواة بين الجنسين" لا يزال موجوداً في مجال الطهو الاحترافي، حيث يطغى الجو الذكوري، متوقعة أن "يستلزم التخلص من ردود الفعل السيئة خمسة إلى ستة أجيال".

وكانت بدايات نينا في المخبز، ولم يتمكن محيطها من تفهم الأمر، إذ حذرهما أصدقائها قائلين "ستضيعين حياتك". وأضافت "لم يكن لدينا أي نموذج" تتمثل به في ذلك الوقت، وأبدى الشيف المتخصص بالحلويات جيفري كاني سعادته "بتسليط الضوء على النساء خلال هذا المهرجان".

ورأت سيديفدجيان، وهي الأصغر بين طهاة فرنسا الحائزين على نجمة من دليل "ميشلان"، أن لقاءات وأنشطة من هذا النوع تجعل الشباب يرغب في احتراف الطهو، متوقعة "تحقيق تكافؤ فعلي بين الجنسين في هذا القطاع وإطلاق المرأة بفاعلية في هذه المهنة "بعد عشر سنوات".

وشرحت مديرة البرمجة في "تايسنت أوف باريس" ماتيلك دلفيل أن الهدف الأهم للمهرجان الذي يتيح للجمهور تذوق الأطباق الحائزة على نجوم "ميشلان" مقابل أسعار تتراوح بين 9.3 و12 دولاراً، يتمثل في "التعبير عن المشهد المطبخي الباريسي في الوقت الراهن، وأبرز ما يتسم به اليوم هو قوة النساء".

وبعدما انتقد المهرجان في السابق لضعف الحضور النسائي فيه، غيرت دلفيل برمجته، بما يتيح للمطاعم الصغيرة التي يعمل في مطبخها عدد محدود من الطهاة المشاركة فيه. وقالت ستيفاني لو كيليك الحاصلة على نجمتي "ميشلان" والفائزة عام 2011 ببرنامج "توب شيف" الشهير في فرنسا، "هذا حدث لا نستطيع تفويته".

ومع أن كيليك التي كانت تتشعر في بداية حياتها المهنية بأن مقارعة زملائها الرجال تتطلب منها بذل جهد أكبر بعشرة أضعاف، لاحظت أن الواقع لم يعد كذلك بالقدر نفسه، واعتبرت أن "المهنة تغيرت، ولكن ثمة جهد لا يزال مطلوباً".

تعينان أن طهيه ممتاز، أما الحاصل على ثلاث نجومات فهو استثنائي. ويسلط هذا المهرجان الذي أقيم في مركز "غران باليه إيفيمير" للمعارض على مقربة من برج إيفل، الضوء على النساء.

وأضافت سيديفدجيان، "لم ألق يوماً بهذا القدر من الشيف النساء (...). هذا يؤكد أن حضورنا تعزز، وأنا في طور دخول هذا المجال بقوة".

عرضها أطباقاً من منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط ضمن مهرجان "تايسنت أوف باريس" الذي استضافته العاصمة الفرنسية أخيراً، "نحاول أن نبرز علناً". ونجمة "ميشلان" هي علامة تدل على جودة المأكولات التي يقدمها الطاهي والمطعم، ويتم ترتيب الطهاة والمطاعم بحسب عدد النجمات التي يحصلون عليها، فالطاهي الحاصل على نجمة واحدة يعني أنه جيد جداً، والنجمتان

● **باريس -** كسرت المرأة الحاجز بينها وبين الرجل الذي حال باستمرار دون بروزها في عالم الطهاة المحترفين، إذ دخلت النساء بقوة هذا المجال الذي كان حكراً على الذكور، ويسعين إلى استقطاب الاهتمام بهن بحيث يصبحن نموذجاً يحتذى به بعد أن انحصر تحضيرهن للطعام على البيت والعائلة. وقالت جوليا سيديفدجيان (26 عاماً) الحاصلة على نجمة "ميشلان" خلال



قادات بختل ثابتة

العلاج المعرفي السلوكي يخفف من حدة رهاب الطعام

ويعتمد علاج رهاب الطعام لدى الكبار على استخدام العلاج السلوكي المعرفي، وجلسات تشارك التجارب. وتتوافر بالإضافة إلى ذلك، طرق أخرى تحسن من علاقة المصاب بالطعام، ومنها العلاج الدوائي والعلاج بالنوم الإيجابي.

وتعتبر الخطوة العلاجية الأولى، هي السيطرة على عنصر الخوف من الطعام، كما يعد التنقيف بشأن أهمية تناول الغذاء، والأسباب الحقيقية وراء انتقال بعض الأمراض من خلال الطعام من الأمور المهمة كذلك.

خيارات علاج رهاب الطعام متعددة، وعلى رأسها العلاج المعرفي السلوكي، وهو ما يعدل من معتقدات المصاب التي تتعلق بالطعام

وتشير بعض الدراسات إلى أن الأشخاص الذين يعانون من أنواع معينة من اضطرابات الأكل قد يصابون أيضاً بحالة تسمى رهاب الاختناق، حيث يخشى الشخص من ابتلاع الطعام بسبب الخوف الشديد من أن يتعرض لخطر الاختناق أثناء ابتلاع الطعام.

كما تؤكد بعض النظريات أن الرهاب يتطور عادة عندما يتم الجمع بين أشياء أو مواقف معينة مع حلقة من تجربة عاطفية أو صدمات معينة، من بينها، على سبيل المثال، أن يُجبر شخص ما على تناول أطعمة معينة بكرهها، فربما يثير ذلك الخوف من الطعام الموجود فيها، ومن الممكن أن يعاني الشخص من الخوف إذا تعرض لتقلصات عضلية مؤلمة بعد الأكل أو البلع.

● واشنطن - يؤكد خبراء الصحة النفسية أن رهاب الطعام الذي يسمى "الشيبوفوبيا" قد يشكل خطراً على صحة الإنسان، خاصة إذا كان طفلاً في مراحل بناء جسده الأولى، مشيرين إلى أن الرهاب يختلف عن الخوف العادي، فهو حالة عقلية مرتبطة بمواقف أو أشياء، مثل الرهاب من الطيران، أو الرهاب من الكلاب، أو رهاب الأنفاق.

وقالت إيلين بيلي خبيرة الصحة النفسية الأميركية، إن رهاب الطعام يختلف عن اضطرابات الأكل التي غالباً ما تكون مرتبطة بالانشغال بصورة الجسم، إذ يتجنب الأكل من لديهم اضطرابات الطعام خوفاً من زيادة الوزن، أو هم دائمو القلق من السرعات الحرارية والدمون بوجباتهم، بينما أصحاب رهاب الطعام لديهم خوف من الطعام نفسه، وليس تأثيره على أجسامهم.

وأضافت بيلي أنه على الآباء اعتبار فترة الهياج ورفض الطعام شيئاً طبيعياً، والتعامل معها بالكثير من المباشرة وبذل الجهد، لكي لا يقع الطفل فريسة للفقدان جسده عنصراً مهماً من عناصر التغذية جراء رفضه، وحتى لا يستمر ذلك الرفض لبقية حياته.

يرى بعض الأطباء أن رهاب الطعام حالة مرضية غير ضارة، وخصوصاً إذا اكتفى المصاب بتجنب الأطعمة التي تسبب له أعراض الاضطراب. إلا أن المشكلة تتفاقم، مع تناول الطعام خارج المنزل أو أثناء حضور المناسبات، بالإضافة إلى القيود التي يفرضها الخوف المرضي على نظام المصاب الغذائي، وهو ما يؤدي إلى فقدانه عناصر غذائية ضرورية.

خيارات علاج رهاب الطعام متعددة، وعلى رأسها العلاج المعرفي السلوكي، وهو ما يعدل من معتقدات المصاب التي تتعلق بالطعام.

أسباب نفسية وراء تواتر عزوف التونسيين عن التلقيح ضد كورونا

ميل الكثيرين إلى التأثر بالأخبار الفاجعة والسلبية جعلهم يرتابون من التلقيح المضادة للفايروس



الإقبال على التلقيح يساهم في تحقيق المناعة الجماعية

ما طرح تساؤلات عدة سواء بين أهل الاختصاص من الأطباء أو المختصين في المجالات الاجتماعية والنفسية حول أسباب وعواقب التقيح التي قد تكون وخيمة في حال حل بتونس متحور من السلالات الأكثر جنونا من المتحور الهندي "للتا".

وكانت حسناء بن سليمان الناطقة الرسمية باسم الحكومة قد دعت خلال شهر مارس المنقضي كل التونسيين إلى الانخراط في الحملة الوطنية للتلقيح ضد فايروس كورونا.

وأشارت بن سليمان إلى أن الحكومة انتهجت استراتيجية اتصالية تهدف إلى التشجيع على الإقبال على التلقيح بالتعاون مع وسائل الإعلام والمجتمع المدني.

وأبرزت بن سليمان أن العزوف عن تلقي التلقيح سيؤدي إلى تواصل انتشار الفايروس وصعوبة العودة إلى الحياة العادية خاصة وأن التحدي اليوم هو الخروج من هذه الأزمة.

وشهدت عملية التسجيل في منظومة التلقيح ضد كورونا تباطؤاً كبيراً رغم تلقي السلطات التونسية أول دفعة من اللقاح الروسي في مارس 2021.

وفي حدود ذلك التاريخ سجل نحو 519 ألف شخص فقط أنفسهم في منظومة اللقاحات (إيفاكس) التي وضعتها وزارة الصحة على ذمة الراغبين في تلقي الجرعات.

ودعا خبراء السلطات إلى إجراء حملات تحسيسية واسعة لحث المقيمين في تونس على تسجيل أنفسهم بالمنظومة لإنجاح حملة التلقيح.

لفايروس كورونا خاصة وأن ميله إلى التأثر بالأخبار الفاجعة والسلبية أعظم بكثير من تفاعله مع الأخبار المطمئنة والإيجابية.

وشدد الزبيبي على أن مشاركة الشائعات التي تحوم حول التلقيح المضادة لفايروس كورونا وأثارها الجانبية القريبة وبعيدة المدى والترويج لنظرية المؤامرة على صفحات التواصل الاجتماعي بصفة جماعية ومشتركة، تنتج عنها فاعلية تأثير أقوى بكثير في المتقبل مقارنة ببعض المحاضرات العلمية التي قد تثبت على المحطات التلفزيونية والإذاعية والتي تفقد هذه الأفكار.

ويرى بلعيد أولاد عبدالله المختص في علم الاجتماع أنه كان على المختصين النفسيين والاجتماعيين في اللجنة الوطنية للتلقيح ضد فايروس كورونا لعب دور هام في مكافحة جميع الشائعات التي تحوم حول التلقيح والوباء وعدم ترك المواطنين فريسة لها في ظل غياب المعلومات العلمية المبسطة.

وبين في تصريح لوكالة تونس أفريفا للأبناء أن الإقتصار على المقاربة الرقمية للترويج لحملة التلقيح ضد فايروس كورونا يعد خطأ تواصلية كبيراً تسبب في عزوف فئة كبيرة من المواطنين عن التلقيح.

واعتبر أن تعدد أنواع التلقيح والشركات المنتجة لها جعل المواطنين يعيشون حالة من التردد والريبة غذتها الشائعات عبر صفحات التواصل الاجتماعي التي ترسخ العديد من الأفكار الشائعة وال خاطئة، لافتاً إلى

يرجع المختصون في علم النفس والاجتماع تواتر عزوف التونسيين عن التلقيح إلى أسباب نفسية بحتة غذتها الشائعات وعدم توافر معلومات صحية دقيقة. وأكد المختصون أن ميل التونسيين إلى التأثر بالأخبار الفاجعة والسلبية عوض تفاعلهم مع الأخبار المطمئنة والإيجابية جعلهم يرتابون من التلقيح المضادة للفايروس ويتغيرون بأعداد كبيرة عن مواعيد التطعيم.

● تونس - قُدرت نسبة عزوف التونسيين عن التلقيح ضد فايروس كورونا بـ 66.4 في المئة ما جعل الأطباء والمختصين في المجالات الاجتماعية والنفسية يتساءلون عن سبب ذلك العزوف رغم تواتر الدعوات للإقبال على عملية التطعيم من أجل التسريع في بلوغ مرحلة المناعة الجماعية، تحسباً لموجة محتملة لانتشار الفايروس في ظل ظهور متحورات جديدة على غرار المتحور "ميو".

وتخلف منذ السادس من سبتمبر الجاري، وبدون اعتبار حملة التلقيح المكثف ليوم السبت الحادي عشر من سبتمبر الحالي، 449 ألفاً و25 شخصاً من بين 676 ألفاً و338 مدعواً للحصول على التلقيح، مقابل تطعيم 229 ألفاً و133 شخصاً، أي بنسبة عزوف تجاوزت 66 في المئة، ما قد يتسبب في هدر الأرواح واستنزاف المنظومة الصحية.

وأرجع المختصون وخبراء علم النفس تواتر العزوف عن تلقي التطعيم إلى أسباب نفسية بحتة غذتها الشائعات وغياب التوضيحات العلمية الصحيحة وترجمه عدد المتغيبين عن مواعيد التطعيم.

وقالت الدكتورة إيناس العيادي عضو اللجنة العلمية لمجابهة كورونا، إن تخلف عدد كبير وبصفة يومية عن مواعيد التطعيم يعد أمراً غير مسؤول وغير مقبول.



سفيان الزبيبي
الإنسان بطبعه يحمل مخاوف غريزية من الأشياء غير المعروفة

واعتبرت في تصريح لوكالة تونس للأبناء، أن تلك البعض وتخلّفهم عن هذا الموعد الهام للتطعيم بسبب انشغالات الحياة مجرد عذر واه.

أكد سفيان الزبيبي المختص في علم النفس، أن الإنسان بطبعه يحمل مخاوف غريزية من الأشياء غير المعروفة وغير المكشوفة، الأمر الذي جعل الريبة تتعاظم لديه حول التلقيح المضادة

نصائح

حيل غذائية لمواجهة انتفاخ البطن

يحدث بسبب كثرة الغازات في الأمعاء، وأوضح أندرسن أن كثرة الغازات في الأمعاء لها أسباب عدة، أبرزها صعوبات هضم سكر الحليب (اللاكتوز) وسكر الفاكهة (الفركتوز) والتمركز الخاطئ ليكتيريا الأمعاء وابتلاع الكثير من الهواء بفعل تناول الطعام بسرعة.

ويرجع انتفاخ البطن أيضاً إلى بعض الأغذية والمشروبات مثل المشروبات الغازية، والأطعمة الغنية بالكربوهيدرات مثل البقوليات والكرنب ومنتجات الحبوب الكاملة وبعض الخضروات والفواكه والبذور الزيتية والمكسرات.

ومن جانبها قالت خبيرة التغذية الألمانية غابرييلا فرايتاغ-نيسبغر إنه يمكن مواجهة انتفاخ البطن من خلال بعض الحيل الغذائية كاستبدال أغذية بأخرى يسهل هضمها، على سبيل المثال ينبغي تناول خبز القمح الكامل المصنوع من دقيق القمح الكامل المطحون ناعماً بدلاً

للإجابة عن هذه الأسئلة قالت الدكتورة فيولا أندرسن، عضو الجمعية الألمانية لأمراض الجهاز الهضمي والتمثيل الغذائي، إن انتفاخ البطن



كثرة الغازات في الأمعاء تسبب انتفاخ البطن



رهاب الطعام يشكل خطراً على الصحة

موضة

السروال الجلدي يتألق بألوان زاهية هذا الخريف

أوضحت مجلة "Elle" أن السروال الجلدي يطل هذا الموسم بأشكال متنوعة مثل السروال على شكل تنورة والسروال الرياضي والسروال ذو الأرجل المستقيمة ليمتد المرأة خيارات متعددة تتيح لها اختيار ما يناسب أسلوبها.

أضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال، أن السروال الجلدي على شكل تنورة يأتي بقصة على شكل حرف A وذات وسط عال ويصل طوله إلى منتصف الساق. ويمكن تنسيق هذا الموديل مع بليز كاروه أنيق أو مع بلوفر ذي ياقة عالية.

ويمتاز السروال الجلدي الرياضي بقصة واسعة ووسط ذي رباط، ويمكن تنسيقه مع قميص جلدي مناسب أو هودي.

أما السروال الجلدي ذو الأرجل المستقيمة فيمتاز بقصة ذات وسط عال ومريحة، كما تأتي بعض الموديلات بقصة طويلة للغاية. ويمكن تنسيق هذا السروال مع قفاز فوفية مصنوعة من التريكو.

● برلين - يتألق السروال الجلدي بألوان زاهية في خريف/شتاء 2021/2022 ليضفي على المظهر لمسة جاذبية تشجع البهجة وتكسر كابة الأجواء السائدة في هذا الوقت من العام.

وأوضحت مجلة "myself" أن السروال الجلدي يزهو هذا الموسم باللون البنفسجي والبرتقالي والأخضر والأحمر والأزرق السماوي ليمتد المرأة إطلالة مشرقة تخطف الانتظار.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن بعض الموديلات تنقسم بمزيد من الجاذبية من خلال مظهر جلد التمساح الجريء. وأشارت "myself" إلى أن السروال الجلدي يأتي هذا الموسم بقصات عصرية مثل الأرجل المستقيمة الواسعة ومظهر ثمرة الجزر.

ومن ترغب في إطلالة أكثر جرأة وجاذبية، يمكنها تنسيق السروال الجلدي مع قطعة فوفية تزدان بنقوش جلد النمر. بدورها

طلائع الجيش يدخل تاريخ مصر من بوابة كأس السوبر

عجز موسيماني يتكرر محليا ويحرم الأهلي من التتويج



على درب العملاقة

في المواجهة. ولا تعد المباراة الأولى التي يفشل فيها موسيماني أمام الفرق التي تميل إلى التكتل الدفاعي، فقد تكرر الأمر خلال بطولة الدوري الممتاز الموسم الماضي وتسبب في خسارة نقاط عديدة ذهبت بالسرع لصالح منافسه الزمالك. وراهن موسيماني على الحرس القديم ورفض منح الفرصة من البداية للعناصر الجديدة أو العائدة من الإعارة من أجل الحفاظ على تجانس الفريق، لكن المحصلة في النهاية جاءت سلبية بخسارة اللقب الافتتاحي مطلع الموسم.

مراقبه واضحة

وفشل الأهلي في التسجيل خلال اللقاء بسبب البطء الشديد للاعبيه في التحضير وبناء اللعب وهو الأمر الذي منح طلائع الجيش الفرصة للتكتل بشكل جيد. وكلف عبدالحميد بسيوني مدرب الطلائع لاعبيه بمراقبة وسط ملعب الأهلي بشكل جيد، فكانت هناك مراقبة واضحة من عمرو السبسي وأحمد سمير لحمدي فتحي وعمرو السولية، وهو ما حرم الأهلي من بناء اللعب بآريحية كبيرة. كما فشل أفضة في صنع الفارق بوسط الملعب في ظل الزيادة العددية للاعبى الطلائع، وعدم تقدم ظهيري الجنب أكرم توفيق وعلي معلول بالكثافة الأحمر بشكل كبير في معظم أوقات اللعب.

وتلعب المهارات الفردية دورا مهما للفريق الكبيرة في مواجهة منافس يميل إلى التكتل الدفاعي، حيث تكون الحاجة ملحة إلى أصحاب المهارات والسرعات وكذلك من يملكون سلاح التصويبات البعيدة. وفشل لاعبو الأهلي في استغلال سلاح التصويبات، إلا من خلال بعض الكرات الضعيفة التي تعامل معها محمد بسام حارس الطلائع بسهولة. كما تخلى موسيماني عن العناصر المهارية بالفريق والتي أفقدته بعض الحلول، مثل عمار حمدي وأحمد عبدالقادر بعد استبعادهما من قائمة اللقاء، بجانب عدم الاعتماد على محمود كهريا أحد العناصر المهارية والمميزة أمام المرعى.

هل يتحمل أجنب الأهلي خسارة السوبر

وافقد الأهلي لقدرات ديانغ في وسط الملعب في ظل الاعتماد على حمدي فتحي وعمرو السولية، فلم يستفد الفريق من انطلاقاته المميزة وقوته البدنية في الضغط على المنافس واستخلاص الكرة. وتواجد ديانغ على مقاعد البدلاء ولم يتم الدفع به أساسيا أو بديلا، رغم رفض رحيله لغلطة سراي التركي بعرض مالي زاد عن 5 ملايين دولار. كما تواجد بدر بانون، قلب الدفاع، على مقاعد البدلاء بعدما خرج من حسابات الجهاز الفني في بعض المباريات نهاية الموسم الماضي بالدوري المحلي.وكان بانون من العناصر الأساسية في تشكيل موسيماني لكن

القاهرة – خسر الأهلي لقب السوبر المصري ولم يقدم المستوى المنتظر منه. وأشارت خسارة الأهلي التساؤل حول جدوى اجانب الفريق سواء الحاليين أو الجدد، خصوصا وأنهم لم يصنعوا الفارق باستثناء لويس ميكسوني الذي شارك لأول مرة ويحتاج إلى المزيد من الوقت للحكم عليه.

وعاب أجنب الأهلي بين الإصابة والتواجد على دكة البدلاء والتراجع الشديد في المستوى الفني، وهو ما يعد لغزا كبيرا لفريق كبير بحجم الأهلي ينفق الملايين من الدولارات سنويا على استقطاب اللاعبين الجدد لكنه لم يستفد منهم بالشكل المطلوب.

كريم زياني مديرا رياضيا لشببية القبائل

فعال جدا في تشكيلة المدرب السابق دينيس لافان من الناحية التكتيكية. وكان رئيس فريق شببية القبائل يزيد بربشان رفقة أعضاء مكتبه قد عقدوا ندوة صحافية للحديث عن مستقبل النادي القبائلي، كما عرض المتحدث ذاته أهم الخطوط العريضة التي تتعلق ببرنامجه على رأس الكناري.

وفي تصريحات لمختلف الوسائل الإعلام قال "فضلت ترك الفريق يعمل في هدوء خاصة وأنه كان يحضر منافسة كأس الكاف، أنا اليوم هنا بنية خاصة مع الكاف، وسعدت لمجتمع قدامى النادي، فمن يريد تقديم الإضافة مرحبا به". مضيفا "لدي مشروع على المدين القصير والبعيد، بالنسبة إلى الأولوية الآن هي تدعيم التشكيلة بلاعبين جدد، يبقى هدفنا هو مركز تكوين خاص بالنادي تماره لن تكون في عام أو اثنين بل يحتاج ذلك إلى متسع من الوقت، سأتحدث مع المدرب الجديد من أجل معرفة ما ينقص التعداد".

جانب آخر حسم المهاجم زكرياء بولحية رحيله عن شببية القبائل، مُغادرا البطولة الوطنية بشكل نهائي من خلال الالتحاق بنادي الإمارات الإماراتي.

62
مباراة خاضها زياني مع المنتخب الجزائري بين عامي 2003 و2011 سجل خلالها خمسة أهداف

وجاء انتقال اللاعب الأسبق لريدف ألتيتيكو مدريد تجاه الخليج في وقت تفاوض مع العديد من الأندية المحلية، وبصفة خاصة مولودية الجزائر واتحاد الجزائر، دون التوصل إلى اتفاق مع أي منهما. ويُمثل رحيل رأس الحربة ضربة موجعة جديدة للقاطرة الامامية لـ"الجاسكا"، حيث أنه ورغم عدم فعاليته الكبيرة أمام المرعى، إلا أنه كان يقوم بدور

الكعبي يقترب من العودة إلى منتخب المغرب

بوركينافاسو والنيجر وجيبوتي ومالي. وكانت مراكش قد احتضنت قبل أسبوعين،مباراة بوركينافاسو ضد الجزائر في تصفيات كأس العالم. وستعود الجماهير المغربية إلى المدرجات لأول مرة منذ نحو عامين تقريبا أمام غينيا بيساو تماشيا مع خطاب اتحاد الكرة المغربي بعد اجتماع مكتبته التنفيذي مؤخرا عبر تقنية الفيديو والذي سمح بعودة الجماهير إلى ملاعب الدوري بشكل تدريجي وبشروط خاصة منها الحصول على تطعيم كورونا.

الغيابات تقلق الهلال السعودي في لقاء الشباب

وحقق أربعة انتصارات متتالية كان آخرها أمام النصر في موقعة الكلاسيكو، حيث يسعى لفوز خامس تواليا والمحافظة على الصدارة، خصوصا في ظل تكامل صفوفه المرصعة بالأسماء المميزة، فضلا عن إقامة المباراة على أرضه وأمام جماهيره التي لعبت دورا مؤثرا في نتائجه الماضية.

علامة استفهام

في المقابل، طرح التعاون أكثر من علامة استفهام حول مستوياته ونتائجه، فعلى الرغم من إقالة مدربه السابق والتعاقد مع البرتغالي جوزيه غوميش، إلا أن النتائج لم تتبدل مع تبدل المدرب حيث تعادل مع الأهلي ثم خسر أمام الرائد في الدوري

بخماسية بعد أن كان متقدما 3 - 1. ويسعى التعاون لاستعادة توازنه وتحقيق فوزه الأول على حساب مضيفه القوي، لاسيما وأنه سيدخل المباراة بصفوف مكتملة. ويأمل الفجءاء في تجاوز خسارته الأولى هذا الموسم في دربي سدير، واستعادة توازنه عندما يستضيف الأهلي على ملعب مدينة الجمعة الرياضية.

ويمتلك الفجءاء السادس 7 نقاط من 4 مباريات، وله مباراة مؤجلة أمام الهلال، بينما يحتل الأهلي المركز العاشر مع 5 نقاط من 5 تعادلات.



مواجهة متوازنة

هاتاي. وتاكد رسميا أن منتخب المغرب سيخوض بقية مباريات تصفيات المونديال، على أرضه. جاء ذلك بسبب قرار الفيفا والكاف بمنع الثلاثي غينيا بيساو وغينيا والسودان من خوض مبارياتهم على ملاعبهم بسبب غياب معايير الجودة والسلامة. ووقع اختيار غينيا بيساو على ملعب محمد الخامس، في انتظار أن يستقر السودان على البلد الذي يستضيف بقية مبارياته. وهناك وثيقة تخص اختيار 6 بلدان أفريقية ملاعب المغرب لاستكمال التصفيات عليها من بينها

الرباط - يتابع الجهاز الفني للمنتخب المغربي أيوب الكعبي مهاجم هاتاي سبور التركي. وخطف الكعبي الأضواء مع فريق هاتاي سبور، ويعتبر حاليا من أفضل المهاجمين في الدوري التركي. ونجح في زيارة مرعى قيصري سبور في آخر مباراة في الدوري التركي، وسجل هدفا، ورفع رصيده الهديفي إلى 3 أهداف من 4 مباريات.

ولم يوجهه اليوسني وحيد خيلوزيتش مدرب المنتخب المغربي الدعوة للكعبي في آخر مباراة أمام السودان في تصفيات كأس العالم 2022. لكن بداية أيوب الكعبي الجيدة ستقوي من حظوظ عودته إلى الأسود، خاصة إذ استمر في تالقه مع فريق هاتاي سبور. ولعب الكعبي في الموسم الماضي للوداد وفاز معه بدرع الدوري، كما نال جائزة هدف الدوري 18 هدفا، قبل أن يقرر دخول تجربة جديدة مع

الرياض - يتطلع الشباب إلى تجاوز نتائجه المذبذبة والعودة إلى الأجواء التنافسية وذلك عندما يواجه الهلال على ملعب الملك فهد الدولي في الرياض الخميس في قمة منافسات الجولة السادسة من الدوري السعودي.

ويدخل الشباب المباراة وهو في المركز الحادي عشر برصيد 5 نقاط، في حين يحتل الهلال الوصافة مع 10 نقاط حصدها من 4 مباريات، وله مباراة مؤجلة أمام الفيحاء.

ويعيش الشباب وضعافنيا صعبا أثر على نتائجه وأبعده عن المنافسة نسبيا، وسبحال الظهور بصورة مغايرة وتحقيق فوزه الثاني، لاسيما أن صفوفه مكتملة بعد عودة اللاعبين المصابين والموقوفين، فضلا عن امتلاكه أسماء مميزة أمثال الأرجنتيني إيفر بانيجا والنيجيري إيجالو والسنغالي ندياي وفواز القرني.

وتعتبر المباراة بمثابة الفرصة الأخيرة لمدربه البرازيلي بريكليس شاموسكا، حيث أن أي تعثر قادم قد يعرّج برحيله.

على النقيض من الشباب، قدّم الهلال مستويات مميزة في مبارياته الماضية مع سجل خال من الخسارة وتعادل يتيم مع الباطن، وبالتالي يتطلع إلى فوزه الرابع والترتيب على القمة، رغم افتقاده للعديد من لاعبيه الأساسيين بداعي الإصابة، أمثال البيروفبي أندري كاربو وسالم الدوسري وعبدالله عطيف، فيما تحوم الشكوك حول مشاركة ناصر الدوسري ومحمد البريك.

ويضم الهلال لاعبين مميزين أمثال عبدالله المعيوف وياسر الشهراني ومحمد كنو والكولمبي كويار والمالي موسى ماريغا والفرنسي بافيتيمبي غوميز.

تجاوز الخسارة

يسعى النصر لتجاوز خسارة الكلاسيكو أمام الاتحاد عندما يواجه الباطن على ملعب مرسول بارك في الرياض، في مباراة يدخلها الفريقان برغبة مشتركة وطموحات مختلفة. ويحتل النصر المركز الثامن برصيد 6 نقاط، وله مباراة مؤجلة أمام الطائي، فيما يقبع الباطن في المركز الثالث عشر مع 5 نقاط ورغم تكامل صفوف النصر

سيموني إنزاغي يضع إنتر ميلان على الطريق الصحيح

بطل إيطاليا يكسب رهان انضمام إيدين دجيكو إلى صفوفه



ثقة عالية

الشوط الأول من مواجهة فيورنتينا. وأوضح دجيكو في تصريحات إعلامية "أنا بخير هنا في إنتر، كان من المهم أن نفوز بمباراة صعبة، عانينا فيها خلال الشوط الأول.. كل التقدير لفيورنتينا، لكنها في الشوط الثاني أظهرنا مدى قوة هذا الفريق".

وأضاف "في الشوط الأول لم تكن في المباراة، ولحسن حظنا أننا استقبلنا هدفاً واحداً فقط. لكن بعد ذلك، وخلال 3 دقائق، تمكنا من قلب النتيجة بفضل تراجع الخصم أيضاً.. أنا سعيد جداً بالهدف".

واختتم "الفوز على فيورنتينا الذي يحظى بموسم رائع كان مهماً للغاية، لكن اعتباراً من الخميس سنفكر في آتالانتا، فالمباراة القادمة دائماً تكون أكثر أهمية".

تجعله قادراً على تسجيل الفرص التي تستحق له داخل منطقة جزاء الخصم. واستطاع دجيكو أن يفتح جماهير ناديه سريعاً بقدرائه وإمكاناته، فنجح خلال المباريات الخمس الأولى له بالدوري الإيطالي في أن يسجل 4 أهداف ويقدم تمريرة حاسمة، ليساهم بـ 5 أهداف في خمس مباريات.

وتمكن المهاجم البوسني من تسجيل هدف وصناعة آخر ضد جنوى، بينما فشل في التسجيل أمام كل من هيلاس فيرونا وسامبيوريا، ثم عاد ليسجل ثنائية في شباك بولونيا في مباراة شارك فيها كبديل، وأخيراً سجل ضد فيورنتينا هدفاً قاد به فريقه لخطف 3 نقاط ثمينة. وقال البوسني إيدين دجيكو مهاجم إنتر ميلان إن فريقه عانى بشدة خلال

حيث يبلغ من العمر 35 عاماً، مقارنة بلوكاكو صاحب الـ 28 عاماً، إلا أن إدارة النير اتزوري لم تهتم بذلك الأمر، لتقرر التعاقد معه وجلبه ليكون المهاجم الأول بالفريق.

ولم يهتم الإنتر أيضاً بالسجل المقلق لدجيكو في السنوات الأخيرة وتراجع معدله التهديفي مقارنة بلوكاكو، حيث سجل إيدين 13 هدفاً بالموسم الماضي، بينما سجل لوكاكو 30 هدفاً، وهو ما أثار قلق جزء كبير من جماهير النير اتزوري.

لكن ومع بداية الموسم الجديد 2021 - 2022، فإن دجيكو استطاع أن يسكت منتقديه ويظهر أنه رهان ناجح وصقفة ستكون مفيدة للإنتر خلال الفترة المقبلة، لاسيما وأنه يتمتع بخبرة

175 مليون يورو. وتعاقد الإنتر مع عدة لاعبين لتعزيز صفوفه من بينهم البوسني إيدين دجيكو والأرجنتيني خواكين كوريا والتركي هانكا تشالهان أوغلو والهولندي ديزل دومفريس.

بداية قوية

وبدأ إنتر ميلان الموسم الكروي بقوة رفقة إنزاغي، بتحقيقه انتصاراتين في أول جولتين من الدوري الإيطالي. وتغلب النير اتزوري على جنوى برباعية نظيفة، ومن ثم هيلاس فيرونا بثلاثة أهداف مقابل هدف.

وتألق الوافدون الجدد في المباراتين، حيث سجل خواكين كوريا هدفين، وهدف واحد لكل من تشالهان أوغلو وإيدن دجيكو.

وبات الأرجنتيني لاوتارو مارتينيز مهاجم إنتر ميلان على أعتاب تجديد عقده مع النير اتزوري. وينتهي العقد الحالي للاوتارو في صيف 2023، وأرتبط المهاجم الأرجنتيني بالانتقال إلى توتنهام أو أتلتيكو مدريد خلال الميركاتو الصيفي الماضي. لكن فابريزيو رومانو خبير انتقالات اللاعبين والمديرين في أوروبا كتب عبر حسابه على تويتر "لاوتارو مارتينيز سيوقع قريباً على عقده الجديد مع إنتر، والذي يمتد حتى يونيو 2026".

تمكن البوسني إيدين دجيكو مهاجم إنتر ميلان من قيادة فريقه لتحقيق فوز صعب على نظيره فيورنتينا بثلاثة أهداف لهدف. دجيكو الذي راهن عليه إنتر بقوة، نجح في تكليل هذه الثقة والرهان بأفضل طريقة ممكنة منذ انضمامه للفريق قادماً من صفوف نادي روما. إنتر اتخذ خطوة مثيرة خلال الصيف الماضي بإقحامه على التعاقد مع دجيكو ليكون بديل البلجيكي لوكاكو، المهاجم القناص الذي رحل عن النير اتزوري لينضم لصفوف تشيلسي الإنجليزي. ورغم السن الكبير لدجيكو

واصل إنتر ميلان بقيادة مدربه الجديد سيموني إنزاغي انطلاقته الرائعة في الدوري الإيطالي وحقق فوزاً جديداً على حساب فيورنتينا. وبهذا الفوز رفع إنتر رصيده إلى 13 نقطة لينفرد بصدارة جدول ترتيب الكالتشيو متقدماً على نابولي صاحب المركز الثاني برصيد 12 نقطة والذي تنقصه مباراة.

روما - شدد سيموني إنزاغي المدير الفني لإنتر ميلان على أن كل المباريات التي يخوضها فريقه صعبة ومعقدة، مؤكداً أنهم استحقوا الفوز على فيورنتينا في اللقاء الذي انتهى بنتيجة (3 - 1)، بالجولة الخامسة من الدوري الإيطالي.

وقال إنزاغي في تصريحاته الصحافية "بعدما حدث في الصيف كان يجب أن نستمر، كنت محظوظاً بما يكفي لأن يكون لدى فريق خسر 3 قطع مهمة مثل لوكاكو وحكيبي وإريكسن لكننا نعمل".

وأضاف "جلينا هنا لاعبين مهمين جداً، لقد حققنا 4 انتصارات وتعادلاً، والآن نتحدث عن الإنتر، هذا الصيف تحدثنا أقل، لقد وجدت بعض اللاعبين الذين يعملون واخترتهم مع النادي، علينا أن نعمل يوماً بعد يوم ونرى مباراة تلو الأخرى".

وزاد سيموني "لا يزال من المبكر الحديث عن الإسكوديتو، لقد لعبنا 5 مباريات فقط، والآن يجب أن نفكر في مواجهة آتالانتا والاستعداد للمباراة بأفضل طريقة ممكنة، سيكون سباقاً مهماً وعلينا أن نكون مستعدين".

معاناة كبيرة

وواصل "الفريق كان جيداً في عدم التفكير حتى في لحظة المعاناة الشديدة، حيث أن فريق فيورنتينا صعب للغاية، ومن الصعب مواجهته في ملعبه". واختتم "في الشوط الثاني دخلنا الملعب بشكل جيد واستحققتنا الفوز، نحن بخير ونريد الاستمرار على هذا النحو، مع

لابورتا يفضل مارتينيز لخلافة كومان في البارسا

التعاقد مقابل دفع 1.8 مليون يورو. ويبدو أن كومان يتعرض لضغوط متزايدة، وقد تردد أن خوان لابورتا رئيس النادي يسعى لتغيير المدير الفني وأن مارتينيز مرشح لتولي المنصب. لكن تقارير أشارت إلى أن كومان سيحصل على تعويض كبير في حالة إقالته، وهو ما يثير الشكوك حول قدرة برشلونة على تغيير المدرب في الوقت الحالي.

وكان من المقرر أن يواجه كومان وسائل الإعلام للحديث عن المباراة المقررة أمام قادش، وقد رفض المدرب الإجابة عن الأسئلة وقرأ بياناً مكتوباً، دعا من خلاله جماهير برشلونة بالتخلي بالصبر وأكد أنه يحظى بدعم الإدارة. وقال كومان في البيان "يقت النادي معي في وضع إعادة البناء".

أكد أنه من الصعب ترك منتخب بلجيكا قبل أيام من انطلاق اليورو. ومن بين الأسباب التي تجعل لابورتا يفضل مارتينيز هو أن تشافي كان داعماً لفيتكتور فونت خلال الانتخابات الأخيرة، كما أن رئيس برشلونة يعتقد أن تشافي عليه أولاً تولي قيادة برشلونة الجديد، قبل قيادة الفريق الأول، وهو ما لا يحبزه قائد البرسا السابق.

وأشارت الصحيفة إلى أن برشلونة يرغب في استقدام مدير فني يستمر لمدة طويلة ويؤسس مشروعاً قوياً، وبالتالي إذا لم يقبل مارتينيز المهمة هذه المرة، فقد لا تتاح له قريباً. ويمتلك مارتينيز شريطاً جزائياً في عقده مع الاتحاد البلجيكي، يتيح لأي طرف فسخ

مدير - كشف تقرير صحفي إسباني عن المرشح المفضل لدى برشلونة لخلافة الهولندي رونالد كومان في منصب المدير الفني للفريق الكتالوني.

وارتبط اسم كومان بالرحيل عن برشلونة خلال الساعات الماضية، وتحديداً عقب التعادل مع غرناطة في اللبغا، والذي جاء عقب الخسارة أمام بايرن ميونخ بدوري الأبطال.

وحسب صحيفة "سبورت" الكتالونية، فإن الثنائي روبرتو مارتينيز المدير الفني لمنتخب بلجيكا وتشافي هرنانديز المدير الفني للسند القطري يحظيان بتأييد كبير من جانب الإدارة الكتالونية.

وأضافت الصحيفة أن مارتينيز يحظى بدعم أكبر من تشافي داخل برشلونة، وتحديداً من جانب خوان لابورتا وجوردي كرويف. ووفقاً لوسائل الإعلام العالمية، فقد تواصل لابورتا مع مارتينيز في الصيف، وتحديداً خلال الفترة التي وضع خلالها كومان على قائمة الانتظار، لمعرفة موقفه من تدريب برشلونة، إلا أن المدير الفني الإسباني

كلوب يكيل المديح للياباني مينامينو

الدوري الإنجليزي الممتاز، لكنه أصيب في أوتار الركبة اليسرى في نوفمبر ليتم استبعاده من المشاركة طوال ثمانية أشهر.

وبعد أن استعاد غوميز مدافع تشارلتون السابق لياقته من جديد، شارك طوال 90 دقيقة للمرة الثانية هذا الموسم خلال المباراة التي فاز فيها ليفربول على نورويتش سيتي.

وقال غوميز لعب 90 دقيقة أيضاً في المباراة التي انتهت بفوز ليفربول على ميلان 3 - 2 الأربعاء الماضي في دوري أبطال أوروبا.

وفي الوقت الذي يشارك فيه جويل ماتيب إلى جانب فان دايك في الدفاع في منافسات الدوري، قال غوميز إنه سيكون مستعداً إذا تلقى الإشارة للمشاركة في الدوري قريباً من جانب المدير الفني يورغن كلوب.

وقال غوميز في تصريحات لموقع نادي ليفربول "أعرف أنني في أحد فرق القمة، ومحاط بمجموعة من اللاعبين المذهلين، وكونك جزءاً من هذا يحتم عليك محاولة بانتظام ضمن التشكيل الأساسي خلال الموسم الجاري.

وأضاف "أنا أستمتع بكوني جزءاً من الفريق وبكوني لاعباً. إنني في مكان هائل مع أشخاص رائعين وناد كبير. علي دفاع ليفربول خلال موسم 2019 - 2020 الذي شهد نتويج الفريق بقلب (جديد)".

تنفيذ مشروع

من ناحية أخرى أعلن نادي ليفربول الإنجليزي لكرة القدم الأربعاء أنه سيمضي قدماً في تنفيذ مشروع توسعة ملعب أنفيلد، معقل الفريق، وأوضح ليفربول أن العمل في المشروع سيبدأ عبر مراسم وضع حجر الأساس في الأسبوع المقبل، ويهدف إلى إعادة تطوير المدرجات بحيث تستوعب سبعة آلاف مقعد آخر لتصل سعة الملعب بذلك إلى أكثر من 61 ألف مشجع.

وستكون الأقسام الجديدة في المدرجات مماثلة للمدرج الرئيسي الذي أعيد تطويره، وستتواصل أعمال البناء خلال الموسم في الوقت الذي تستمر فيه استضافة مباريات الفريق في الملعب، حسب ما أوضح ليفربول عبر موقعه على الإنترنت.

لندن - أشاد يورغن كلوب مدرب ليفربول بقوة شخصية تاكومي مينامينو بعدما تعافى اللاعب الياباني الدولي من مشاكل الإصابات وسجل هدفين خلال الفوز 3 - 0 على نورويتش سيتي في كأس رابطة الأندية الإنجليزية لكرة القدم.

وشارك اللاعب البالغ عمره 26 عاماً، والذي قضى الموسم الماضي معاراً في ساونهامبتون قبل التعرض لإصابة في الفخذ هذا الشهر، لأول مرة مع ليفربول هذا الموسم وسجل هدفين بينما أضاف ديفوك أوريغي هدفاً.

وقال كلوب للصحافيين "إنه في لحظة رائعة. أعرف أنه لم يلعب كثيراً لكنه أصيب في الوقت السيء، وعاد وتعافى".

وأضاف "هذا ليس سهلاً لكنه صاحب شخصية قوية واستمتع بالمباراة. هذا مهم من أجله ومن أجلنا، لذا سنساعده وسيساعدنا".

تغييرات لافتة

وأجرى كلوب تسعة تغييرات على التشكيلة الأساسية وأشرك الشابين كايد جوربون وكوتور برادلي، كما دفع بلاعب الأكاديمية تايلر مورتون بين الشوطين. وأشاد المدرب الألماني كثيراً بأداء لاعب



عودة قوية

العداء الكينية كيتاني تنهي مسيرتها

ماراثون منذ بداية أزمة كورونا. وألقي ماراثون برلين في العام الماضي بسبب الجائحة، لكنه سيعود هذا العام في شوارع العاصمة الألمانية. وقال يورغن لوك المدير الإداري للشركة المنظمة للفعاليات في برلين "حان الوقت لإرسال إشارة إلى العالم بأننا مازلنا مدينة بارزة من الناحية الرياضية".

ويتوقع لوك أن يكون أكثر من 90 في المئة من المشاركين في الماراثون ممن استكملوا التطعيم باللقاح المضاد لفايروس كورونا والمتعافين منه. بينما سيخضع الآخرون لفحوص "بي. سي. آر"، قبل ما لا يزيد على 48 ساعة من انطلاق الماراثون.

وسيكون ارتداء الكمامات عند البداية وكذلك في الختام إلزامياً على المشاركين، وكذلك على المتفرجين بطول مسافة الماراثون الممتد لـ 42.591 كيلومتراً.

و14 دقيقة وأربع ثوان في ماراثون شيكاغو عام 2019. وتوجت كيتاني أيضاً بلقب بطلة العالم في سباقات نصف الماراثون عام 2009 واحتلت المركز الرابع في أولمبياد لندن 2012.

ماري كيتاني توجت بماراثون نيويورك أربع مرات كما أحرزت ماراثون لندن ثلاث مرات منها التتويج في عام 2017

ومن ناحية أخرى، كشف منظمو ماراثون برلين أنهم يتوقعون مشاركة نحو 25 ألف متسابق، مع انطلاق المنافسة الأحد المقبل، ليكون بذلك أكبر

برلين - أعلنت إدارة أعمال نجمة سباقات الماراثون الكينية ماري كيتاني أنها أنهت مسيرتها. وأعلنت كيتاني (39 عاماً)، حاملة الزمن القياسي العالمي في منافسات الماراثون للسيدات، اعتزالها بعد أن حالت أزمة جائحة فيروس كورونا دون تلقيها العلاج في أوروبا من إصابة في الظهر تعرضت لها في ديسمبر 2019.

وتوجت كيتاني بماراثون نيويورك أربع مرات كما أحرزت ماراثون لندن ثلاث مرات، منها التتويج في عام 2017 وقد حطمت حينها الزمن القياسي العالمي بتسجيل ساعتين و17 دقيقة وثنائية واحدة.

وتجدر الإشارة إلى أن الكينية الأخرى بربيجيد كوسجي تحمل الزمن القياسي العالمي على مستوى فئة السيدات في الماراثون المختلط، حيث سجلت ساعتين



صباح العرب

فاطمة المزروعى



عالمنا العربي الثري

لم يعد الحديث عن التباين بين مختلف الدول العربية جدليا أو بقليل الاختلاف، فهو مائل وواضح في عدة مجالات من حياة الناس من التعليم والتجارة والعدالة والاقتصاد والتنمية والصحة... إلخ.

والأرقام التي تحملها التقارير العالمية من المنظمات الدولية توضح مثل هذا التباين بين دولة وأخرى؛ تقرير المعرفة العربي للعام 2014 الذي حمل عنوان "الشباب وتوطين المعرفة" جاءت فيه مؤشرات متنوعة على هذا التباين المعرفي والعلمي، مثل "يعكس ترتيب الدول العربية في تقرير التنافسية العالمية الاقتصادية والاجتماعية، وإلى حد كبير الأوضاع المعرفية، بما تتسم به من فجوات وتباينات، سواء فيما بينها من جهة، أو بينها وبين سائر دول العالم من جهة أخرى.

ومن أصل 148 دولة أدرجت ضمن تقرير التنافسية العالمية الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي يتبين أن دول الخليج بتشكل عام احتلت مراتب متقدمة نسبيا تعكس تقدمها الاقتصادي من جهة، وتقدمها على محاور المعرفة من جهة أخرى."

البعض يرجع التميز والتفوق الخليجي إلى مداخل النفط، ودون شك لها تأثير، ولكن هناك دول عربية لديها صناعة نفطية ومداخل كبيرة من الغاز وغيره، ومع هذا تعاني من تدهور اقتصادي واضح.

بل على مستوى العالم يمكن رصد دول كثيرة يستند اقتصادها على تنوع هائل وكبير من المعادن كالذهب والفضة والغاز والنفط، ومع هذا التنمية متعثرة وتعاني من تدهور في الرعاية الصحية والاجتماعية.

اعتقد أن عالمنا العربي بصفة عامة تري بتنوعه وما تخرّنه اراضيه من مقومات تجارية واقتصادية هائلة، فالبلد الذي لا نطق فيه توجد فيه ثروات نفطية من الذهب والفضة والآثار ومقومات سياحية لا مثيل لها.

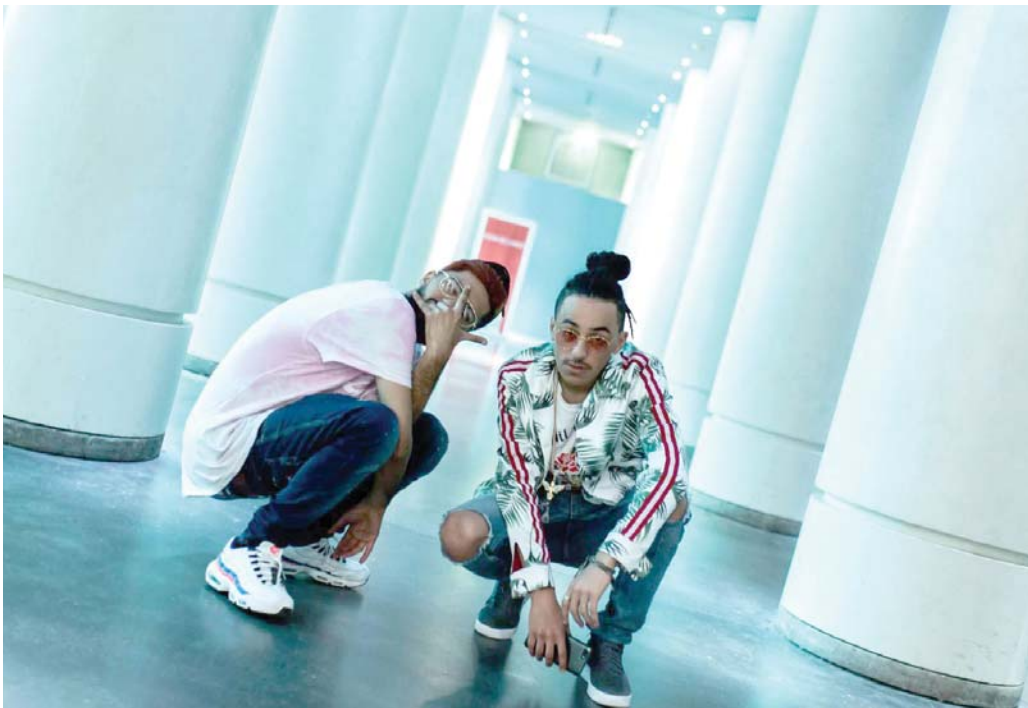
والمشكلة الحقيقية التي تعانينا البعض من أرجاء عالمنا العربي تكمن في سوء التخطيط والنظرة القاصرة للمستقبل، ولا دخل للثروة النفطية فيها. من أوجه مثل هذا الفساد ما جاء في تقرير المعرفة العربي للعام 2014، الذي أشرنا إليه سابقا، من "أن عدد الأميين في المنطقة العربية كبير. واستنادا إلى أحدث البيانات الصادرة عن اليونسكو قدرت هذه الأعداد في عام 2012 بنحو 51.8 مليون أمي، أعمارهم من 15 سنة وما فوق، وتبلغ نسبة الإناث 66 في المئة، وفي نفس العام بلغ عدد الأميين من الشباب العرب الذين أعمارهم تتراوح بين 15 و 24 عاما نحو 6.9 مليون، ونسبة الإناث بينهم بلغت 64 في المئة."

ويتبين من أحدث بيانات اليونسكو أن "عدد الأطفال غير المتحقيين بالمدراس في الدول العربية قد وصل إلى نحو 4.5 مليون طفل في نهاية العام الدراسي 2012، وكانت نسبة الإناث من هذا العدد نحو 57.8 في المئة".

على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة يجب أن يكون محور نقاشات وأحداث أبناء ذلك البلد الذي تنتشر فيه أمية القراءة والكتابة، بينما البشرية تتوجه إلى تصنيف الأمية جهلا بالتقنيات الحديثة والكمبيوتر، هو الإجابة عن سؤال لماذا؛ والتوقف عن التقليل من منجزات أشقاؤهم والابتعاد عن التجاذب وبث الكراهية.

يجب على المواطن العربي أن يكون لديه وعي بأن بلاده ثرية ومكتنزة بالموارد، فقد عاش على ثرى تلك الأراضي الآباء والأجداد منذ قرون طويلة، ولم يشكوا من فاقة أو فقر، عليهم أن يسألوا عن السبب الحقيقي في تعثرهم ومعاناتهم. نجاح دول الخليج كالإمارات، في مجالات الاقتصاد والتنمية والمعرفة والرعاية الصحية والاجتماعية، هو نجاح للعالم العربي، بث أمل لمستقبل نرجوه ونتمناه، وصورة حقيقية لقدرات العرب وتميزهم.

سبوتيفاي تحتفي بأباطرة الهيب هوب المغربي



بصمة مغربية على موسيقى عالمية

بهدف الوصول إلى المكانة التي أنا فيها اليوم، ولا أخفيكم سعادتي لأنني تركت جزء من هذه الحملة، وأقدر الجهود التي تبذلها سبوتيفاي بهدف توسيع ثقافة البث الموسيقي في المغرب أو على مستوى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا."

من جهته، قال مغني الراب الغرانديتوتو الذي حقق اليوم الأخير بعنوان "كاميليون" أكثر من 50 مليون استماع، "اشتغلت جاهدا ودون كل

الجمهور المغربي، وتمثل القائمة فرصة كبيرة للفنانين المغاربة الراغبين في التواصل مع الملايين من المعجبين في جميع أرجاء العالم، كما تقدم للجمهور مكانا يُمكن من خلاله دعم فنانينهم المفضلين."

ومن بين هؤلاء الفنانين، مغني الراب عمر السهيلي المعروف بـ"ديزي تروس"، الذي يضع اللمسات الأخيرة على أحدث أعماله، وقال في هذا الصدد، "أعمل في الوقت الحالي على ألبومي الجديد، وأنا

تقطيع الجزر والخيار وتنظيف الأرز. لقد كنت الوحيد من بين 16 أخا وأخا ساعدتها في منزلنا بالمدينة المنورة".

وأضاف "انضمت إلى الكشافة وكنت طاهيا لزملائي، فاشتهرت بطهي الأطباق الحجازية الشعبية التي استمتع بها في الكشافة رغم قلة خبرتي".

وانتقل بعد ذلك إلى إيطاليا للتدريب كطاه لتتطلق مسيرة قادري المهنية حيث صنع اسما لنفسه في تقديم الطعام للعائلة المالكة والرؤساء والمشاهير، لكن صعوده إلى الشهرة في فنون المطبخ لم يبدأ بسلاسة.

استطاع الراب المغربي مؤخرا أن يضمن مكانة مرموقة في منصة سبوتيفاي، ويحقق أرقاما قياسية ونجاحا متصاعدا يُعبر عنه المعجبون من خلال الاستماع إلى أغاني فنانينهم المفضلين على منصة بث الموسيقى.

تواصل فيه سبوتيفاي تأكيد التزامها الدائم من أجل توسيع نطاق هذا النوع الموسيقي، حيث أن النمو الهائل المسجل عبر البث التدفقي يؤكد أن قائمة "أباطرة" أضحت أفضل مكان للتعرف على فنانين وأغاني الراب. والمؤكد أن شغف المستمعين وغشاق فن الهيب الهوب بقائمة "أباطرة" لا ينحصر بالمغاربة فقط، لكنه يشمل أيضا متابعين من الولايات المتحدة وفرنسا، وهو ما يُعطي للفنانين فرصة إقبال موسيقاهم وإسماعها للعالم. وسلطت سبوتيفاي من خلال قائمة الأغاني الجديدة الضوء على "أباطرة" كوجهة رسمية لكل ما يتصل بالهيب هوب المغربي.

وتُمثل "أباطرة" فرصة كبيرة لمختلف فنانين الراب المغاربة لتقديم فنهم أمام أكثر من 365 مليون مستمعا على سبوتيفاي في مختلف أنحاء العالم، فضلا عن تسهيل عملية تواصل الفنانين مع معجبيهم.

ويتم الترويج لـ"أباطرة" على اتجاهات ترامواي الدار البيضاء ومختلف اللوحات الإعلامية في المدينة. والواقع أن منصة سبوتيفاي تؤمن كثيرا بالحضور المتزايد لفن الهيب هوب المغربي، حيث قال نوفل العمراني، مدير الموسيقى في سبوتيفاي الخاص بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إن "قائمة أغاني أباطرة هي مرجع حقيقي لفن الراب السائد حاليا بين

الدار البيضاء - تعمل منصة بث الموسيقى "سبوتيفاي" الرائدة على المستوى العالمي يوما بعد يوم على إظهار التزامها تجاه المواهب المغربية. وفي هذا الصدد، كشفت المنصة في بلاغ صحفي، عن النسخة الجديدة لقائمة أغاني الراب المغربي، تحت اسم "أباطرة"، وهي كلمة بالدارجة المغربية تعني الامتياز والعظمة. وستضم قائمة أغاني "أباطرة" مجموعة واسعة ومتعددة من أفضل أغاني الراب في المغرب، وأشهر الأسماء في هذا المجال.

وكشفت البيانات الخاصة بمنصة سبوتيفاي تصدر نجوم الراب المغاربة قائمة الفنانين الأكثر استماعا في المغرب على مدى الشهورين الماضيين، ويتعلق الأمر بخمسة فنانين هم، ستورمي وتاغني والغرانديتوتو وسنور وأنكوني.

وسجلت قائمة أغاني "أباطرة" منذ إحداثها أبريل سنة 2020 وإلى غاية سبتمبر الجاري على سبوتيفاي، نموا متزايدا في الاستماع بلغت نسبته 523 في المئة، واستمع المعجبون لأغاني الراب المفضلة لديهم لمدة فاقت 829 ألف ساعة - ما يُعادل 35 ألف يوم.

وتشمل قائمة "أباطرة" منذ إحداثها تزيد من 300 فنان، ما يعكس تنوع مشهد الراب المغربي، في الوقت الذي

الرياض - من المقرر أن ينهي الشيف السعودي توفيق قادري، الذي عمل في مطابخ القصر الملكي، كتابه الثالث "على طاولة الخليفة".

ولا يزال قادري البالغ من العمر 58 عامًا يعد الطعام بحماس الطفولة، "كنت مفتونا بمنظر والدتي في المطبخ، وكنت أساعد في

الرياض - من المقرر أن ينهي الشيف السعودي توفيق قادري، الذي عمل في مطابخ القصر الملكي، كتابه الثالث "على طاولة الخليفة".

ولا يزال قادري البالغ من العمر 58 عامًا يعد الطعام بحماس الطفولة، "كنت مفتونا بمنظر والدتي في المطبخ، وكنت أساعد في

شيف سعودي يُعدّ كتاب «على طاولة الخليفة»

سنوات في الخطوط الجوية السعودية، حيث قام بتطوير مجموعة من الأطباق، قبل تقديم المشورة لل فنادق الدولية بشأن توفير الطعام والتحكيم في العديد من مسابقات الطهي في أنحاء العالم العربي.

وتم تكليف قادري بعد ذلك بمسؤولية الطبخ الحجازي في القصر الملكي، وطبخ أكثر من 3000 وجبة مختلفة من المعجنات الساخنة والباردة، وابتكر 42 وصفة جديدة. كما ألف كتاب "سعودي ونجم الطاولة" و "دليل الطبخ السريع" مع كتاب "على طاولة الخليفة" المقرر الانتهاء منه قريباً.

فبعد تخرجه من الثانوية، حصل على وظيفة في البنك، وأثناء عمله المصرفي شعر بأنه محاصر في مكتب، قال إنه قتل شغفه الإبداعي بالطهي، فترك العمل بعد ستة أشهر.

والتحق قادري بدورة البكالوريوس في معهد إيطالي في صقلية، حيث قضى عامين ونصف العام كطالب عربي وحيد، ثم توجه إلى الولايات المتحدة ليحصل هناك على الماجستير والدكتوراه في إدارة المطابخ والمراق السياحية.

وفي عام 1981 تولى العمل في البحرية الملكية كرئيس الطهاة وبعد تقاعده المبكر من البحرية، أمضى ست

ستيفاني صليبا لأول مرة في مسلسل خليجي

وعُبرت عن سعادتها الكبيرة للمشاركة في هذا العمل خاصةً أنه باب واسع لها لتدخل من خلاله للمرة الأولى في الدراما الخليجية.

وتابعت ستيفاني "المسلسلات التاريخية بمُختلف حقبيها هي شغفي. أمّا الشخصية التي لعبها في العمل فهي استثنائية تحمل تناقضات عدّة ستفاجأ بها الجمهور، كما أنني سأتكلم بأكثر من لغة وهذا تحدّ آخر أيضاً".

الرمضانيّ القادم إلى جانب سيّدة الشاشنة الخليجيّة حياة الفهد ونخبة من نجوم الدراما الخليجيّة والعربيّة ومن إخراج مناف عبدال، وتأليف محمد النابلسي.

والمسلسل من النوع الدراميّ التاريخيّ يتناول فترة الحرب العالميّة الثانية وانعكاساتها على عدد من الدول العربيّة، وتدور أحداثه عام 1940 وينقل الواقع المرير والمعاناة التي عاشتها الشعوب في تلك الفترة.

بيروت - وقّعت النجمة اللبنانية ستيفاني صليبا عقداً لتضمّن بذلك إلى فريق مُسلسل "سنوات الجريش"، وسيبدأ التصوير خلال الأشهر القليلة المقبلة ليتم عرضه خلال الموسم



«بينيتون» تعود بـ«ألوان غالي المتحدة»

ميلانو (إيطاليا) - تسعى شركة الملابس الإيطالية "بينيتون" التي شهدت تراجعاً في السنوات الأخيرة إلى إنعاش حضورها من خلال إعلانها الخلاّء في ميلانو عن التعاون مع نجم الراب غالي عمودني لإطلاق تشكيلة محدودة تركّز على "التعبدية الثقافية". وأطلقت على هذه التشكيلة من ملابس الشارع المتعددة الألوان التي تحمل توقيع المغني الإيطالي المولود في ميلانو لأبوين تونسيين تسمية "يوناييتد كولورز أوف غالي" (ألوان غالي المتحدة) التي تذكر بشعار إعلاني ساهم في نجاح "بينيتون" الواسع في ثمانينات القرن العشرين ويبرز تمازج الثقافات.

وقال ماسيمو رينون مدير عام لـ"بينيتون" على هامش الإعلان عن

التعاون مع مغني الراب إن الهدف يتمثل في إعادة العلامة التجارية "بقوة" إلى "منصات العرض والأسواق الدولية".

ومُنيت مجموعة "بينيتون" العام 2020 بخسارة صافية تفوق 329 مليون دولار بفعل تأثير جائحة كورونا، بعدما كانت عانت أصلاً العام 2019 نتيجة سلبية تناهز 168 مليون دولار.

وتأمل الشركة استقطاب زبائن أصغر سنّاً من خلال تعاونها مع غالي الذي يتابعه الملايين على الشبكات الاجتماعية، وسبق له أن تعاون مع دار "غوتشي" للزياء الفاخرة في سلسلة من الأقالم القصيرة.

وقال مغني الراب البالغ 28 عاماً خلال عرض تشكيلته "أزبت ابتكار ملابس تمثل جيلي، في مرحلة توقفت فيها الموسيقى" بسبب الجائحة.

